

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الإثنين 2017/06/19 – الموافق لـ 24 رمضان 1438

السنة 40 العدد 10668

Monday 19/06/2017

40th Year, Issue 10668



9 770140 010115 25



«غرابيب سود» يوجع قطر

19 ص



الجنوب السوري البوابة المثلى لتوافق روسي أميركي

2 ص

عصام الجبلي

نظرية المؤامرة

تتكن بأفول

عصر النفط

6 ص



استعادة المدينة القديمة تنهي معارك داعش الكبرى في الموصل

● الأمم المتحدة: مئة ألف مدني محاصرون في ظروف مروعة مع نقص الغذاء والماء والدواء



طريق الموصل المكسور

المناطق التي لا تزال تحت سيطرة الدواعش"، مشيرة إلى أن "داعش فرض حصارا على الأهالي فضلا عن وجود نقص في الأدوية والماء والغذاء ما تسبب في انتشار تلك الأمراض".

معدلات انتشار الأمراض الوبائية في المناطق التي تخضع لسيطرة تنظيم داعش. وقالت الغرابي، إنه "بحسب التقارير التي ترد علينا بين الحين والآخر فإن هناك تزايدا في نسب انتشار الأمراض الوبائية في

في الموصل، وسط ظروف مروعة، مع نقص الغذاء والماء والدواء وتضاؤل فرص الوصول إلى المستشفيات.

وتؤكد النائبة في البرلمان عن لجنة الصحة والبيئة النيابية إقبال الغرابي، ازدياد

وبحسب بيان لوزير الداخلية العراقي، قاسم الأعرجي، فإن القوات الأمنية باشرت باقتحام المدينة القديمة من عدة محاور، وهي من الكورنيش إلى منطقة قضيب البان عرضا، ومن الجسر الخامس إلى جنوب المنطقة القديمة طولا.

وكانت الشرطة الاتحادية توغلت، السبت، في عمق الجانب الأيمن للموصل، حيث سيطرت على شارع في حي الشفاء وطوقت مستشفى الجمهوري.

وتضم المدينة القديمة المنارة الحدياء وجامع النوري الكبير الذي أعلن منه زعيم تنظيم داعش، أبو بكر البغدادي، خلافته المزعومة.

ويقول ضباط سابقون في الجيش العراقي، إن تنظيم داعش يسعى لكسب الوقت فحسب عبر تفجير السيارات المفخخة بهذه الكثافة، إذ بات مدركا لحقيقة هزيمته في مركز الموصل.

ودفع التنظيم الأحد بقرابة 20 سيارة مفخخة نحو المحاور التي اختارتها القوات العراقية لتنفيذ الاقتحام.

وقال مصدر في جهاز مكافحة الإرهاب لـ"العرب"، إن "مجال المناورة المحدود لعناصر داعش خفض فاعلية سياراتهم المفخخة، وبتنا نكتشف العجلة منذ تحركها من موقعها، ومعالجتها قبل أن تبلغ هدفها"، مشيرا إلى أن "عناصر داعش يتحركون في مساحات صغيرة جدا حاليا، لا تتجاوز 3 كيلومترات، وهذا ما يساعد على رصد تحركاتهم وإفشال خططهم".

ويقول الخبير العسكري العراقي، علي الربيعي، إن "معركة الموصل القديمة صعبة وشاقة على القوات العراقية"، مشيرا إلى أن التنظيم سيحاول استخدام سكان المنطقة رهائن.

وأضاف "إن داعش يركز على السيارات المفخخة للدفاع عن الموصل القديمة، وهو تكتيك، حتى إذا انخفضت فاعليته، سيبقى مؤثرا إذا كان الهدف منه عرقلة تقدم القوات المحررة وكسب الوقت".

وتابع أن "التقديرات تشير إلى أن تنظيم داعش أعد نحو 80 عجلة مفخخة للدفاع عن الموصل القديمة"، مشيرا إلى أن القوات العراقية ترد على هذا التكتيك، بتكتيك آخر، هو تقطيع الأوصال، لذلك تلتف على العديد من المناطق التي يسيطر عليها داعش، وتتجاوز مناطق أخرى، لتجنب التعرض لخسائر كبيرة.

ومع اشتداد المعركة يكون المدنيون هم الحلقة الأضعف في الصراع، إذ تحذر الأمم المتحدة من بقاء نحو مئة ألف مدني محاصر

□ الموصل (العراق) - تسعى القوات الحكومية العراقية إلى شطب "بلاد الرافدين" من مشروع "دولة الخلافة" الذي أعلنه زعيم داعش المعروف بـ"أبو بكر البغدادي"، وذلك من خلال استكمال استعادة مركز مدينة الموصل، المعقل الأبرز للتنظيم في العراق، ومقر قيادته، وشرعت القوات العراقية منذ فجر الأحد في عملية للإطباق على ما تبقى من مواقع داعش في المدينة القديمة من الموصل، لكن التنظيم رد بشراسة، وفجر نحو 20 سيارة مفخخة لعرقلة التقدم العراقي.

ويعتقد المراقبون أن معركة "الموصل القديمة"، هي آخر المعارك الكبيرة التي يخوضها تنظيم داعش في العراق، بعدما خسر الحواضر الكبرى التي كان يسيطر عليها، مثل الرمادي وهيت والفلوجة وتكريت.

وتقول الأمم المتحدة إن نحو مئة ألف مدني مازالوا محاصرين هناك في ظروف مروعة مع نقص الغذاء والماء والدواء وتضاؤل فرص الوصول إلى المستشفيات.

وقالت لجنة الإنقاذ الدولية "سيكون هذا وقتا مروعا لنحو مئة ألف شخص مازالوا عالقين في مدينة الموصل القديمة... يواجهون الآن خطر أن يحاصروهم القتال الضاري المتوقع أن يجري في الشوارع".

وفي حال خسر داعش مركز الموصل، لن تكون تحت سيطرته سوى مناطق ريفية أو نائية متفرقة في كركوك ونينوى والأنبار. وحتى مع أهمية هذه المناطق، لا سيما الحويجة في كركوك والقائم في الأنبار، فإنها ليست مناطق ذات كثافة سكانية.

وتقول القيادة العسكرية المسؤولة عن معركة الموصل، إنها تحاول إقناع من تبقى من عناصر تنظيم داعش في الموصل القديمة بالبقاء السلاح وتسليم أنفسهم.

ويقول الفريق الركن عبدالغني الأسدي، قائد قوات مكافحة الإرهاب، إنه تم تقسيم المدينة القديمة في أيمن الموصل إلى أربعة محاور لاستعادتها من سيطرة تنظيم داعش.

وحتى مساء الأحد، نجحت القوات العراقية في كسر الطوق الدفاعي الذي يستخدمه داعش لعرقلة التقدم، في منطقة واحدة على الأقل، إذ تمكنت من التوغل داخل منطقة حي الفاروق في المدينة القديمة، بعد مناورة نفذتها فرقة العمليات الخاصة الثانية في جهاز مكافحة الإرهاب.

سيارة مفخخة فجرها

داعش في المحاور التي

اختارتها القوات العراقية

20

القوات الأميركية تقطع محور التنف على إيران

جاء من الأردن، والقسم الآخر من داخل الأراضي العراقية من قاعدة الأسد غربي الأنبار".

وقال رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي إنه أصدر أوامره للحشد الشعبي قبل شهرين باستعادة قضاء تلعفر، لكن الحشد لم يستجب، وتوجه إلى الحدود مع سوريا.

وجاء تواجد القوات الأميركية على معبر التنف بعد مسك قوات حرس الحدود العراقية منفذ الوليد الحدودي، وأجزاء من الشريط الحدودي العراقي مع سوريا غربي الأنبار.

العراقية عبر الصحراء، ثم معبر التنف على الحدود السورية ثم مدينة تدمر وصولا إلى دمشق.

وقال ضابط بالجيش العراقي في محافظة الأنبار، إن قوات أميركية تمركزت في معبر التنف الحدودي السوري مع العراق غربي محافظة الأنبار.

وأوضح الضابط (برتبة رائد)، أن "قوات أميركية خاصة تمركزت في معبر التنف الحدودي السوري المقابل لمعبر الوليد الحدودي العراقي، غربي محافظة الأنبار". وأضاف أن "قسما من تلك القوات الأميركية

□ بغداد - أغلقت القوات الأميركية أحد طريقيين أمام توسع إيران من العراق إلى داخل الأراضي السورية، ضمن استراتيجية "من طهران إلى بيروت" التي تعكف ميليشيات الحشد الشعبي على تنفيذها من الجانب العراقي، بالتعاون من قوات الجيش وميليشيا حزب الله على الجانب السوري.

ويمتد الطريق الأول في شمال العراق بالقرب من مدينة الموصل، مروراً بتلعفر والباجع ومدينة ميادين السورية ودير الزور ثم تدمر وصولاً إلى دمشق. أما الطريق الثاني فيمر عبر كربلاء ومدينة الرطبة

القلق القبلي يزيد من الضغوط السياسية والاقتصادية على الحكم في قطر

● الدوحة تضغط على قبيلة آل مرة المتهمه بالانقلاب على الأمير الوالد لإصدار بيان ولاء للشيخ تميم

وتدرك الدوحة أن قمع أفراد هذه القبيلة يدفعها إلى الضغط الذي أنتج بيان السبب حول ولاء القبيلة لأمير قطر.

ونشرت وكالة الأنباء القطرية نص البيان الذي شدد على رفض القبيلة "الزج باسمها في الخلافات السياسية بقصد الضرب في النسيج الاجتماعي والترابط السياسي داخل دولة قطر".

وقالت جريدة "عكاظ" السعودية في عددها الصادر الأحد، إن عددا من شيوخ قبيلة آل مرة في السعودية أكدوا وقوفهم إلى جانب بلادهم في مقاطعتها قطر، أثناء لقاءهم ولي ولي العهد، مستنكرين في الوقت نفسه ما فعلته حكومة قطر.

وقالت تقارير صحافية من المعبر الحدودي أبوسمرة بين السعودية وقطر أن القطريين يمنعون عبور مواطنيهم من قبيلة آل مرة.

آل ثاني لاستعادة الحكم من ابنه، إذ اتهم عدد من أفراد تلك القبيلة من العاملين في الشرطة والجيش بالمشاركة في ذلك الانقلاب. وطالبت قرارات نزع الجنسية التي تعرض لها فخذ الغفران، وهو أحد فروع قبيلة آل مرة، 972 رب أسرة وامتدت لتشمل جميع أفراد عائلاتهم بالتبعية والبالغ عددهم 5266 فردا هم عدد أبناء فخذ الغفران بأكملها.

وتبعت تلك القرارات إجراءات حكومية بفصلهم من أعمالهم ومطالبتهم بتسليم المساكن التي يقيمون فيها كمواطنين وحرمانهم من جميع امتيازات المواطنة من علاج وتعليم وكهرباء وماء وأعمال تجارية، ومطالبتهم عن طريق الجهات الأمنية المختلفة بتصحيح أوضاعهم كمواطنين غير قطريين.

وقد تدهورت علاقة الحكم مع القبيلة منذ وصول الشيخ حمد إلى الحكم، واثارت مصادر تنتمي إلى أحد فروع القبيلة من قيام السلطات في الدوحة باتخاذ خطوات لنزع الجنسية بشكل جماعي عنهم وعن أولادهم بل وعن آبائهم وأجدادهم المتوفين بأثر رجعي، وذلك ضمن إجراءات تعرض لها ذلك الفرع منذ محاولة الانقلاب الفاشلة التي قام بها أمير قطر السابق الشيخ خليفة بن حمد

قبيلة آل مرة في قطر

◀ اتهمت بمحاولة الانقلاب على أمير قطر السابق

◀ نزعت الجنسية من أفرادها بشكل جماعي

◀ صودرت أموالهم وحرموا من امتيازات المواطنة



«شروط رفع العقوبات عن السودان في نظر الأميركي غير متوافرة، فبالإضافة إلى المطالب الخمسة هنالك مطالب أخرى تتطلب مساحة حريات سياسية أوسع».

الصادق المهدي
زعيم حزب الأمة السوداني

«جميع وحدات وتشكيلات الجيش العربي جاهزة وبكل تصميم على ردع كل من تسول له نفسه المساس بأمن الوطن والتعدي على حدوده وباستخدام أقصى درجات القوة».

الفريق الركن محمود فريحات
رئيس هيئة الأركان المشتركة للجيش الأردني



الجنوب السوري البوابة المثلى لتوافق روسي أميركي حول الأزمة

● هدنة درعا تفتح الطريق أمام تنفيذ اتفاق مناطق خفض التصعيد ● مصر والأردن يسارعان لإعلان دعمهما الهدنة



من فضائل الهدنة

ويمكن التدخل الروسي النظام من التقاط أنفاسه، وقلب المعادلة من الدفاع إلى الهجوم، ونجح في استعادة العديد من المناطق والمدن الكبرى على غرار حلب واليوم عينه على درعا. ويقول متابعون إن روسيا تدرك أنه ورغم تأثيرها الواضح على مجريات الأمور في سوريا بيد أنه لا مناص من التعاون مع واشنطن التي عززت من حضورها العسكري على هذه الساحة في الأشهر الأخيرة، ولا تريد موسكو أن تتحول سوريا إلى ساحة استنزاف بالنسبة لها، وهو الأمر الذي يدفعها إلى البحث عن مساحات مشتركة مع الأميركيين قد يكون منطلقها الجنوب. ورحبت القاهرة الأحد بالهدنة في درعا، داعية المعارضة إلى "الإعلان عن وقف إطلاق النار من جانبها أيضا، تنفيذا لاتفاق مناطق تخفيف التوتر الأربع، الذي تتطلع مصر إلى أن يكون خطوة نحو وقف دائم وشامل لإطلاق النار في جميع الأراضي السورية".

وبالتالي لا يمكن لها السماح بوجود إيراني في هذا الجانب، وللحيلولة دون ذلك لا مفر من التوصل إلى تسوية مع روسيا في تلك المنطقة.

وعلى المقلب الآخر فإن هناك حرصا واضحا من جانب موسكو على إنجاح مبادرة مناطق خفض التوتر التي أطلقتها، وهي على قناعة بأن نجاح هذه المبادرة سيكون السبيل الأمثل نحو حل الأزمة السورية التي ناهزت عامها السابع.

وسبق وأن صرح الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في لقائه الإعلامي السنوي قبل أيام بأنه واهم من يعتقد أنه يمكن تسوية النزاع السوري دون التعاون مع الولايات المتحدة. وانخرطت روسيا مباشرة في النزاع السوري منذ سبتمبر 2015، بعد أن بدا أن النظام قد أوشك على الانهيار في ظل سيطرة فصائل المعارضة على مساحات واسعة من سوريا.

وجدد المومني "موقف الأردن الداعي إلى ضرورة العمل عبر مسار جنيف لإيجاد حل سياسي للأزمة يقبله السوريون ويضمن وحدة سوريا وتماسكها ويحمي سيادتها".

وترافق إعلان الهدنة مع إبداء الأمم المتحدة رغبة في بدء جولة جديدة من محادثات السلام بين الأطراف السورية في العاشر من يوليو القادم في جنيف، في حين قالت موسكو إنها تأمل في عقد محادثات في أستانة عاصمة قازاخستان في الرابع والخامس من الشهر ذاته.

ويرى محللون وخبراء استراتيجيون أن هناك حرصا أميركيا روسيا واضحا على التوصل إلى توافق بشأن منطقة تخفيف التصعيد في جنوب سوريا، لأن هناك وعيا عميقا بأن حل الأزمة يمر بداية عبر الجنوب. وجنوب سوريا يجاور إسرائيل الحليف الاستراتيجي بالنسبة للولايات المتحدة، التي تضع في الاعتبار أمنه أولوية لها،

حليفنا النظام السوري روسيا وإيران وداعمة المعارضة تركيا سابقا في العام الجاري، لكن سجلت تحفظات كبيرة عليها من قبل الولايات المتحدة لجهة الدور الإيراني.

وشهدت درعا في يونيو الجاري تصعيدا لافتا من قبل النظام السوري، بدعم كثيف من الطيران الروسي، الذي تراجع زخمه في الأيام الأخيرة، ما فهم منه رغبة روسية في إعطاء فرصة للمحادثات مع الولايات المتحدة.

ويجري مسؤولون أميركيون وروس محادثات في العاصمة الأردنية عمان، تتركز أساسا على منطقة خفض التصعيد في الجنوب ومن سيتولى الإشراف عليها، وتقول أوساط من المعارضة السورية إن هناك تقدما في هذا الجانب.

وأعلن الأردن ليل السبت الأحد دعمه للجهود المبذولة لوقف إطلاق نار شامل في سوريا وذلك بعد إعلان الهدنة، التي يمكن القول إنها صمدت رغم بعض الخروقات والأردن هو أحد الفاعلين الرئيسيين في الجنوب السوري حيث يدعم عدد من الفصائل في هذا الشطر، وهو يحتضن غرفة عمليات المعارضة على أراضيها.

وقال وزير الدولة الأردني لشؤون الإعلام والنطاق الرسمي باسم الحكومة محمد المومني في تصريحات أوردتها وكالة الأنباء الأردنية "بترا" إن "الأردن يدعم جميع الجهود والمبادرات التي تبذل لتحقيق وقف شامل لإطلاق النار على كل الأراضي السورية".

وشدد المومني على "أهمية اتفاق الهدنة الذي أعلن عنه السبت في الجنوب السوري لمدة 48 ساعة". وعبر عن أمله بـ"التزام كافة الأطراف بتنفيذ الاتفاق"، مؤكدا "أهمية وقف إطلاق النار للتخفيف على الأشقاء السوريين خاصة المحتاجين لوصول المساعدات الإنسانية".

ولعمان تحفظات أيضا على اتفاق تخفيف التصعيد، لجهة رفضها قبول أي وجود إيراني على حدودها الشمالية.

وسبق وأن حذر الأردن الذي يشارك في محادثات أستانة من نوايا إيران تكريس موطئ قدم لها في الجنوب الأمر الذي يشكل تهديدا جدبا لأمنه القومي، ويعرقل إمكانية التوصل إلى حل للأزمة.

حماس تنأى بنفسها عن أزمة قطر وهي في صلبها

لزيارات وتغامعات ثنائية بيننا عمرها 15 شهرا. في كل لقاء نبني على اللقاء الذي سبقه واللقاء الأخير كان من أفضل اللقاءات". وأكد الحبة أن مصر وعدت خلال الزيارة الأخيرة بتخفيف المعاناة عن غزة.

وفي المقابل كشف خليل الحية أن حماس ستشدد إجراءاتها الأمنية على الحدود مع مصر.

ويشكل القطاع الذي تسيطر عليه حماس بالقوة منذ العام 2007 أحد التحديات الأمنية بالنسبة لمصر، وسبق وأن اتهمت القاهرة الحركة بالوقوف في العمليات الإرهابية التي تشن خاصة في شبه جزيرة سيناء.

ويرى متابعون أن تصريحات الحركة المتواترة عن أنها غير معنية، لا من قريب أو بعيد، بالأزمة القطرية ليست سوى محاولة بائسة لتخفيف الضغوط التي تتعرض لها والتي قد تتصاعد في الفترة المقبلة.

ويعتبر هؤلاء أن حرص الحية على التطرق إلى العلاقة مع مصر في مؤتمره كان الهدف منه الإيحاء بأن الحركة ليست طرفا في الأزمة. وقال الحية إن علاقة الحركة مع مصر تتجه نحو التحسن والتطور، مضيفا أن نتائج زيارة وفد حماس للقاهرة الأسبوع الماضي "سيتم ترجمتها على الأرض قريبا". وتابع "جاءت الزيارة الأخيرة لمصر استكمالا

وقال خليل الحية نائب رئيس حركة حماس في مؤتمر صحافي الأحد "ناسف لحشر حماس في الأزمة الخليجية ولا نقبل أن تمثل حماس مشكلة لأي دولة عربية".

وشدد "نريد علاقات متوازنة مع الجميع، لأننا حقيقة لسنا جزءا من الأزمة وتم حشرنا فيها". وأوضح أن علاقات حركته بقطر ما تزال قوية، وأن قادة الحركة المقيمين فيها، لم يغادروها.

ويقيم عدد من قادة حركة حماس، وعلى رأسهم رئيسها السابق خالد مشعل، في العاصمة القطرية "الدوحة"، منذ العام 2012 حيث خرجوا من دمشق.

□ غزة - تحاول حركة حماس جاهدة النأي بنفسها عن الأزمة بين قطر من جهة ودول الخليج ومصر من جهة ثانية، متخذة من تحسن العلاقات مع القاهرة، والذي لم يتجاوز البعد الأمني، ذريعة للتأكيد على أنها خارج مدار الأزمة مع أنها في صلبها.

وكانت السعودية واضحة حينما أكدت منذ أيام أن من الأسباب التي دفعتها إلى إعلان القطيعة مع الدوحة هو احتضانها لقيادات في حماس. وتؤكد أوساط خليجية أن إشارة الرياض إلى حماس ليست من فراغ، وإنما لوجود براهين تؤكد بما لا يدعو للشك أن الحركة لعبت أدوارا مخلة باستقرار المنطقة.



محمد المومني:
الأردن يدعم الجهود التي تبذل لتحقيق وقف شامل لإطلاق النار في سوريا

باختصار

▀ يبدأ العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني الإثنين زيارة عمل إلى باريس لإجراء مباحثات مع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون حول تطورات الأوضاع على الساحة الإقليمية.

▀ يتوجه وزير الخارجية المصري سامح شكري الإثنين إلى مدينة عنتيبي باوغندا لحضور الاجتماع الوزاري لدول حوض النيل يوم 21 الجاري، والذي يعقبه اجتماع قمة دول حوض النيل يوم 22 الجاري.

▀ أصيب شخص واحد على الأقل بجروح إثر تعرض قافلة تحمل مساعدات إنسانية إلى بلدة حريستا، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة في ريف دمشق لإطلاق النار، وفقا لما ذكرت منظمة الهلال الأحمر السوري في بيان.

▀ قتل شرطي وجرح أربعة آخرون في انفجار عبوة ناسفة عند مرور أليتهم على طريق سريع في الضاحية الجنوبية للقاهرة، كما أعلنت وزارة الداخلية المصرية الأحد.

▀ عرضت وزيرة الدفاع الألمانية أورزولا فون دير لاين للمرة الأولى، خطة زمنية لنقل طائرات الاستطلاع الألمانية "تورنادو" التابعة للجيش الألماني من قاعدة "إنجرليك" بتركيا إلى الأردن.

▀ قالت مصادر قضائية إن دائرة الإرهاب بمحكمة الجنايات في محافظة الشرقية المصرية عاقبت الأحد 19 متهمًا تقول السلطات إنهم ينتمون لجماعة الإخوان المحظورة بالسجن المؤبد لإدانته بالتجمهر وتنظيم مسيرات معادية للدولة.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

واشنطن تتجه لرفع العقوبات عن الخرطوم ولكن المفاجآت واردة

التحقيقات الفيدرالي والجيش الأميركي، تدعم رفع العقوبات لتخفيف الخرطوم على تعاون أكبر مع واشنطن في المنطقة.

ومنذ سنوات أعادت واشنطن تفعيل التعاون الأمني مع الجانب السوداني، خاصة في ما يتعلق بالتنظيمات المنطرفة التي يملك السودان بنك معلومات مهما عنها بالنظر إلى العلاقات التي ربطته بعدد من هذه التنظيمات. وتقول أوساط سياسية سودانية إن المؤشرات تغلب فرضية رفع العقوبات نهائيا في يوليو، إلا أن المفاجآت واردة.

وصرح القائم بالأعمال الأميركي في الخرطوم ستيفن كوتس مؤخرا "أن القرار النهائي يبقى بيد الرئيس دونالد ترمب".

ومعلوم أن دولا عربية وعلى رأسها السعودية لعبت دورا رئيسيا في تلبين الموقف الأميركي حيال السودان. وكانت مسألة رفع العقوبات نهائيا عن الخرطوم حاضرة خلال لقاء ولي ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان بالرئيس الأميركي في مارس الماضي. وبحسب للرياض الفضل في اتخاذ الرئيس الأميركي السابق بارك أوباما قرارا برفع جزئي لتلك العقوبات التي فرضت بشكل متدرج منذ العام 1997. ويتسأل البعض عن مدى استمرار الحساسية السعودية حيال المسألة في ظل الموقف السوداني من الأزمة القطرية الجارية.

تشير إلى أنه مؤيد لرفع العقوبات". وقال التقرير "يجب على وزارة الخارجية أيضا أن توازن احتمال حدوث نكسة إذا ما تم المضي في خطط لتحسين العلاقة مع السودان".

وتبدو المؤسسة الأمنية الأميركية المثقلة في وكالة المخابرات المركزية "السي أي إي" ومكتب

في مكافحة الإرهاب، إلا أنه لا يزال متهمًا بدعم المتطرفين في جنوب السودان، وأيضًا بالتضييق على المعارضة السودانية. ونقلت وكالة "بلومبيرغ" عن مصدر مطلع قوله "بينما لم يتخذ تيلرسون قرارا نهائيا فإن توصية المساعدين الرئيسيين المشاركين في العملية



هل يفعلها ترامب



«قناة الجزيرة المشروع الإعلامي الخيبت لنشر الفوضى والخراب في الخليج، تجعل من المرضين مفكرين ومن الجواسيس وطنيين».

فهد الشليبي
رئيس المنتدى الخليجي للأمن والسلام

«حاولنا كثيرا أن نكون جزءا من عراق اتحادي فيدرالي تعددي، لكن للأسف لم نستطع أن نبني هذا العراق لأن شركاءنا في بغداد ليسوا مستعدين لتقاسم السلطة والثروة».

فلاح مصطفى
مسؤول العلاقات الخارجية بحكومة إقليم كردستان العراق



مؤامرات قطر توسع هوة الخلاف بين الدوحة والمنامة

● البحرين تطرد جنودا قطريين عاملين على أراضيها



قطر فشلت في تحديد معسكرها مع الإرهاب أم ضده

الموالين لإيران فيما كانت الدوحة تتبنى في العلن موقف التحالف العربي المساند للحكومة اليمنية المعترف بها دوليا. وتمثّل إيران الخبط الناظم للمؤامرات القطرية ضدّ جيرانها. ويبدو أنّ الدوحة عملت في البحرين لحساب طهران التي رأت في المملكة التي يتكوّن مجتمعها من سنة وشيعة مدخلا مناسباً لنقل الفوضى إلى قلب الخليج. ونشر الإعلام البحريني في وقت سابق معلومات عن قيام رئيس الوزراء القطري السابق الشيخ حمد بن جاسم آل ثاني في مارس 2011 باتصالات مكثفة مع أمين عام جمعية الوفاق علي سلمان الذي سعت جميعته عن طريق الاضطرابات التي فجّرتها آنذاك بالشارع إلى قلب نظام الحكم، قبل تدخّل قوات درع الجزيرة الذي كان حاسما في حماية البلد من الانزلاق إلى الفوضى.

ويمثّل وجود جنود قطريين ضمن قاعدة مكلفة بمحاربة التطرف والإرهاب وجها للصور المزوج الذي ظلت قطر تلعبه طيلة سنوات عديدة بدعم الإرهاب وتمويله من جهة، والانخراط بطريقة شكلية في الجهود الإقليمية والدولية لمحاربته من جهة ثانية، دون أن تنجح في الأخير في تبييض صفحتها والحصول على صك البراءة الذي تريده. وكانت المملكة العربية السعودية ودولة الامارات العربية المتحدة والبحرين قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع قطر قبل نحو أسبوعين. وبعيد قطع العلاقات، أعلنت قيادة التحالف العربي الذي تقوده السعودية ضد المتطرفين الحوثيين في اليمن إنهاء مشاركة قطر في هذا التحالف "بسبب ممارساتها التي تعزز الإرهاب". وراجت بعد هذا القرار اتهامات لقطر بربط صلات سرية مع المتمردين

وتتالت خلال الفترة الماضية الإجراءات المتخذة من قبل كل من المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة ومملكة البحرين ضد قطر والمكرسة لعزلة نظامها خليجيا، دون اللجوء إلى فرض حصار صارم عليها تجنباً لإلحاق الضرر بشعبها. ويشير التنسيق مع الجانب الأميركي بشأن طرد العسكريين القطريين إلى تنامي الوفاق بين الولايات المتحدة والدول الخليجية الثلاث المناوئة للسياسات القطرية، بشأن وجوب تشديد الضغوط على قطر لوقف دعمها للإرهاب وقطع تمويلها لجماعاته. ومؤخرا كشفت وزارة الخزانة الأميركية، عن تورط أسيرة آل ثاني الحاكمة في قطر في تمويل ودعم المنظمات الإرهابية المتطرفة بحجم تمويل وصل إلى نحو 64 مليار دولار من عام 2010 وحتى عام 2015.

وجود جنود قطريين ضمن قاعدة في البحرين مكلفة بمحاربة التطرف والإرهاب يمثل وجها للدر المزوج الذي ظلت قطر تلعبه طيلة سنوات بدعم الإرهاب وتمويله من جهة، والانخراط بطريقة شكلية في الجهود الإقليمية والدولية لمحاربته من جهة ثانية، دون أن تنجح في الأخير في تبييض صفحتها والحصول على صك البراءة الذي تريده.

■ **المنامة** - جسّد قرار بحريني بطرد جنود قطريين متمرّكين على أراضي المملكة، مجدداً مقدار تصاعد الغضب من قطر مع توالي الكشف عن مؤامرات يبدو أن المنامة ظلت طيلة السنوات الماضية تحوّلها ضدّ جارتها الخليجية التي أثّرت أخيراً كسر حاجز الصمت وفصح سلوكات الدوحة واتخاذ قرارات صارمة ضدها.

وغداة نشر مكاملة هاتفية توثّق تامر مسؤول قطري كبير مع قيادة المعارضة الشيعية لإدخال فوضى ما يعرف بالربيع العربي إلى البحرين، طلّبت المنامة من جنود قطريين متمرّكين في البحرين في إطار خدمتهم بالقيادة المركزية للقوات البحرية الأميركية، المغادرة، بحسب ما نقلته وكالة الأنباء الفرنسية، الأحد، عن مصدر وصفته بـ"المطلع على القرار".

وتضمّ البحرين قاعدة أميركية تعمل فيها القيادة المركزية للقوات البحرية، وتشمل عسكريين من دول في المنطقة، ينفذون مهامّ تتعلق بالحرب على تنظيمات متطرفة في الشرق الأوسط.

وقال المصدر إنّ السلطات البحرينية أوضحت "للقائد المسؤول عن القاعدة أن على القطريين المغادرة"، مضيفاً أنّ على هؤلاء مغادرة المملكة خلال 48 ساعة. وتابع "لا يزال الجنود القطريون في القاعدة، لكن من المرجح أن يغادروا خلال اليومين المقبلين".

◀ **إجراءات مكرسة لعزلة النظام القطري خليجيا دون اللجوء إلى فرض حصار صارم على قطر تجنباً لإلحاق الضرر بشعبها**

مراكز تدقيق بدائية تتحكم بمصير الفارين من الحرب في الموصل

● أبرياء يؤخذون بالشبهة وعناصر من داعش يتمكنون من التسرب ضمن المدنيين

أكد العديد من الأشخاص أنه عمل جزارا في الموصل لثلاثين عاما. ويشير صلاح محمد، الذي فر من حي الشفاء لكنه اضطر للعودة بسبب فقدان بطاقة هويته إلى أن "عناصر داعش الأجانب يقاتلون حتى النهاية، لكن مؤيديه العراقيين عادوا واندسوا بين السكان". ويضيف أنه "ليس صعبا على مؤيدي داعش أن يفلتوا من عملية تدقيق مماثلة".

وليفت الععيد مصطفى إلى أنه يتم احتجاز ما بين عشرة إلى 15 شخصا يوميا في المركز، يشتبه في أنهم عناصر من داعش أو مؤيدون له. وتبدو غالبية الحجج التي تستخدم لتصنيف هذا الشخص أو ذاك ضعيفة وواهية. ولفت نظر موظفي المركز أن رضيعا بالغا من العمر 18 شهرا كان برفقة أمه الكعاء وخمسة من إخوته، اسمه أبوبكر، فاعتبروا ذلك مؤشرا على أن والد الصبية الذي لم يكن برفقتهم مبالغ لرعيم داعش أبوبكر البغدادي.

ويؤكد الرائد معن مهدي من الفرقة 16 في الجيش العراقي أنه إذا لم يقدم المواطنون المساعدة للقوات الأمنية فلن تستطيع أن تميز عناصر داعش عن غيرهم، مقرا بأن عملية التدقيق ليست مضمونة.

إلا أن مهدي أصر على أن الأمر يستغرق الكثير من تجميع المعلومات المتقاربة من السكان النازحين لاتخاذ قرار حيال مصير أحد ما، مؤكدا أن معظم هؤلاء يخضعون للتدقيق أكثر من مرة.

وتشكل الموصل منذ ثمانية أشهر ساحة لأكبر معركة عسكرية يشهدها العراق منذ سنوات، لكن عدد سكان المدينة لم ينخفض عن المليون.

ومعظم سكان شرق الموصل بقوا في منازلهم عند انطلاق العمليات العسكرية في 17 أكتوبر، وعاد الكثيرون إلى بعض الأحياء التي طرد منها داعش في غرب الموصل، رغم الدمار الهائل. وحتى قبل وضع الجسر العائم، لم يتوقف السكان أبدا عن التنقل بين شطري المدينة.

ومعظم الوافدين الجدد هم من حي الشفاء في غرب الموصل، حيث تخوض القوات العراقية معارك ضد آخر من تبقى من مقاتلي داعش في المدينة.

وداخل المركز، يصنف بعض الرجال على أنهم أعضاء في التنظيم فورا، فيؤخذون جانبا وتقيّد أيديهم خلف ظهورهم باصفاة بلاستيكية. وكان بين هؤلاء مصريان، اشتبه بهما بسبب جنسيتهما.

ووفقا لضباط عراقيين، فإن غالبية عناصر داعش المتبقين بأحياء غرب الموصل هم أجانب.

وبين الحشود المتجمعة، يتطوع أشخاص أحيانا لتقديم "معلومة" تدّين أحد الجيران السابقين أو تبرئ آخر. وقد تكون الشهادة كيدية للانتقام من أحد ما، وقد تكون هادفة لإنقاذ صديق أو قريب.

ووصف أحد المصريين بأنه متعاطف مع داعش فيما أطلق سراح الثاني بعدما

الفارين من المعارك في المدينة، ليكون مفترقا لتحديد المصير.

ويصف تقرير لوكالة الأنباء الفرنسية كيف يجلس رجال منهكون على سيارات الملاهي الكهربائية القريبة، فيما يفترش آخرون الأرض، وينتظرون بقلق استدعاءهم بالاسم من قبل ضباط الجيش.

وتقع مدينة الملاهي الصغيرة تلك في نهاية جسر عائم فوق نهر دجلة افتتح مؤخرا للمدنيين، ويمثل الرابط المادي الوحيد بين ضفتي النهر.

ويقول المسؤول عن مركز التدقيق العميد في القوات الجوية جبار مصطفى إن "كل من يعبر الشرق يجب أن يمر من هنا".

ويوضح أن "هناك خياما طبية للعائلات، وعلى الرجال أن يخضعوا للتدقيق استنادا إلى قاعدة بياناتنا قبل أن يتمكنوا من الانتقال" إلى شرق الموصل الذي استعادته القوات الأمنية من تنظيم داعش في يناير الماضي.



لا أحد يعرف أين سيبيت ليلته القادمة

إنشاء نيابة عامة مستقلة في السعودية

□ الرياض - تواصل المملكة العربية السعودية إنجاز عملية إصلاح متدرّجة وشاملة تطال مختلف هيكلها السياسية والاقتصادية والإدارية، سعيا للتحديث ومواكبة متغيرات العصر والاستجابة لتطور عقلية جيلها الصاعد والتبدل في حاجاته ومطالبه.

وفي سياق عملية الإصلاح تلك أصدر العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز أمرا ملكيا بتعديل اسم "هيئة التحقيق والادعاء العام" ليكون "النيابة العامة"، على أن يسمى رئيسها "النائب العام".

وقضى أمر ملكي آخر بإعفاء الشيخ محمد بن فهد بن عبد الرحمن عبدالله العريني، رئيس الهيئة من منصبه، وتعيين الشيخ سعود بن عبدالله بن مبارك المعجب نائبا عاما بمرتبة وزير. وبذلك يكون المعجب هو أول نائب عام في السعودية. ونص الأمر الملكي الذي نشرته وكالة الأنباء الرسمية "واس" على أن "النيابة العامة ترتبط مباشرة بالملك، وتتمتع بالاستقلال التام، وليس لأحد التدخل في عملها"، وورد فيه أيضا أن "تعديل الاسم جاء بناء على ما تقتضيه المصلحة العامة، وإعمالا لمبدأ الفصل بين السلطات".

كما أشار إلى أنه "نظرا للصفة القضائية لأعمال هيئة التحقيق والادعاء العام أتى تعديل اسم الهيئة، ليكون النيابة العامة، تمشيا مع القواعد والمبادئ النظامية المتبعة في العديد من دول العالم، وبما يتفق مع القواعد والأحكام الشرعية".

وتابع أن هذا التغيير جاء أيضا بالنظر "لأهمية وضرورة الفصل بين السلطة التنفيذية في الدولة والهيئة وأعمالها باعتبارها جزءا من السلطة القضائية، ومنحها الاستقلال التام في مزاولة مهامها، بما يضمن لها مباشرة عملها بكل حياد، ودون تأثير من أي جهة كانت".

وكلف الأمر الملكي "هيئة الخبراء بمجلس الوزراء بالاشتراك مع من تراه من الجهات ذات العلاقة، بمراجعة نظام هيئة التحقيق والادعاء العام، ورفع ما يتم التوصل إليه في مدة لا تتجاوز تسعين يوما".

ولم تتوقف السعودية في عهد الملك الحالي سلمان بن عبدالعزيز عن إجراء تغييرات جذرية بهدف المزيد من تمكين جدارها الداخلي وإضفاء المزيد من النجاعة على مؤسساتها، مؤكدة بذلك حيوية نظامها ومرونته وقدرته على الإصلاح والتجدد والتكيف مع المستجدات.

□ **الموصل (العراق)** - مثّلت عملية التدقيق الأمني لفرز المنتمين إلى تنظيم داعش من الأشخاص العاديين، إحدى المعضلات التي رافقت مختلف مراحل الحرب على التنظيم المتشدّد في العراق والمستمرة منذ سنة 2014 إلى اليوم حيث بلغت منعطفها الحاسم في مدينة الموصل.

وتتم عملية الفرز تلك على داخل القرى والمدن التي تستعاد من داعش بهدف منع مقاتلي التنظيم من التسرّب ضمن الأهالي الفارين من الحرب، على عجل وبوسائل بسيطة ما يعسّر عملية التدقيق والتحريّ ويجعل الكثيرين يذهبون ضحايا لمجرّد وشاية أو معلومة خاطئة أو تشابه في الأسماء.

وقد تجعل هذه العملية في المقابل أشخاصا انتموا بالفعل إلى تنظيم داعش وحاربوا إلى جانبه يتمكنون من الفرار والنجاة من المحاسبة ليشكلوا بعد ذلك تهديدا للأمن في الأماكن التي ينتقلون إليها. ويصبح الأمر أكثر سوءا حين تتدخل الاعتبارات الطائفية والعرقية في عمل مراكز التدقيق، وتغدو عملية الفرز وسيلة للانتقام وتصفية الحسابات بين طوائف العراق ومكوناته القومية.

وعلى سبيل المثال شهدت مدينة الفلوجة بمحافظة الأنبار غربي العراق أثناء معارك استعادتها من تنظيم داعش العام الماضي الآلاف من عمليات الاعتقال على الحواجز ونقاط التفطيش من قبل عناصر الميليشيات الشيعية المشاركة في الحرب، ولا يزال الكثير من المعتقلين إلى اليوم في عداد المفقودين ويرجّح أهاليهم أن يكونوا قتلوا على الهوية انتقاما من السكان السنة للمدينة المتهمين من قبل الميليشيات باحتضان تنظيم داعش والتعاون معه.

كذلك مارسست القوات الكردية من بيشمركة وأسايش عمليات اعتقال تعسفي لنازحين فارين من الحرب في عدّة مناطق بشمال العراق على سبيل الانتقام العرقي.

ولا يكف مركز التدقيق الأمني الذي أنشئ عند أسفل دولاّب هواة توقف عن الدوران منذ زمن في الموصل، عن استقبال سيل الأهالي

باختصار

◀ الغت محكمة التمييز الكويتية، الأحد، حكم محكمة الاستئناف بإعدام المتهم الأول في قضية ما يعرف بخليعة العبدلي التي يحاكم فيها 26 شخصا بتهم من بينها جلب وتخزين أسلحة والتخابر مع إيران وحزب الله اللبناني. كما ألغت حكم السجن المؤبد لمتهم ثان واستبدلته بسجنه 15 سنة. وقضت ذات المحكمة أيضا بإلغاء براءة عدد من المتهمين في ذات القضية وقررت حبسهم عشر سنوات.

◀ اضطرت العشرات من عائلات عناصر تنظيم داعش إلى مغادرة بلدة القيارة الواقعة بجنوب الموصل في شمال العراق، وذلك تحت وطاة تهديدات بقتلهم على يد مدنيين من ذوي ضحايا التنظيم مسلحين بالعصي والسكاكين حاولوا الهجوم على منازلهم بالبلدة التي كان التنظيم قد طرد منها قبل نحو خمسة أشهر.

◀ اعتقلت الشرطة العراقية، الأحد، قائد الفوج الثاني في شرطة نينوى 4و من جنوده بتهمة قتل ودفن رجل وامرأة مشتبه بانتمائهما إلى تنظيم داعش كانوا قد قبضوا عليهما في حي الانتصار بالجانب الغربي من مدينة الموصل وأعدموهما ميدانيا بدل تسليمهما إلى القضاء.

◀ صدّ الجيش اليمني المدعوم من التحالف العربي، الأحد، هجوما كبيرا لميليشيا الحوثي على مناطق بغرب مدينة تعزّ بجنوب غرب اليمن وأجبرها على التراجع بعد أن أوقع خسائر بشرية ومادية كبيرة في صفوفها. وكانت القوات اليمنية استعادت مؤخرا مواقع استراتيجية في تعز.



«لا يوجد أي مبرر دستوري أو قانوني لإستمرار عمل هيئة صياغة الدستور. أعضاء الهيئة منتحلو صفة ويمارسون عملا من شأنه إدخال البلاد في مخاطر كبيرة».

زياد دغيم
عضو مجلس النواب الليبي

«عدم استكمال إرساء المبادئ الدستورية وهشاشة الوضع الاقتصادي والاجتماعي، أكبر خطر يهدد استقرار البلاد والديمقراطية والحرية بتونس».

مهدي جمعة
رئيس حزب البديل التونسي



أخبار

مساع لتوحيد صف «الثوار» للتصدي لنفوذ أنصار القذافي

● شلغم يقود جهود وساطة بين السراج وحفتر ● أحمد قذاف الدم يدعو الليبيين للالتفاف حول سيف الإسلام القذافي



حاربوا النظام ثم بعضهم البعض

النظام السابق الذين أداروا دواليب الدولة طيلة سنوات من حكم القذافي. وتدرك هذه الدول أيضا أن القضاء على الميليشيات الإسلامية لن يتم إلا بتوحيد جهود كافة الليبيين وإنهاء سطوة الإسلام السياسي الذي قدم نفسه كعميل لـ"ثورة 17 فبراير" طيلة السنوات الماضية.

ويربط المراقبون بين خروج رموز القذافي إلى المشهد وتغييرات المواقف الدولية إزاء أزمات المنطقة وفي مقدمتها وصول دونالد ترامب إلى رئاسة الولايات المتحدة. وانتقد ترامب خلال حملته الانتخابية سياسة سلفه باراك أوباما الذي أيد إسقاط نظام القذافي ودعم ما يسمي بالإسلام السياسي المعتدل للوصول إلى الحكم في عدة دول عربية وفي مقدمتها ليبيا.

◀ **أطراف إقليمية ودولية تدعم عودة أنصار النظام السابق وتترك أنهم الحل لعودة الاستقرار إلى ليبيا والقضاء على الإرهاب**

وأصدر ابن عم الزعيم الليبي الراحل بيانا موجها للشعب الليبي، قال فيه، "أطلب من ابن أخي سيف الإسلام أن يقود المصالحة الوطنية.. وأن يمد يده لكل الليبيين دون تمييز". ويرى متابعون أن تحريك ورقة رموز النظام السابق تقف وراءها أطراف إقليمية ودولية تدرك أن عودة الاستقرار في ليبيا والقضاء على الإرهاب لن يتم إلا بعودة قادة

الأزمة الليبية التي تنهم الدوحة بافتعالها عن طريق أذرعها في ليبيا. وطالما دافع الإخوان المسلمون عن الجماعات الإرهابية التي قاتلت الجيش في بنغازي مصورين الحرب في المدينة على أنها حرب أهلية وليست حربا على الإرهاب. ويدور حديث حول مصالحة وطنية شاملة على وقع إطلاق سراح عدد من رموز نظام القذافي وفي مقدمتهم نجله سيف الإسلام، توحيد على إثرها مؤسسات الدولة وتستثني الإسلاميين وكل من كان له دور في دعم الإرهاب في ليبيا. وطالب آخر منسق عام للقيادة الاجتماعية في ليبيا، أحمد قذاف الدم القذافي سيف الإسلام بالعمل على قيادة المصالحة الوطنية في ليبيا.

الحكومة الجزائرية تراهن على توفير السكن لاحتواء التوترات الاجتماعية

● وزير السكن: الدولة ملتزمة بانجاز جميع أنماط السكن المعلن عنها من طرف الحكومات المتعاقبة

◀ **تصريحات شرفة تهدف إلى طمأنة الشارع بعد تصريحات سلال التي أكد فيها أن الدولة لم تعد قادرة على تنفيذ مشاريع السكن**

مالية دولية، للحد من الأعباء الملقاة على الخزينة العمومية، ومن مظاهر التبذير والاستهلاك المفرط. ومن المرجح أن تضعها الإجراءات التقشفية في مواجهة ضغوط اجتماعية إضافية، بالنظر لصعوبة تغيير النمط المعيشي، وإلى عدم أهلية الإدارة أي وضع خريطة اجتماعية حقيقية، تكفل لتحويات الاجتماعية الذهاب إلى أصحابها الحقيقيين، بعيدا عن الاختلالات وممارسات المحسوبية والمحاباة.

وأمام المشاكل الاجتماعية التي تنوي الحكومة تجويرها، تحت ضغط الإكراهات الاقتصادية، ونوجهات السلطة لفرض نموذج اقتصادي جديد على مدار السنوات القليلة القادمة، يبقى الرهان الوحيد لديها للحفاظ على استقرار الوضع الاجتماعي، هو تفعيل ملف السكن الذي يشكل هاجسا كبيرا لدى فئات اجتماعية كثيرة.

وشكل الملف أحد اضلاع البرنامج السياسي للرئيس بوتفليقة، منذ اعتلائه قصر المرادية في 1999، حيث وصل سقف الوعود التي أطلقها خلال ولاياته الرئاسية الأربع، إنجاء ثلاثة ملايين وحدة سكنية، بمختلف الأنماط، التي تتفاوت فيها مساهمة الدولة من 100 بالمئة إلى 40 بالمئة.

وفي خطوة لرفع عبء التمويل عن خزينة الدولة، وفق التوجيهات الجديدة لحكومة تبون، أبرمت وكالة ترقية وتحسين السكن الحكومية، اتفاقا مع بنك القرض الشعبي الجزائري الحكومي، لتمويل إنجاز حصة تتكون من 120 ألف وحدة سكنية.

شركات البناء خاصة منها الأجنبية كالتركية والمصرية، والتكفل الجدي بالصعوبات المالية التي صدمت قطاع البناء الذي يمثل أحد روافد الاقتصاد المحلي والاستقرار الاجتماعي.

وكان مجلس الوزراء المنعقد مؤخرا، برئاسة الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة، قد صادق على برنامج العمل، المنتظر نزوله هذا الأسبوع إلى البرلمان من أجل المناقشة والمصادقة، وهو البرنامج الذي يخرج عن الحدود التي رسمتها السلطة منذ العام 2015، المتعلقة بخفض الإنفاق العمومي وإطلاق النموذج الاقتصادي الجديد، ومراجعة العديد من المحاور التقليدية للدولة.

ويتوقع مراقبون مراجعة الحكومة لطريقة وسقف التحويات الاجتماعية التي بلغت 18 مليار دولار في الموازنة السابقة، امتثالا لتوصيات خبراء محليين وهيئات

من المتوقع أن تواجه السلطات الجزائرية خلال الفترة القادمة أزمة اجتماعية بسبب سياسات التقشف التي تنتهجها الحكومة في ظل الأزمة الاقتصادية التي تعيشها البلاد منذ نحو ثلاث سنوات جراء انخفاض أسعار النفط المصدر الرئيسي لتمويل خزينة الدولة، وهو الأمر الذي دفعها للرهان على قطاع السكن العمومي لامتنصاص غضب الشارع.

وجاءت تصريحات المتحدث، لطمأنة الشارع الجزائري، بعد حالة الشك التي عززتها تصريحات سلال، وأزمة شركات وورشات البناء التي دفعت للإفلاس، بسبب عدم حصولها على مستحققاتها العالقة لدى الهيئات الحكومية المتعاقدة معها، وهو ما يشكل مؤشرا على تملل الجبهة الاجتماعية، التي يشكل ملف السكن أحد أضلاعها الأساسية.

وكان رئيس الوزراء الجديد عبدالمجيد تبون، قد وجه تعليمات صارمة لمصالح الحكومة، الأسبوع الماضي، لتسوية ديون



تحديات كبيرة في انتظاره

يقود مندوب ليبيا الأسبق لدى الأمم المتحدة عبد الرحمن شلغم جهودا لتوحيد صف المحسوبين على "ثورة 17 فبراير" في ظل تنامي الحديث عن عودة أنصار القذافي إلى المشهد السياسي.

عن الانتخابات التشريعية التي جرت يوليو 2014 وكل من عارضهم من العاصمة طرابلس. ويقول مراقبون إن الإسلاميين لم يكونوا ليفعلوا كل ما فعلوه في ليبيا لولا الدعم الاقليمي الذي حظوا به وخاصة الدعم القطري والتركي.

وقال موقع "بوابة أفريقيـا الإخبارية" المحلي نقلا عن مصدر وصفه بالمقرب من المجلس الرئاسي إن شلغم التقى السبت في العاصمة طرابلس رئيس المجلس الرئاسي فائز السراج ونائبه أحمد معيتيق عارضا عليهم التوسط بينهم وبين المشير خليفة حفتر القائد العام للجيش الوطني.

وقال مصدر عسكري رفض الكشف عن هويته لـ"العرب" إن شلغم يريد من خلال هذه الجهود توحيد صف الثوار في ظل تنامي شعبية أنصار النظام السابق وفي مقدمتهم سيف الإسلام نجل القذافي.

وشلغم هو آخر مندوب ليبيا في الامم المتحدة في عهد القذافي، وكان من بين المقربين من العقيد وأبنائه قبل أن يقدم خطابا مناوئا للنظام في فبراير 2011 على خلفية الاحتجاجات التي مهدت لإسقاط الحكم الجماهيري.

واستنكر شلغم تهديدات القذافي بقتل شعبه وحرق ليبيا وتحويلها إلى "كتلة من الجمر"، داعيا الأطراف الدولية إلى التحرك لإنقاذ البلاد ووقف حمام الدم عبر أخذ قرار

شجاع. وختم شلغم كلمته التي وصفت بالمفاجئة بالكاء والتأثر الشديد ليلفت حوله ويعانقه الحضور من الأعضاء الحاضرين في مجلس الأمن.

ويتهم أنصار النظام السابق شلغم بالتآمر على بلده والتمهيد لتدخل حلف شمال الأطلسي ويحملة الكثيرون مسؤولية ما آلت إليه الأوضاع الأمنية والاقتصادية خلال السنوات الماضية.

ويستعد مراقبون إمكانية نجاح جهود شلغم في إقناع حفتر بالتقارب مع السراج الذي يحرس على ضرورة إشراك الإخوان المسلمين في السلطة. ويرى هؤلاء أن مقاطعة الدول الخليجية لقطر ستكون لها تداعيات إيجابية على

◻ طرابلس - أحدث تراجع نفوذ الإسلاميين في ليبيا فراغا سياسيا يتخوف المحسوبون على "ثورة 17 فبراير" من أن يستغله أنصار العقيد الراحل معمر القذافي للعودة إلى المشهد السياسي من جديد.

وبدا نفوذ الإسلاميين يتراجع شيئا فشيئا منذ أن تم طردهم من بنغازي ومنطقة الجفرة بالإضافة إلى العاصمة طرابلس. ودفعت هذه التطورات مندوب ليبيا السابق عبد الرحمن شلغم للتوسط بين فرقاء الأزمة الليبية.

وقالت وسائل إعلام محلية الأحد إن شلغم وصل إلى العاصمة طرابلس حيث أجرى اتصالات مع سياسيين محسوبين على "ثورة 17 فبراير" بهدف تشكيل جسم سياسي يستثمر نجاحهم في التخلص من الإسلاميين.

وبدا تيار الإسلام السياسي منذ إسقاط نظام القذافي وصيا على "ثورة 17 فبراير" إذ لا يتريد بتوجيه اتهامات بخيانة دماء الشهداء لكل من يدعو للمصالحة الوطنية ولم شمل الليبيين المهجرين حتى وإن كان من بين قادة الإطاحة بالنظام السابق.

◀ **عبد الرحمن شلغم يجري اتصالات مع سياسيين محسوبين على «ثورة 17 فبراير» بهدف تشكيل جسم سياسي جديد**

وسيطر الإسلاميون على جميع مفاصل الدولة منذ نهاية سنة 2011 رغم عدم تحصلهم على نتائج مهمة في الانتخابات التشريعية التي جرت سنة 2012 وسنة 2014. ويتهم الكثير من الليبيين المؤيدين لإسقاط القذافي الجماعات الإسلامية المسلحة ومن يقف وراءها بواد الثورة التي كانوا ينتظرون على إثرها التأسيس لنظام ديمقراطي يقطع مع نظام الحكم الواحد الذي عاشوه لأكثر من أربعة عقود.

لكن الإسلاميين كانوا أول من انقلب على الديمقراطية عندما أطلقوا "عملية فجر ليبيا" وطردوا الحكومة الشرعية المنبثقة

باختصار

◀ أعلن الجيش الجزائري مساء السبت أنه قتل ثلاثة منظرين مسلحين والقي القبض على آخرين خلال عملية عسكرية شرق الجزائر.

◀ أدانت مجموعة المجمع الشريف للفوسفات المغربية قرار محكمة في جنوب أفريقيا احتجاز سفينة مغربية محملة بالفوسفات المستخرج من الصحراء الغربية المتنازع عليها بانتظار جلسة محاكمة جديدة.

◀ أعربت اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان بليبيا عن انزعاجها حيال تصريحات رئيس البرلمان الأوروبي أنطونيو تاباني الخسيس الماضي لصحيفة "إل جورنالي" الإيطالية والتي دعا فيها لضرورة بناء مخيمات لاستقبال اللاجئين في ليبيا.

◀ قتل خمسة جنود ماليين السبت وأصيب ثمانية بجروح في هجوم على معسكر للجيش في شمال مالي الذي يشهد تصاعدا للعنف ندبت به خمس دول من منطقة الساحل. كما تحث الامم المتحدة على إنشاء قوة جديدة لمكافحة الجهاديين في المنطقة.

◀ اختار الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس، رسميا، غسان سلامة أستاذ العلاقات الدولية وحل الأزمات مبعوثا جديدا للأمم المتحدة إلى ليبيا خلفا للألماني مارتن كوبلر.

◀ طالب سليمان اويسكمي، أحد قادة المعارضة التشادية في صفحته على فيسبوك قيادة الجيش الليبي بإطلاق سراح عدد من قادة المعارضة الذين وقعوا أسرى أثناء قتالهم إلى جانب ما يسمى بسرايا الدفاع عن بنغازي.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk



«لا بد من تطبيق ما تم الاتفاق عليه بشأن إعادة توزيع اللاجئين وإذا فعلت كل دولة ما يحلو لها، فلن يكون هناك اتحاد أوروبي».

يوري راتاس
رئيس الوزراء الإستوني

«إننا مدرجون في جدول رحلات التحالف الدولي لمكافحة تنظيم داعش حتى نهاية شهر يونيو. وسننقل بعد ذلك طائرة التزود بالوقود بأقصى سرعة من تركيا إلى الأردن».

اورزولا فون دير لاين
وزيرة الدفاع الألمانية



بروكسل ولندن تبدأن رحلة مفاوضات بريكست الشاقة

● فاتورة الطلاق ووضع رعايا الجانبين يتصدران أجندة المحادثات ● زخم الانفصال السلس يكسب أرضا في مواجهة تشدد ماي



مهمة صعبة

مجالات متعددة، ولكن الورشة الأكبر ستكون التفاوض على اتفاق تبادل حر، وهو ما قد يستغرق عقدا كاملا برأي البعض. وقال مسؤول أوروبي كبير مبديا قلقه "تشعر أن البريطانيين لا يعرفون تماما إلى أين يريدون أن يصلوا".

ملامح "العلاقات المستقبلية" مع لندن، مع احتمال تحديد تدابير انتقالية حتى لا يكون الانفصال في مارس 2019 شديد الوطأة. ويترك ذلك مهلة ستة أشهر لإبرام الاتفاق في البرلمان الأوروبي والبرلمان البريطاني. وتشمل العلاقات المستقبلية الأوروبية البريطانية

بريطانيا تطالب بحث "علاقاتها المستقبلية" مع الاتحاد الأوروبي بشكل موازن منذ بدء المفاوضات، لكن يبدو أن لندن قبلت بالجدول الأوروبي.

ويأمل بارنبيه في إنجاز هذه المرحلة الأولى "بين أكتوبر وديسمبر"، وفي حال رأت الدول الـ27 عندها أنه تم إحراز "تقدم كاف"، فستقبل ببدء محادثات موازية حول مستقبل العلاقات مع لندن بعد بريكست.

ومن بين الأولويات الأوروبية الثلاث، تبدو "التسوية المالية" الأكثر إشكالية، فبعد تقييم أولي غير رسمي للمبالغ المترتبة على بريطانيا قدره 60 مليار يورو، بات الأعضاء الـ27 يتحدثون في ما بينهم عن فاتورة تصل إلى مئة مليار يورو.

وتشمل هذه الفاتورة "المبالغ غير المسددة بعد" التي يطالبون لندن بدفعها لتسوية الحسابات بين الطرفين، وهي الالتزامات التي تعهدت بها لندن في سياق الميزانيات السنوية التي أقرها الاتحاد الأوروبي غير أنها لم تسدها بعد.

كما يطالب الاتحاد الأوروبي لندن بالوفاء بالتزاماتها أيضا في سياق البرجة المالية لعدة سنوات والممتدة حتى 2020. بما يشمل "الصناديق الهيكلية" للمناطق والبلدان الأكثر فقرا في الاتحاد الأوروبي.

وببقى مصير أكثر من ثلاثة ملايين مواطن أوروبي مقيمين في بريطانيا وأكثر من مليون بريطاني مقيمين في الاتحاد الأوروبي من النقاط الأكثر غموضا في آلية بريكست.

وتطالب الدول الـ27 بـ"الحفاظ" على حقوق المواطنين المكتسبة أو الجاري اكتسابها، مثلما تنص عليها التشريعات الأوروبية الحالية. ومن أبرز هذه الحقوق حق الإقامة الدائمة للأشخاص الذين أقاموا بصفة شرعية لخمس سنوات في واحدة من دول الاتحاد، وتلك المرتبطة بحرية التنقل.

وتريد الدول الـ27 أيضا ضمان عدم قيام حدود "فعلية" مجددا بين جمهورية أيرلندا التي ستبقى ضمن الاتحاد الأوروبي، وأيرلندا الشمالية.

ويقضي الحل بمنح أيرلندا الشمالية "وضعا خاصا" مع الاتحاد الأوروبي بعد بريكست، ولكن الحزب الوحدوي الديمقراطي الأيرلندي الذي تجري رئيسة الوزراء البريطانية محادثات معه سعيا لتشكيل غالبية برلمانية، يعارض ذلك.

وقال بارنبيه إنه يريد التوصل إلى اتفاق "قربة أكتوبر 2018" بشأن الانسحاب وعلى

بروكسل ولندن تبدأن رسميا الاثنتين مفاوضات بريكست التي من المنتظر أن تكون شاقة للتباعد الكبير في وجهات النظر بين الطرفين حول عدد من المسائل، ويتصدر وضع الرعايا على الجانبين وفاتورة الانفصال جدول المحادثات، فيما تواجه رئيسة الوزراء تيريزا ماي مطالبات بالتخلي عن إستراتيجيتها في تحقيق انفصال صعب.

أصل 650 مقعدا، وهو بحاجة إلى دعم الحزب الوحدوي الديمقراطي الأيرلندي، الفائز بعشرة مقاعد، لتأمين غالبية ضيقة. وساهم ضعف الحكومة البريطانية في تاجيج الانتقادات لمقاربتها آلية الخروج من الاتحاد الأوروبي، إلا أن آمال الناشطين المؤيدين للاتحاد بإعادة النظر في سياسة بريكست لم تحقق أي نتيجة حتى الساعة.

وقاد وزير المالية البريطاني فيليب هاموند المؤيد لـ"مقاربة براغماتية"، حملة للمطالبة بإستراتيجية بريكست أكثر ليونة تعطي الأولوية للاقتصاد.

ودعا هاموند الأحد متحدثا لإذاعة "بي بي سي"، إلى آلية خروج "بلا صدامات" تسمح بحماية الوظائف والنمو من خلال "هياكل انتقالية". وشدد في المقابل على أن تطبيق بريكست يعني الخروج من "السوق الموحدة" ومن "الاتحاد الجمركي".

ومن جانبه، شدد ديفيد ديفيس على أنه "لم يتغير أي شيء" في الوقت الحاضر بالنسبة إلى خط الحكومة.

ودعا أعضاء آخرون من فريق حكومة ماي إلى مقارنة أكثر شمولية لإستراتيجية بريكست تسمح للأحزاب المعارضة بإسماع صوتها، وتتيح الأخذ باراء أسكتلندا وأيرلندا الشمالية اللتين صوّتا لصالح البقاء في الاتحاد الأوروبي.

وقالت روث ديفيدسون زعيمة حزب المحافظين الأسكتلندي الفائز بـ13 مقعدا في أسكتلندا إن على بريطانيا أن تعطي الأولوية لـ"حرية التجارة ونمونا الاقتصادي".

ومن المقرر أن تنطلق مفاوضات بريكست بجولة أولى مدتها 90 دقيقة بين بارنبيه وديفيس، يليها دعاء عمل بينهما يتبعه مؤتمر صحافي. وستركز فرق العمل على ثلاثة مواضيع رئيسية هي وضع الرعايا الأوروبيين المقيمين في بريطانيا، فاتورة "طلاق" بريطانيا مع الاتحاد، ومصير الحدود بين أيرلندا الشمالية وأيرلندا العضو في الاتحاد.

واشترطت الدول الـ27 أن تتركز المباحثات أولا على هذه المواضيع الثلاثة من أجل التحضير لـ"انسحاب منظم"، في حين كانت

لندن - تبدأ بريطانيا الاثنتين مفاوضات تاريخية للخروج من الاتحاد الأوروبي، بعد انتخابات تشريعية أضعفت الحكومة، فيما لا تزال البلاد في حداد على ضحايا الحريق الهائل في برج سكني بلندن.

ويتوجه وزير بريكست ديفيد ديفيس إلى بروكسل للقاء كبير مفاوضي الاتحاد الأوروبي ميشال بارنبيه من أجل إطلاق مفاوضات خروج معقدة، يتوقع أن تستمر أقل من سنتين. وصوتت بريطانيا بحوالي 52 بالمئة العام الماضي، في حدث غير مسبوق، على إنهاء عضويتها التي استمرت لعقود في كتل الدول الثماني والعشرين، على خلفية القلق حيال أزمة الهجرة وفقدان السيادة، في استفتاء شكلت نتائجه زلزالا سياسيا في الداخل وصدمة كبيرة في العالم.

ووضعت الحكومة إستراتيجية "بريكست صعب" لخفض أعداد المهاجرين القادمين من الاتحاد الأوروبي على حساب عضوية بريطانيا في السوق الأوروبية المشتركة والوحدة الجمركية.

وتصاعدت الأسئلة بشأن هذه المقاربة عقب الانتخابات التشريعية التي جرت في يونيو وخسرت بنتيجتها رئيسة الوزراء تيريزا ماي الغالبية التي كان يحظى بها حزب المحافظين.

وبدأ البريطانيون العاديون يشعرون بتبعات بريكست مع ارتفاع كلفة التصدير بسبب تدهور سعر الجنيه والقلق المتزايد لدى الشركات من خسارة أسواق تجارية.

وتمسكت ماي بالسلطة عقب الانتخابات، ولكنها فشلت حتى ظهر الأحد في التوصل لاتفاق مع الحزب الوحدوي الديمقراطي في أيرلندا الشمالية من أجل تأمين غالبية تخولها الحكم، ما يضعها في موقع ضعف. وفاز حزب المحافظين بـ317 مقعدا في مجلس العموم من

ضعف حكومة تيريزا ماي يؤجج الانتقادات الرافضة لمقاربتها المتشددة إزاء الانفصال عن الاتحاد الأوروبي

نسب تصويت ضعيفة في انتخابات تثبت أقدام ماكرون

هذه تكشف عدم الاهتمام السائد في البلاد. المشكلة أن الناس سينزلون بعد ذلك إلى الشارع للشكوى.

وأدلى الرئيس ماكرون بصوته في الصباح في منتجع توكيه الساحلي حيث يمتلك مع زوجته بريجيت مسكنا ثانويا. ولم تكن زوجته بجانبه، خلافا للانتخابات السابقة. وبعد ذلك، قضى الرئيس وقتا طويلا يصافح الحشود ويلتقط صور "سيلفي" مع مؤيدين له، وعلى وجهه ابتسامة عريضة.

ولم يتخط عدد الذين أدلوا بأصواتهم حتى الساعة العاشرة 17.75 بالمئة من أصل 47 مليون ناخب مسجل، بتراجع كبير عن نسبة التصويت في الدورة الأولى في 11 يونيو (19.24 بالمئة)، وأقل أيضا من الدورة الثانية في 2012 (21.41 بالمئة).

وقالت المدرسة ناتاشا دوميه (59 عاما) لدى الخروج من مكتب تصويت في بانثان بمنطقة باريس "إن نسبة امتناع مماثلة ليست أمرا طبيعيا. إن قلة الاكثرات العامة

باريس - لم يبد الفرنسيون اهتماما كبيرا بالمشاركة في الدورة الثانية من الانتخابات التشريعية التي تسير نحو تثبيت أقدام حزب "الجمهورية إلى الأمام" الرئاسي في السلطة. وبرر خبراء هذا العزوف بمثل الفرنسيين بعد سلسلة طويلة من عمليات الاقتراع، بدأت في نوفمبر مع الانتخابات التمهيدية لليمين، غير أن النتائج شبه المحسومة لحزب ماكرون وتشتت المعارضة كرسا أيضا لامبالاة الفرنسيين.

النساء بجوار الرجال في مسجد «ليبرالي» ببرلين

لهم في المساجد المحافظة أداء الصلاة كما يريدون فاطلقوا هذه المبادرة. ويقول أنيس التي أثارَت جدلا في أوساط المسلمين بدعوتهَا الإسلام إلى ثورة جنسية إن "هؤلاء السادة والسيدات (السلفيون) عليهم أن يكفوا عن السعي لسبلي حقي في أن أكون مسلمة".

وهذا المسجد، وهو واحد من حوالي 80 مسجدا في برلين، أقيم في الطابق الثالث من

عدسات المصورين وتحت أنظار مسيحيين ويهود تمت دعوتهم إلى هذه الصلاة الافتتاحية التي أثارَت عاصفة من ردود الفعل على الإنترنت. وفي حين كانت بعض المصليات محجبات، فإن مصليات أخريات لم يجدن أي حرج في الصلاة دون حجاب والإنصات إلى الخطبة التي ألقيت بالألمانية. والمباردون إلى تأسيس هذا المسجد هم سبعة ناشطين وناشطات لم يجدوا مكانا



كسر الصورة النمطية

مبنى تابع للطائفة البروتستانتية ويضم أيضا كنيسة ودار حضائنة، في خطوة أراد منها المؤسسسون التأكيد على انفتاح مسجدهم على الجميع.

ويؤكد المؤسسون أن كل تيارات الإسلام مرحب بها في هذا المسجد التقدمي الذي أطلق عليه عن قصد اسم "ابن رشد-غوتيه"، تيمنا بكل من الفيلسوف والطبيب الأندلسي والكاتب والمفكر الألماني فولفغانغ غوتيه. وبذلك، فإن المسلمين السنة والشيعية والعلويين والإسماعيليين هم جميعا موضع ترحيب في هذا المسجد الذي يفتح أبوابه أيضا أمام المثليين.

ويقول الخبير في الشؤون الإسلامية عبدالحكيم أورغي إن "هذا المسجد يتيح أمام المسلمين إمكانية التعريف عن أنفسهم بطريقة جديدة، سنعمل على نزع الصبغة السياسية عن الإسلام لأن الدين شأن خاص". وجرت الصلاة، في حين انتشرت أمام المبنى عناصر من الشرطة، على الرغم من أن مؤسسي المسجد أكدوا أنهم لم يتلقوا أي تهديد مع علمهم أن ما يقومون به ليس موضع ترحيب من كثيرين.

وألمانيا التي تعد أكثر من 4 ملايين مسلم تعرضت في الآونة الأخيرة لهجمات جهادية عدة، ولا سيما في 19 ديسمبر حين دُهِس جهادي يقود شاحنة جمعا من المارة في سوق لأعياد الميلاد في برلين موقعا 12 قتيلًا.

باختصار

▲ عينت كوريا الجنوبية الأحد دبلوماسية دولية مرموقة في الأمم المتحدة وزيرة للخارجية لتصبح أول امرأة تتولى هذه الحقيبة في البلاد، وستكون مهمتها الحد من التوتر المتصاعد حول الطموحات النووية للجنة الكورية الشمالية.

▲ قُتل ستة شرطيين أفغان على الأقل وجرح 15 شخصا آخرون، بحسب حصيلة رسمية لضحايا هجوم تبنته طالبان على مركز للشرطة في غاردين (جنوب شرق).

▲ قالت وزارة الخارجية الباكستانية الأحد إن دبلوماسيين بالقنصلية الباكستانية في مدينة جلال آباد في شرق أفغانستان قُدا منذ الجمعة، أثناء عودتهما برا إلى باكستان.

▲ تسببت حرائق غابات في البرتغال بمقتل 62 شخصا على الأقل، معظمهم تقحموا في سياراتهم، بحسب ما أعلنت الحكومة الأحد، في إحدى أسوأ الكوارث من هذا النوع في تاريخ البلاد الحديث.

▲ أوقفت الشرطة السريالنكية الأحد شرطيا وراها بوزيا متهمين بتنفيذ سلسلة من الحرائق المتعمدة ضد مسجد ومقار تجارية للمسلمين في وقت يتصاعد العنف الديني في البلاد.

▲ قال كولونيل من القوات الجوية لوكالة أنباء أنتارا الرسمية إن إندونيسيا نشرت طائرات مقاتلة من طراز سوخوي في قاعدة في إقليم بورنيو الشمالي، لتعزيز إجراءات الأمن تحسبا لمحاولة متشددين إسلاميين اجتياحا بلدة في الفلبين الفرار جنوبا.

للمشاركة والتعليق
news@alarab.co.uk



«القوات العراقية حققت تقدماً كبيراً على تنظيم داعش في وكرة الأخير بالساحل الأيمن للموصل، ويتحصن التنظيم بالمندنيين في الموصل القديمة».

رائد شاكر جودت

قائد الشرطة الاتحادية العراقية

«الرئيس ترامب يضع في اعتباره التهديدات التي قد تؤثر على صناعة الطاقة بشكل رئيسي في الشرق الأوسط، والتي تأتي على رأسها التهديدات الأمنية».

سداد الحسيني

جيولوجي سعودي ومسؤول سابق بشركة أرامكو



التقدم التكنولوجي ينسف التكهن بأفول عصر النفط

● عصام الجبلي: نظرية المؤامرة وحدها تتكهن بنهاية عصر النفط ● النفط سيبقى سلعة استراتيجية مهما تراجعت قيمته كطاقة



وقود للطاقة والحروب

يشهد احتكار خطوط الغاز بسهولة ما دامت دول عديدة تملك غازاً بكميات هامة وليست قليلة وهذا يتطلب اتفاقاً عالمياً على تصدير الغاز، تماماً، مثلما أجبرت الدول المنتجة للنفط على إنشاء منظمة أوبك، وإلا فالبديل هو الحروب التجارية وربما العسكرية وهو خيار تريد الدول المنتجة للغاز كافة تجنبه لأنه يشكل انتحاراً حقيقياً لها.

ويبدو أن ربط الحرب في سوريا والصراع بين روسيا والولايات المتحدة، بالغاز ليس سوى عمل مخابراتي رخيص حتى لو صوغ بلغة ناجعة، وهدفه هو منح صفة مقاومة الولايات المتحدة لمن لا يستحقها، عملياً ونظرياً، وهما بشار الأسد وعلي خامنئي، فالتدقيق في أصل هذا الترويج سيقودنا إلى أنه صادر عن المخابرات السورية والإيرانية.

ويرجح المختار ذلك إلى أن "منتجاتي الغاز عددهم محدود ومن ثم فإن احتكار الغاز والتحكم في سوقه بصفة تلحق الضرر بالأطراف الأخرى، سوف يخلقان صراعات أكثر خطورة مما جرى ويجري ما دامت كل دولة تريد الاحتفاظ بمواردها وتعظيمها وليس فقدانها وتراجعها".

ويقول "لو أخذنا الأرقام الخاصة بإنتاج الغاز العالمي لوجدنا ما ينسف تلك النظرية، إذ تشير إلى أن احتكار خطوط الغاز صعب جداً ما دامت هناك بلدان عدة تملك غازاً بكميات مهمة، فإذا وضعنا الولايات المتحدة وروسيا وهما أكبر منتجين للغاز فإننا أمام بلدان متقاربة في كميات غازها ولا تستطيع أي منها تحقيق احتكار عالمي كامل". ويستنتج من الإحصائيات الخاصة بالغاز أن العالم لن

ويرفض الخياط التكهنات بأفول عهد النفط ويقول إن كل تلك التكهنات نسفها التقدم التكنولوجي، الذي قاد إلى استكشافات نفطية جديدة وتطوير تقنيات لاستغلال مخزونات هائلة من النفط غير التقليدي كالنفط الصخري، ما جعل العالم يعيش في تخمة عرض نفطية كبيرة أدت إلى انخفاضات كبيرة في الأسعار، مشدداً على أن "نسبة الغاز لن تتجاوز نسبة النفط في السنوات العشرين المقبلة، على الرغم من التزايد النسبي في حصة الغاز ضمن ميزان الطاقة العالمي، وعلى الرغم من أن نسبة نمو الغاز ستكون أسرع من نمو الطلب على النفط ولكن الطلب على النفط سيستمر في الارتفاع".

وذكرت إحصائية لشركة بي بي البريطانية أجرتها في هذا العام أن نسبة استهلاك النفط في ميزان الطاقة العالمي سينخفض من 35 بالمئة في العام 2015 إلى 30 بالمئة في عام 2035 في حين أن نسبة الغاز في الميزان سترتفع من 17 إلى 22 بالمئة خلال المدة نفسها. وزاد الطلب على النفط بما معدله 1.0 مليون برميل في اليوم سنوياً خلال العهد الماضي .

أضرار احتكار الغاز

لكل من النفط والغاز استعمالاته وخصائص نقله واستخداماته، فقد يمكن الاستعاضة عن النفط في توليد الكهرباء ولكن لا يمكن ذلك في وسائل النقل، ومن هنا يأتي تأكيد الخبراء النفطيين أن النفط والغاز موارد طاقة متراپطة، وسيتقيان معنا سوية في المستقبل البعيد المنظور.

ويعترف الباحث والكتّاب السياسي صلاح المختار بتصاعد قيمة الغاز ولكن في المقابل يؤكد أن "عصرنا الراهن مازال عصر النفط ويحتاج الغاز إلى زمن طويل كي يصبح استهلاكه موازياً لاستهلاك النفط لأسباب عملية صرفة فحتى لو افترضنا أن النفط يتراجع فإن تحوله إلى سلعة بائرة يحتاج، على الأقل، إلى نصف قرن، وهي مدة تآكل المصانع والآلات المعتمدة على النفط ناهيك عن المصالح الكبرى للشركات النفطية العملاقة التي لن تستسلم بسهولة ولعل انسحاب الولايات المتحدة من اتفاقية كيوتو حول المناخ خير دليل على قوته الاستمرارية". ويرى أن "النفط ليس طاقة تشغيل فقط كي تتراجع قيمته، بل هو مادة أساسية في الصناعة البتروكيمياوية الضخمة، التي تعوض عن تراجع دور النفط كطاقة، فيبقى سلعة استراتيجية مهما تراجعت قيمته كطاقة".

ويشير إلى أن "تعاظم أهمية الغاز، بصفته طاقة نظيفة، سوف يجبر أطرافاً كثيرة منتجة للنفط أو مستهلكة له على البحث عن تكنولوجيا جديدة تقلل من تلويث النفط للبيئة، إلى أقصى درجة، فكما أن الفحم مازال مستعملاً حتى في الولايات المتحدة على الرغم من صعود النفط والغاز والطاقة الشمسية فإن النفط لن ينتهي كطاقة مهما تراجعت قيمته".

كشفت الحروب المندلعة بالشرق الأوسط طمع الدول المتقدمة في ثروات الدول النامية، كالحرب التي خاضتها الولايات المتحدة في العراق باسم الديمقراطية. ورغم أن الأحداث الأخيرة في سوريا ترجح فرضية تراجع النفط لصالح احتكار الغاز من قبل القوى الإقليمية إلا أن خبراء لـ"العرب" أن النفط سيبقى سلعة استراتيجية مهما تراجعت قيمته كطاقة.

سبعينات القرن الماضي". ويؤيد الخبير النفطي سعدالله الفتحي ما ذهب إليه الجبلي، ويرى أن "الوضع الحالي في الخليج دليل على أن مد قطر لخط أنابيب نحو أوروبا عبر سوريا لا يوجد إلا في ذهن أولئك الساعين إلى تفسير مبسط للوضع المساوي في سوريا".

وينقل عن ناصر التميمي، الخبير القطري المستقل في مجال الطاقة قوله "إن البنية التحتية في قطر لا تملك ما يكفي من الغاز لبيعته إلى أوروبا من خلال خط أنابيب، لأن معظم العقود طويلة الأجل حالياً إلى آسيا (الغاز الطبيعي المسال)، في حين أن الطلب داخل قطر أخذ في الارتفاع".

وأوضح المحلل والاستشاري النفطي العراقي فالح حسن خياط أن "روسيا ليس من مصلحتها أن يكون تصديرها للغاز إلى أوروبا عن طريق سوريا، كونها ماضية في التصدير من خلال الأنابيب المارة عبر حلفائها القدامى في شرق أوروبا". وبين أن "إيران اكتفت بمد أنبوب محدود السعة إلى الحدود التركية حيث تعد جنوب آسيا وشرقها سوقها الأساسية للغاز المسال بواسطة الناقلات، وشبه القارة الهندية للغاز الجاف بواسطة الأنابيب"، منوهاً إلى أن "قطر لا ترغب في إيصال غازها عن طريق سوريا، لأنها إذا فعلت ذلك فإن الأنبوب سيمر بثلاث دول هي السعودية والأردن وتركيا، وبكلفة إنشاء وتشغيل باهظة، فلماذا تفعل ذلك عندما تكون سوقها الأساسية جنوب وشرق آسيا عن طريق الغاز المسال والمنقول بالبوأخر ويعقود مجزية طويلة الأجل".

ويقول الخياط إن "الأنبوب الوحيد، الذي كان من المزمع أن يصل إلى تركيا عن طريق سوريا هو أنبوب الغاز العربي لإيصال الغاز المصري والعراقي الفائض إلى جنوبي تركيا، ومن ثم إلى جنوبي أوروبا ولكن العمل فيه توقف شمال الأردن، وحتى لو اكتمل هذا الأنبوب فالكميات، التي يحملها من الغاز الفائض، لا يمكن أن تنافس أياً من المصادر الأخرى في السوق الأوروبية".

ويتابع "ليس هناك دليل يثبت علاقة الأزمة السورية ومحاورها بحقوق مرور الغاز حيث إن ما جرى كان الهدف منه إسقاط الأسد وخلق نظام جديد يقوده الإخوان المسلمون امتداداً للربيع العربي، إلا أن متغيرات وعوامل تدخلت لتقلب هذا الهدف، وفي مقدمتها انفراد تنظيم الدولة الإسلامية ونصرة إيران وروسيا للرئيس السوري بشار الأسد وبروز العنصر الكردي على الساحة وتأييد الولايات المتحدة ومعارضة تركيا له".

سلام الشماخ
كاتب عراقي

تروج أوساط اقتصادية وسياسية نظرية جديدة تعتقد من خلالها أن الحروب والمتغيرات، التي شهدتها المنطقة العربية، والحرب في سوريا وعليها، تقف وراءها صراعات دولية على الغاز، الذي بدأ نجمه بالسطوع، بينما بدأ نجم النفط بالاقول.

ويرى مروج هذه النظرية أن صراعات الغاز تدور بين جهتين، تضم الأولى الولايات المتحدة وقطر وتركيا، وتسعى هذه الجهة إلى مد أنابيب الغاز القطري عبر سوريا نحو تركيا ومنها إلى أوروبا. أما الجهة الثانية فتستقتل على مد خط الغاز الروسي عبر سوريا أيضاً. وفند خبراء نفطيون وسياسيون في تصريحات لـ"العرب"، صحة هذا الترويج وعدوه مضلاً وخادعاً وضرباً من الخيال والتخيل السياسي، ومحاولة لتبسيط تفسير مسألة من أكثر الأمور تعقيداً في الوقت الراهن.

ومع أنهم جميعاً اعترفوا بتصاعد أهمية الغاز إلا أنهم رفضوا القول إن عصر النفط قد انتهى، مشيرين إلى "صعوبة عملية احتكار خطوط الغاز أمام امتلاك بلدان عدة كميات مهمة عالمياً منه".

النفط عنصر أساسي

يرفض عصام الجبلي، الخبير النفطي العالمي ووزير النفط العراقي الأسبق، هذه النظرية ويضعها ضمن خانة نظريات المؤامرة المنتشرة، منذ مدة.

ويلفت الجبلي إلى أن "النفط سيبقى يمثل العنصر الأساسي في مجال الطاقة في العهود المقبلة، وإن حقق الغاز تقدماً، فإن مشكلات نقله والعوامل الجيوسياسية لخطوط الأنابيب أو تكاليف التسييل والنقل ستبقي استهلاكه أكثر ضمن حدود الدولة المنتجة له". مشيراً إلى أن "العهود السابقة أثبتت أن تطور التكنولوجيا ساعد على اكتشاف احتياطات نفطية جديدة وباتت تجارية أكثر في ضوء ارتفاع أسعار النفط، منذ أواخر

النفط ليس طاقة تشغيل فقط كي تتراجع قيمته، بل هو مادة أساسية في الصناعة البتروكيمياوية الضخمة

طلاب الموصل يتحدون ظلامية داعش بالعودة إلى المقاعد الجامعية

واستؤنفت الدراسة والامتحانات في الاختصاصات الإنسانية فقط، فيما لا تزال الكليات العلمية التي تضم العدد الأكبر من طلاب الجامعة مقفلة بقرار من وزارة التربية بحجة عدم جاهزية المختبرات بعد.

وتخطط إدارة الجامعة لاستئناف الدروس بشكل طبعي مطلع شهر أكتوبر القادم على أن يتم في الفترة الفاصلة عن هذا الموعد إنهاء الامتحانات وإكمال العام الدراسي الذي توقف عام 2014. ويقول مدير قسم الإعمار والمشاريع في الجامعة أسامة حمدون إن "أعمال التنظيف أنجزت حقيقة في كل الكليات تقريباً بجهود تطوعية من شباب المدينة، سواء أكانوا طلاباً في الجامعة أم في مدارس المدينة"، موضحاً أنهم "خلال أربعة أشهر رفعوا آلاف الأطنان من الانقاض ومخلفات الحرب".

ولحق الدمار الكامل بـ12 مبنى بينها مقر رئاسة الجامعة فيما تتراوح نسبة الدمار بين خمسة و20 في المئة، وفق حمدون.

وتصارع الجهات المختصة في الجامعة الزمن لإعادة الخدمات الرئيسية وتأهيل بعض الابنية قبل انطلاق العام الدراسي. وبحسب حمدون الذي يتخذ من بيت جاهز مقر له، "يشكل عامل الوقت والضائقة المادية التي تؤثر على حركة الإعمار في الجامعة، التحديين الأكبر اللذين نواجههما حالياً". ورغم هذا الواقع، يكرر حمدون مثل طلاب وأساتذة وموظفين آخرين، تأكيداً على أن "إعادة فتح الجامعة هي رسالة للعالم كله". ويقول "الموصل مدينة حضارية. لا داعش أو سواء سيكون قادراً على أن يكسر إرادة شعب الموصل في الحياة".

أقاربهم وأفراد عائلاتهم". وبعد بدء القوات العراقية في أكتوبر الماضي هجوماً لطرد التنظيم من المدينة، حول الجهاديون الحرم الجامعي إلى مركز عمليات.

وتبدو ملامح الدمار والتخريب واضحة على أبنية عدة، ولا سيما المكتبة المركزية التي أحرقها التنظيم قبل انسحابه. ويقول زيد محبي الدين أحد موظفي الجامعة أثناء التقاطه صورة عبر هاتفه للمبنى الذي يلفه السواد، "قضى داعش على مئات الآلاف من الكتب والموسوعات القيمة والمخطوطات النادرة"، مضيفاً "أول مرة رأيت المكتبة على هذه الحالة، وجدت نفسي أبكي من دون أن أشعر".

ويؤكد المشرف السابق على المكتبة المركزية لجامعة الموصل محمود أبوهمند للصحافة الفرنسية "كان هناك ما يقارب مليون ونصف المليون كتاب داخل مكتبة الجامعة، منها كتب يمنع إخراجها لقيماتها النادرة كالمخطوطات والدواوين".

ورغم الصعوبات اللوجستية والمادية التي تعيق عودة الجامعة إلى سابق عهدها قبل ظهور الجهاديين، يبدي الطلاب تفاعلهم. ويقول أحمد شهاب أحمد (23 عاماً) "وجودنا مع أصدقائنا هنا اليوم دليل على إصرارنا وعلى مقاومتنا لهذه الظروف القاهرة، نأمل أن نحقق ما في بالنا رغم كل هذه العراقيل الموجودة في طريقنا".

وفي هذا الإطار، يقول ماهر (25 عاماً) وهو طالب في اختصاص الجغرافيا، سنة ثالثة، "طالما أن هناك دوام، فلا يهم إن كانت الابنية محروقة أو مدمرة".

لديهم الوعي الكافي"، مشددة على أن "ديننا الإسلامي الحقيقي والتعلم هو ما نحارب به داعش".

ووضع الجهاديون خلال سيطرتهم على المدينة، يدهم على الجامعة التي تضم 124 مبنى، وأبقوا على بعض الكليات قيد الخدمة فيما أقفلوا البعض الآخر.

وبحسب موظف إداري رفض الإفصاح عن اسمه واستمر في مزاولة عمله خلال سيطرة الجهاديين، فإن "معظم الطلاب الذين ارتادوا الجامعة خلال سيطرة الدواعش كانوا من

الأخيرة. وتوضح "في هذه الفترة لكوننا بنات فقد كنا نلازم البيت. في البدء كانت الكهرباء موجودة وكذلك وسائل الإعلام وكان بإمكاننا أن نستعين بالإنترنت لتحميل الكتب وقراءتها. لكن بعد أشهر عدة قطعت عنا شبكة الإنترنت والإعلام، وأمست فترة ظلام، حيث يمكن للإنسان أن يستعين فقط بفكره ومخيلته حتى يتأمل ويشعر بما يجري في العالم".

وتأمل سناء أن تنتهي تحصيلها العلمي لتصبح مدرسة. وتري أن "داعش انبعث من الظلام.. ومن لحقوا به هم من لم يكن



إرادة حياة صلبة

الموصل (العراق) – بين أبنية مدمرة جزئياً وأخرى سويت بالأرض، استأنف طلاب الكليات الإنسانية في جامعة الموصل دروسهم بعد أن توقفوا عن مزاولةها حين سيطر الجهاديون على مدينتهم. بينما يخوض عدد منهم امتحاناته في قاعات تطايرت نوافذها وانقطعت الكهرباء عنها.

ورغم أعمال التنظيف التي تشهدها كليات الجامعة المترامية على مساحة 251 هكتاراً وتتميز بتنوع اختصاصاتها التي كانت تجذب نحو 39 ألف طالب، إلا أن كليات عدة مازالت خارج الخدمة في انتظار إطلاق مشروع إعادة الإعمار، وفق ما يؤكد مسؤولون إداريون.

وعلى مدخل الجامعة الرئيسي، ينتشر عناصر أمن وحراس يتولون التدقيق في هويات الطلاب وتفتيشهم الواحد تلو الآخر. وفي الحرم الجامعي ينهك عمال في تنظيف الحدائق والشوارع الملتفة حول الكليات وإزالة الدخان الأسود الذي صبغ الجدران.

بعد توقف عن الدراسة لثلاث سنوات تقريباً، تعود الطالبة سناء نافع إلى مقاعد الجامعة لإنهاء امتحانات الفصل الأول في اختصاص اللغة الإنكليزية في كلية التربية. وتقول العشرينية بحماسة للصحافة الفرنسية قبل دقائق من بدء الامتحانات "لم يمرّ شهر بعد على تحررنا من غرب الموصل حتى عدت فوراً إلى الدوام". وتضيف "أشعر بالراحة رغم كل الدمار الذي أراه. مجرد تشق الهواء يعني أننا سلمنا وأن الأمور تعود إلى طبيعتها في الموصل".

وتستعيد الشابة التي ترتدي حجاباً أزرق وثوباً أسود طويلاً كيف أمضت السنوات



«تحسن نسبة النمو وتحسن الوضع الاقتصادي ينقذان الشباب من اليأس ومن التفكير في الهجرة غير الشرعية والهروب نحو أوروبا».

أنجيلا ميركل
المستشارة الألمانية

«المشكلة بين مصر وإثيوبيا ليست في قصة سد النهضة، فمنذ سنوات وإثيوبيا تناطح مصر والخلاف على السلطة والقوة بين مصر وإثيوبيا قديم».

جمال بيومي
مساعد وزير الخارجية المصري الأسبق



في العمق

هل تتجاوز القمة الرئاسية لحوض النيل «مأزق عنتيبي»

● استعادة مصر لزخمها الأفريقي يربك أهداف أديس أبابا ● التعتن الإثيوبي عائق أمام إمكانية بناء إطار تعاوني جديد



تجاوز الأزمة أمر وارد

وتحويلها إلى بنية إقليمية وتنموية مشتركة في شرق أفريقيا، فضلاً عن التركيز على مشروعات الفوائد المائية من نهر النيل، خاصة إذا علمنا أن ما يستغل من النهر لا يصل إلا إلى 10 بالمئة فقط.

لعل ذلك يشكل امتداداً للخطاب المصري تجاه القضية المائية، الذي برز في تعامله مع قضية سد النهضة، وتعرّز أكثر في توثيق العلاقات مع دول حوض النيل، بما أمكن بناء بيئة إقليمية تتفهم نسبياً الموقف المصري الذي يسعى للموازنة بين مبدأ عدم الضرر والانتفاع المنصف، دون إغفال أن بعض المبادئ التي أقرتها القاهرة في اتفاق سد النهضة لا يمكن تطبيقها كلياً على إطار عام قد يشمل كافة موارد حوض النيل ومشروعاتها المستقبلية.

ربما ما يساعد القمة الرئاسية على تجاوز أزمة عنتيبي أن أوغندا، كدولة مستضيفة للقمة، صاغت مواقف وسيطة نسبياً لدول المنبع والمصب، فعلى سبيل المثال اقترحت من قبل صياغة وسط للفترة 14 ب المتعلقة بالأمن المائي، بحيث تكون قائمة على عدم الإضرار بالاستخدامات الحالية (أي الحصص الحالية لمصر والسودان)، أو المستقبلية (حق دول المنابع في إقامة مشروعاتها المستقبلية).

وتظل مواقف بعض دول المنابع، مثل إثيوبيا، عائقاً أمام إمكانية بناء إطار تعاوني جديد يتجاوز عنتيبي، وإن كان تغير الظروف الإقليمية والدولية في حوض النيل يشكل دافعاً لأديس أبابا للمناورة وعدم قطع الطريق على الإطار المحتمل طرحه أمام القمة الرئاسية، طالما وجدت فيه مكاسب يمكن أن تدعم استراتيجية بناء السدود، وهو ما سوف تكشف عنه الأيام المقبلة.

لم يمنع ذلك إثيوبيا من الاتجاه لتوقيع اتفاق المبادئ مع مصر والسودان كي تملك سنداً سياسياً يمكن أن يساعدها في جلب التمويل الدولي لسد النهضة، ومشروعات أخرى للسودود تعترّز بمناهها على نهر النيل، فالهدف من تلك المشروعات تحويل هذا البلد إلى دولة منتجة ومصدرة للطاقة الكهرومائية في شرقي أفريقيا، ما يؤدي إلى فرض معدلات قوة إقليمية في شرق أفريقيا والقرن الأفريقي البحر الأحمر، تؤثر على مصالح مصر في هذه المناطق التي تشهد في الوقت عينه تنافساً إقليمياً ودولياً.

لا يمكن لأديس أبابا فرض أهدافها كلياً في حوض النيل بالأمر الواقع، كما حدث في سد النهضة الذي أوشكت على الانتهاء منه بعد استعادة مصر لنفوذها نسبياً في القارة وتطوير شراكاتها الإقليمية والدولية.

طروحات جديدة

تتجه مجمل التوقعات حول قمة حوض النيل إلى أن العودة المصرية لا تعني الموافقة على اتفاقية عنتيبي، بل ترتبط بمحاولة بناء استراتيجية جديدة تتجاوز الخلافات حول هذه الاتفاقية، عبر طرح إطار تعاوني جديد يشكل حلاً إقليمياً متوازناً يحقق المصالح المشتركة لدول المنبع والمصب، ضمن للأولى الاستفادة التنموية من النهر، ولا ينكر على الثانية حصصها المائية المكتسبة، ولا يمسها بأضرار في أمنها المائي.

وتضمن إعادة صياغة مبادئ مبادرة حوض النيل، تكريس معادلة "التنمية العادلة المرضية"، عبر التنسيق في مشروعات السدود

بخلاف أن الوثيقة شكلت اعترافاً مصرياً بسد النهضة وكرست لمنطق أديس أبابا في إعلاء فكرة السيادة على حساب الإخطار المسبق.

ويتمثل العنصر الثالث في استعادة الدور المصري لزخمه الأفريقي، فالسياقات الراهنة التي تشهد نشاطاً مصرياً في القارة السمراء تختلف عن تلك الفترة التي تلت تجميد مصر مشاركتها في مبادرة حوض النيل في العام 2010، فاعقب اتفاقية عنتيبي نشوب ثورة يناير 2011 ما أدى إلى انكفاء مصر على مشكلات الداخل لمواجهة عدم الاستقرار، وتعرضت لتجميد عضويتها في الاتحاد الأفريقي إثر ثورة 30 يونيو 2013.

بموازاة ذلك، سعت مصر لتطوير العلاقات الثنائية المشتركة، سواء مع إثيوبيا وأوغندا وكينيا وجنوب السودان وغيرها أو مع أجهزة وهاياكل الاتحاد الأفريقي، كما كثفت القاهرة من زيارات لدول حوض النيل، (الرئيس السيسي زار أوغندا في ديسمبر 2016، ونيروبي في فبراير 2017، وشارك في قمة الاتحاد الأفريقي بأديس أبابا في يناير 2017).

ورابعا فقد برزت مساعي إثيوبيا لتأمين استثمارات السدود المستقبلية، حيث استغلت أديس أبابا خلل القوة الإقليمية لصالحها، ولو ظرفياً مع مصر إبان ثورة يناير، سواء في مسألة حشد جهود دول المنبع عبر اتفاقية عنتيبي أو فرض واقع في العام 2011 عبر مشروع سد النهضة لتوليد الطاقة الكهرومائية بقدرة 6 آلاف ميغاوات وبسعة تخزينية تقدر بـ74 مليار متر مكعب، وعمق ذلك أن الموقف السوداني ذاته بدا ميالاً، بل وفي بعض الأحيان مدافعاً عن وجهة النظر الإثيوبية في بناء السد.

يتوجه الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي إلى أوغندا الأربعاء المقبل للمشاركة في قمة دول حوض النيل والتي تشمل مباحثات حول اتفاقية عنتيبي والموقف المصري الجديد بشأنها. وتسعى القاهرة لإيجاد مخرج ينهي أزمة سد النهضة بعد أن تمكنت من استعادة زخمها الأفريقي، غير أن تعتن الموقف الإثيوبي قد يقف عائقاً في التوصل إلى إرادة توافقية تنهي الخلافات.

خالد حنفي علي

باحث مصري في الشؤون الأفريقية

لا تشكل القمة الرئاسية لدول حوض النيل التي تعقد في أوغندا الأربعاء والخميس المقبلين تحولاً نوعياً في إدارة الخلافات الإقليمية حول الملف المائي، لأنها المرة الأولى التي تنتقل فيها قضايا تنظيم الاستفادة من موارد النهر من المستويات الوزارية والفنية إلى الرئاسية الجماعية، في خطوة تؤثر على حاجة مبادرة حوض النيل إلى إرادة سياسية عليا لتسوية الخلافات حولها.

لم تعد إدارة القضايا المائية مسألة فنية تخضع لحسابات الخبراء في مجال الري، فحسب، وإنما صارت أيضاً ذات أبعاد سياسية واستراتيجية تتعلق بتغيرات موازين القوى في منطقة حوض النيل، لا سيما عند النظر إلى مساعي بعض الدول، خاصة إثيوبيا لتحويل موقعها كدولة منابع لنهر النيل إلى رافعة تنموية لطموحاتها السياسية الإقليمية على حساب دول أخرى مثل مصر والسودان.

تأتي تلك القمة التاريخية المنتظرة، التي تم تأجيل موعدها ثلاث مرات، نتاجاً لمساع مكثفة من الرئيس الأوغندي يوري موسيفيني، الذي تتراس بلاده الدورة الحالية لوزراء حوض النيل العشرة، إذ حرص على التواصل مع رؤساء دول الحوض، خاصة مصر، بغية بناء توافق إقليمي يُخرج مبادرة حوض النيل، ومشروعاتها من العثرة التي امتدت لسبع سنوات منذ اتفاقية عنتيبي في عام 2010.

معضلة «عنتيبي»

تنتلق قمة أوغندا من محاولة تجاوز الخلافات حول اتفاقية عنتيبي، والتي وقعتها ست دول منفردة من المنابع (إثيوبيا، تنزانيا، كينيا، رواندا، أوغندا، بوروندي)، بينما تحفظت عليها دولتا المصب (مصر، والسودان)، وأدت الخلافات إلى تعثر مبادرة حوض النيل منذ 2010، بعد أن جمدت مصر أنشطتها، كون تلك الاتفاقية أهدرت على نحو واضح حقوقها المائية في نهر النيل، لا سيما وأنها أنكرت الحصص التاريخية المكتسبة لدولتي المصب (55.5 مليار م³ لمصر، 18.5 مليار م³ للسودان) التي كفلتها الاتفاقيات الدولية.

لم تراع اتفاقية عنتيبي أن القاهرة تعتمد كلياً في مصادرها المائية على نهر النيل، مقارنة

◀ لم تراع اتفاقية عنتيبي أن القاهرة تعتمد كلياً على نهر النيل، مقارنة بامتلاك بقية دول الحوض الأخرى لمصادر مائية بديلة

رئيس وكالة حماية الحدود الأوروبية: الفردوس الموعود في أوروبا أكذوبة

المهاجرين ويدفعون بها إلى البحر وهم على قفة بأنه بمجرد مغادرة القوارب المياه اللبية ستجد الرعاية من قوات حرس السواحل الأوروبية.

وأوضح ليجيري أن "البحر المتوسط لم يشهد كل هذا العدد من قوارب الدورية الذي شهده عام 2016، ول سوء الحظ فإن العام نفسه شهد سقوط أكبر عدد من ضحايا الهجرة غير الشرعية، حيث تشير التقديرات إلى غرق حوالي 4000 مهاجر بحسب المنظمة الدولية للهجرة".

ووجه ليجيري رسالة إلى أي دولة فيها مهاجرون محتلمون مفادها أن الفردوس الموعود في أوروبا أكذوبة، مضيفاً "سواء غرقت في البحر المتوسط أو وصلت إلى أوروبا في ظل ظروف بالغة القسوة، فإن أوروبا ليست أرض الأحلام التي يصفها المهاجرون للمهاجرين".

وقال ليجيري إن الاتحاد الأوروبي يعزز سياسة إعادة المهاجرين غير الشرعيين إلى بلادهم، ولذلك فإن هؤلاء المهاجرين سيخسرون أموالهم التي دفعوها للمهربين دون طائل في نهاية المطاف.

ويشير ليجيري إلى أن "الاضطرابات الجيوسياسية مثل الصراع في سوريا والفوضى في ليبيا والعراق، ستظل سبباً لتدفق طالبي اللجوء على أوروبا. وسيظل يتدفق المهاجرون الآخرون هرباً من الفقر أو التمييز ضدهم في بلادهم".

عبر البحر المتوسط، سواء كانت شبكات كبيرة أو صغيرة بالإضافة إلى المهربين المنفردين. وفي أسفل سلم الشبكة الإجرامية يوجد صغار المحتالين والذين قد يكونون هم أنفسهم من المهاجرين والذين يتولون قيادة قارب الهجرة الصغير لسداد تكلفة رحلتهم، بحسب ليجيري. وتتولى عصابات إجرامية وطنية تنظيم رحلات الهجرة غير المشروعة. ويقول ليجيري "إن تكلفة هذه الرحلة قد تصل إلى 3000 دولار للفرد الواحد بدءاً من القرن الإفريقي وحتى الأراضي الإيطالية".

ول معالجة إشكالية الهجرة غير الشرعية يلفت ليجيري إلى أن "الوكالة أصبحت لديها اليوم القدرة على نشر ما بين 1300 و1400 فرد من حرس الحدود في وقت واحد في عدة مناطق عمليات".

وفي عام 2016 أنشأت أوروبا قوة تدخل سريع تضم 1500 فرد من حرس الحدود والذي يمكن نشرهم خلال خمسة أيام عمل إذا دعت الحاجة. وفي الوقت نفسه تعمل فرونتكس على وقف تدفق المهاجرين من المنابع وقبل الوصول إلى البحر المتوسط. وقد افتتحت الوكالة مؤخراً مكتباً لها في نيامي لتعزيز التعاون مع السلطات في النيجر.

ومن المفارقة أن الجهود الأوروبية لوقف الهجرة البحرية وعمليات إنقاذ المهاجرين الذين تتعرض قواربهم للغرق أصبحت أمراً مشجعا للمهاجرين ومفيداً للمهربين، حيث يشحنون قواربهم المتهاكلة بأعداد كبيرة من

عبر الأراضي التركية في مارس 2016، انخفض عدد الأفراد الذين وصلوا إلى أوروبا عبر البحر إلى 363 ألف مهاجر في تلك السنة. وبحسب "فرونكتس" فإنه بحلول منتصف أبريل الماضي كان قد وصل إلى إيطاليا حوالي 36 ألف مهاجر منذ بداية العام الحالي، أي بزيادة نسبتها 43 بالمئة عن الفترة نفسها من العام الماضي. وفي الوقت نفسه تتولى شبكات إجرامية إدارة عمليات نقل المهاجرين

الذي يدفعونه للمهربين الذين يساعدهم في الوصول إلى أوروبا".

وبحسب المنظمة الدولية للهجرة فإنه من بين أكثر من مليون شخص وصلوا إلى أوروبا عام 2015، هناك 850 ألف شخص جاؤوا من اليونان عبر بحر إيجة، وأكثر من نصف هؤلاء سوريون، وأغلب الباقيين أفغان وعراقيون. ومع توصل الاتحاد الأوروبي وتركيا إلى اتفاق بشأن وقف تدفق المهاجرين إلى أوروبا



البحث عن طوق نجاة أوروبي

ميشيل فياتو

◀ وارسو - غيّر المهاجرون الذين يتدفقون إلى أوروبا طرق وصولهم إلى القارة، حيث تم إغلاق طريق المرور عبر تركيا واليونان تقريباً، ورغم ذلك فإن أعداداً كبيرة تغامر بأرواحها لكي تعبر البحر المتوسط من ليبيا إلى إيطاليا. وازدهرت تجارة تهريب المهاجرين غير الشرعيين إلى أوروبا، في حين عززت وكالة حماية الحدود الأوروبية "فرونكتس" قدراتها في محاولة للحد من تدفق المهاجرين.

والحقيقة أن فرونتكس هي بمثابة شرطة جيدة وشرطة شريرة في وقت واحد، فمن ناحية تعمل عناصر وكالة فرونتكس على إنقاذ المهاجرين الذين تتعرض قواربهم للغرق في البحر المتوسط، لكنها في الوقت نفسه ترسل بهم إلى مراكز الاستقبال والإحتجاز حيث يواجهون خطر إعادتهم إلى بلادهم.

وفي مقابلة مع وكالة فرانس برس استعرض فابريس ليجيري، رئيس وكالة حماية الحدود الأوروبية فرونتكس، موقف المنظمة من الهجرة الغير شرعية إلى أوروبا.

وهؤلاء في الغالب مهاجرون اقتصاديون أي يسعون إلى تحسين مستوى معيشتهم والكثيرون منهم شباب، لكن هناك أيضاً أسر كاملة وشابات. ويتم استغلال النساء النيجيريات في أوروبا في أعمال الدارة.

ويقول ليجيري إن "هؤلاء المهاجرين ليسوا الأفقر في بلادهم لأنهم يملكون المال



«ندعو إلى إنهاء كارثة الانقلاب المستمر في قطاع غزة منذ عشر سنوات، لأن الاستمرار بالانقلاب يعني استمرار الكارثة السياسية والإنسانية للشعب الفلسطيني».

صائب عريقات

أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية

«اتفاقية ترسيم الحدود بين مصر والمملكة العربية السعودية المعروفة إعلاميا باتفاقية تيران وصنافير، قد تم توقيعها بعد 11 جولة من التفاوض بين البلدين».

سامح شكرى

وزير الخارجية المصري



أسئلة المصريين بشأن تيران وصنافير



محمد أبو الفضل
كاتب مصري

الطريقة التي تعاملت بها الحكومة المصرية مع اتفاقية ترسيم الحدود البحرية مع المملكة العربية السعودية وحتى موافقة البرلمان على تسليمها للرياض مؤخرا، فتحت شبهة جهات كثيرة للدخول على الخط وتوجيه انتقادات لاذعة للنظام المصري برمته، والتشكيك في نواياه السياسية. لن أخوض في مناقشة تبعية جزيرتي تيران وصنافير، لمصر أم السعودية، لأن كل طرف (الحكومة والمعارضة في مصر) لديه من الوثائق والأسانيد ما يدعم حججه، بصرف النظر عن اقتناع كل واحد بها من عدمه، والفيصل في حسم المسألة خبراء في القانون الدولي للبحار وخبراء الجغرافيا السياسية، وليس رجل الشارع الذي يتلقى معلومات مشوهة ومغرضة أحيانا من هنا أو هناك تدغدغ مشاعره قبل أن تستقر داخل عقله.

المثير في الأزمة، ليس الاتفاقية وتوقيتها، لكن الموقف الرسمي الذي اتخذته الحكومة وبدا عليه الضعف بصورة قللت من القدرة على الدفاع عن رؤيتها، ومنحت الراضين الفرصة للنيل من التفسيرات التي ساقتها لتبرير التوقيع على الاتفاقية مع السعودية بالقاهرة في أبريل من العام الماضي. الموقف الرسمي المرتبك، ترتبت عليه جملة كبيرة من الأسئلة الحائرة في أذهان كثيرين، مؤيدين ومعارضين، وأخفقت الحكومة في تقديم إجابات شافية عليها، وأثرت أحيانا عدم الاقتراب من بعضها، وتضاعفت الاتهامات الموجهة إليها، لأن الأسئلة أفضت إلى اجتهاادات وتكهانات وتخمينات، بالغ بعضها في التقديرات السلبية، بشكل جعل الحكومة عاجزة عن تفسير ما يحدث، وفتحت الباب للمزيد من الخلافات السياسية.

ولم يفلح المقربون منها في إزالة الالتباسات التي تراكت لدى قطاع كبير

من المواطنين، بعد أن تحولت الاتفاقية إلى بورصة لتصفية الحسابات والمزايدة على أي الفريقين أكثر وطنية.

في هذا السياق يمكن التوقف عند مجموعة من القضايا، تولد عنها صخب كبير أدى ارتفاعه ومحاولة الالتفاف على أسئلته إلى زيادة حدة السخونة السياسية، التي لا يعلم أحد وجهتها التالية.

الحكومة التي تلكت كثيرا في تحويل اتفاقية ترسيم الحدود البحرية لمجلس النواب، للتصديق أو الرفض، وقدمتها بعد مضي أكثر من عام من التوقيع عليها رسميا، لم تقدم تفسيراً واحدا يبرر دوافع التلكؤ، وهو ما وضعها في موقف يشي بأنها تفرط في أرض مصرية.

البرلمان الذي وصلت إليه الاتفاقية منذ ثلاثة أشهر وضعها في أدراجة السرية، لكنه فجأة أخرجها وناقشها وأقرها في غضون أربعة أيام فقط، وهو ما جعل الناس يتساءلون عن سر السرعة التي جرى بها تمرير الاتفاقية.

كما أن البرلمان الذي سمح لمؤيدي الاتفاقية عرض وجهات نظرهم لم يتح الفرصة كاملة لمعارضيهما، الذين شنوا بدورهم حملة تخوين ضد من خالفهم الرأي، وفي الحاليتين تحول مجلس النواب إلى ساحة للتراشقات، ولم يعرف كثيرون لماذا أيد هذا الفريق، ولماذا عارض الآخر.

لم تقدم الحكومة أيضا مسوغات مقنعة لمواقفها المتناقضة أمام محكمة القضاء الإداري، التي أصدرت حكما بمصرية الجزيرتين، وهو ما جعل جانب التسييس يحضر بقوة، خاصة أنها كانت تتفاعل مع الحكمة عندما تبدو العلاقات مع السعودية جيدة، وتحمج عندما يطفو التوتر على سطحها، ولم توضح الحكومة أسباب التفاعل والإحجام صراحة، وهو ما كان

مؤثرا في سير القضية، لأن القضاء يحكم بالحق وليس العدل.

اللافت أن الحملة السياسية والإعلامية المؤيدة للحكومة، فشلت في إقناع المواطنين بمثانة وصواب موقفها، بطريقة أثارت المزيد من علامات الاستفهام، وأوحت بأن الحشد ليس كافيا لانتزاع موافقة الناس، ولا بد من البحث عن طرق أخرى للإقناع، وإذا تواصل الازمتران ستكون المشكلة أشد صعوبة.

المثير للدهشة صمت الحكومة المطلق عن الإجابة على الأسئلة الكثيرة التي تعتمل في عقول الناس، هل لأنها تشعر بارتكابها خطأ، أم لأنها لا تعتد برود فعل المواطنين؟ وفي الحاليتين المسألة تصبح مفتوحة على احتمالات غامضة، ويمكن أن تكون لها تداعيات سلبية في قضايا أخرى.

عدم قلق الحكومة من الموقف الراض من قبل قوى حزبية وشبابية، وإفراطها في التمسك بالحلول الأمنية كطريق وحيد لتمرير الاتفاقية، يثيران شبهات كثيرة حول حدة التعامل مع قضايا لا تقل سخونة يمكن أن تتفجر في المستقبل، وما إذا كانت الحكومة عدمت سبل الخيارات البديلة.

ولا أحد من الخبراء يعرف طبيعة رهانات الحكومة لضمان محدودية التأثير الناجم عن الاحتجاجات، ولماذا لا تخشى سيناريو الانفلات في وقت يعاني فيه المواطنون من أزمات اقتصادية طاحنة، هذه الثقة المفعمة بالغرور جعلت البعض يخشى الإفراط في الإجراءات القاسية، وحجب الأصوات الناقدة.

الرئيس عبدالفتاح السيسي الذي اعتاد تقديم إجابات تبدو شافية للمواطنين لم يتطرق إلى هذا الموضوع حتى الآن، هل لأنه يريد أن يكون بعيدا ويحصر الأزمة في الحكومة التي وقعت على اتفاقية ترسيم الحدود وتتلقى الصدمات نيابة عنه، أم ليس

عشرة أعوام من حكم حماس في غزة



أولا، أن الفلسطينيين لم ينجحوا في استثمار الانسحاب الإسرائيلي الأحادي من قطاع غزة، بنحوه إلى إنجاز وطني يمكن المراكمة والبناء عليه، إذ تم تبديد هذا الإنجاز، وتجاهل التضحيات الجسام التي بذلت في سبيله، بتحويل غزة إلى مكان للاختلاف والانقسام والحروب، وليس إلى نموذج يليق بولادة الكيان الفلسطيني.

ثانيا، حول الاقتتال، ثم الانقسام، في غزة ماثرة الانتخابات الديمقراطية والنزيهة من مفخرة للفلسطينيين إلى وبال عليهم، وكارثة على حركتهم الوطنية.

ثالثا، بينت تجربة غزة أن الفلسطينيين لم ينجحوا في امتحان التسوية، ولا في بناء الكيان، كما لم ينجحوا في امتحان الديمقراطية، أو في بناء حركة وطنية.

رابعا، أثارت تجربة حماس مجددا شبهة مفادها أن حركات الإسلام السياسي في المنطقة العربية تتوسل الانتخابات باعتبارها مجرد وسيلة للوصول إلى السلطة، وليس باعتبارها طريقة أو نهجا في إدارة النظام والسياسة والمجتمع.

خامسا، ما حصل وما زال في غزة هو بمثابة دليل آخر على تفشخ الحركة الوطنية الفلسطينية المعاصرة، لا سيما مع تحولها إلى سلطة تحت الاحتلال.

العديد من الإيحاءات والتصريحات الصادرة عن قياديينها، والثقافة التي تفرضها الأجهزة التابعة لها، وسلوكيات أجهزتها الأمنية.

أيضا بدا لافتا أن حماس لم تستطع أن تحافظ على مكانتها كحركة مقاومة، بعد أن صعدت إلى السلطة باعتبارها كذلك (بين عوامل أخرى)، وكأنها دخلت إلى المربع الحرج الذي عانت منه حركة فتح (غريمتها) سابقا، كونها عندما استلمت السلطة

وتقيدت بقيودها، لم تستطع الحفاظ على وضعها كحركة مقاومة.

أما في امتحان الديمقراطية، وإدارة المجتمع، فقد فشلت حماس كحركة سياسية إسلامية في إشاعة الثقة بشأن إمكان تحول الحركات الإسلامية إلى الديمقراطية، التي تتضمن احترام الرأي الآخر، وإغناء التنوع والتعددية في المجتمع، والقبول بالمشاركة ومبدأ تداول السلطة، كان الانتخابات والديمقراطية عندها مجرد سلم للوصول إلى السلطة، ليس أكثر. وأخيرا لم يظهر، حتى الآن أن حماس تعرف ماذا تفعل بقطاع غزة، فهل تريد قاعدة التحرير أم قاعدة للمقاومة أم بقعة تحررت وينبغي بناء نموذج لإدارة فلسطينية راشدة فيها؟

ومن تجربة عشرة أعوام من حكم حركة حماس لغزة، يمكن التوصل إلى استنتاجات عديدة أهمها:

ليس من المنطقي البتة توقع قيام إسرائيل بتخفيف إجراءات الحصار على سلطة حماس، وعلى الفلسطينيين الذين تسيطر عليهم في القطاع، وهي التي كانت تفرض الحصار ومازالت، وتمارس الضغوط على مناطق السلطة منذ أواخر العام 2001 لفرض املاءاتها عليها، وتكريس واقع الاحتلال والاستيطان.

وقد فات حماس أن الانقلاب الذي أحدثته في غزة (يونيو 2007)، بالتداعيات التي ولدها في الساحة الفلسطينية، هو بالضبط ما كانت تأمله إسرائيل لدى تفكيرها بالانسحاب الأحادي من هذا القطاع (أواخر 2005)، لتكريس الانقسام والخلاف والفوضى في الساحة الفلسطينية.

وغاب عن حركة حماس أنها بانقلابها هذا تضعف شرعيتها الفلسطينية، وأن الواقع العربي والدولي لا يمكن أن يتعاطى معها، وأنها بذلك تسهم في تبرير مساعي إسرائيل لتشديد حصار قطاع غزة،

والتخلص من كل استحقاقات التسوية مع الفلسطينيين، وهو ما حصل. وعدا عن كل ما تقدم فإن تجربة العشرة أعوام الماضية أكدت إخفاق حركة حماس في عدة مجالات، فهي مثلا، لم تستطع تحقيق التوازن بين كونها حركة سياسية وكونها حركة دينية، في مجمل إدارتها للوضع في غزة، وفي

لا لم يحدث أن واجهت حركة سياسية كل هذا الحجم من المشكلات والإحباطات والتخبطات كما واجهت حركة حماس، منذ صعودها في المشهد الفلسطيني، بفوزها على حركة فتح في انتخابات المجلس التشريعي (مطلع العام 2006)، وبتحولها إلى سلطة أو إلى شريك في السلطة، ثم بسيطرتها الأحادية والإقصائية على قطاع غزة (يونيو 2007) وهيمنتها على حوالي مليونين من الفلسطينيين فيه.

فمن يصدق اليوم أن ثمة عشرة أعوام مضت على انقسام الكيان الفلسطيني بين الضفة وغزة، الذي أعقب الاختلاف بل والاقتتال بين حماس وفتح في مثل هذا الشهر منذ عشرة أعوام؟ ومن الذي يصدق أننا إزاء كيانين أو سلطتين فلسطينيتين، متنافستين ومتعارضتين، واحدة لحركة فتح في الضفة، والثانية لحركة حماس في غزة، وكل واحدة منهما لها أجهزتها الأمنية والخدمية، وكلاهما ترزح تحت الاحتلال والحصار أو تحت هيمنة السلطة الإسرائيلية؟ ومن الذي يصدق أن كل الجهود العربية، وكل الاتفاقات (في مكة والقاهرة وصنعاء والدوحة) عجزت عن إعادة اللحمة إلى الجسم الفلسطيني؟

طبعاً يمكن إحالة العديد من الإخفاقات والتخبطات الحاصلة إلى المعطيات الدولية والإقليمية غير المواتية، وإلى الخلافات الداخلية (مع حركة فتح) ووجود رؤيتين سياسيتين مختلفتين، بيد أن من السذاجة بمكان الافتراض مسبقا بأن الأطراف الدولية والإقليمية والعربية كانت ستصفق لحماس وترضى عنها، بل وتدعم بقاءها، هكذا ومن دون أي مقابل. كما أنه من التبسيط الاعتقاد، أيضا، بأن "فتح" كانت ستسهل على حماس في السلطة، وهي التي طالما عانت من سياسات هذه الحركة إبان كانت في موقع المعارضة.

وفي كل الأحوال فإن مثل هذه الافتراضات أو التبريرات، لا نصب في صالح حماس، بل هي تؤكد أن هذه الحركة لا تتمتع ببصيرة سياسية، وأنها تفتقد للخبرة والتجربة في التعاطي مع تعقيدات ومداخلات القضية الفلسطينية، وأنها تحيل الأمور إلى البعد الرغبوي والغيبوي، بعيدا عن الواقع والإمكانات والمعطيات المحيطة. على ذلك فإن حركة حماس هي بالذات المسؤولة عن مال الوضع في قطاع غزة، مع فهمنا أن إسرائيل هي المسؤول الأول عن كل ما يجري للفلسطينيين، وتحديددا عن الحالة المأساوية لهم في القطاع، لا سيما بعد ثلاث حروب مدمرة شنتها عليهم (أعوام 2008-2011-2014)، إذ ليس من المنتظر، ولا من المنطقي، توقع أن تقوم الدول المانحة، مثلا بالاستمرار بتمويل سلطة حماس هكذا مجانا وكأنها مجرد جمعية خيرية، وهي بالأصل كانت قامت من أجل تمويل عملية التسوية بين إسرائيل والفلسطينيين. أيضا



ماجد كيالي
كاتب سياسي فلسطيني

فمن يصدق اليوم أن ثمة عشرة أعوام مضت على انقسام الكيان الفلسطيني بين الضفة وغزة، الذي أعقب الاختلاف بل والاقتتال بين حماس وفتح في مثل هذا الشهر منذ عشرة أعوام؟ ومن الذي يصدق أننا إزاء كيانين أو سلطتين فلسطينيتين، متنافستين ومتعارضتين، واحدة لحركة فتح في الضفة، والثانية لحركة حماس في غزة، وكل واحدة منهما لها أجهزتها الأمنية والخدمية، وكلاهما ترزح تحت الاحتلال والحصار أو تحت هيمنة السلطة الإسرائيلية؟ ومن الذي يصدق أن كل الجهود العربية، وكل الاتفاقات (في مكة والقاهرة وصنعاء والدوحة) عجزت عن إعادة اللحمة إلى الجسم الفلسطيني؟

طبعاً يمكن إحالة العديد من الإخفاقات والتخبطات الحاصلة إلى المعطيات الدولية والإقليمية غير المواتية، وإلى الخلافات الداخلية (مع حركة فتح) ووجود رؤيتين سياسيتين مختلفتين، بيد أن من السذاجة بمكان الافتراض مسبقا بأن الأطراف الدولية والإقليمية والعربية كانت ستصفق لحماس وترضى عنها، بل وتدعم بقاءها، هكذا ومن دون أي مقابل. كما أنه من التبسيط الاعتقاد، أيضا، بأن "فتح" كانت ستسهل على حماس في السلطة، وهي التي طالما عانت من سياسات هذه الحركة إبان كانت في موقع المعارضة.

وفي كل الأحوال فإن مثل هذه الافتراضات أو التبريرات، لا نصب في صالح حماس، بل هي تؤكد أن هذه الحركة لا تتمتع ببصيرة سياسية، وأنها تفتقد للخبرة والتجربة في التعاطي مع تعقيدات ومداخلات القضية الفلسطينية، وأنها تحيل الأمور إلى البعد الرغبوي والغيبوي، بعيدا عن الواقع والإمكانات والمعطيات المحيطة. على ذلك فإن حركة حماس هي بالذات المسؤولة عن مال الوضع في قطاع غزة، مع فهمنا أن إسرائيل هي المسؤول الأول عن كل ما يجري للفلسطينيين، وتحديددا عن الحالة المأساوية لهم في القطاع، لا سيما بعد ثلاث حروب مدمرة شنتها عليهم (أعوام 2008-2011-2014)، إذ ليس من المنتظر، ولا من المنطقي، توقع أن تقوم الدول المانحة، مثلا بالاستمرار بتمويل سلطة حماس هكذا مجانا وكأنها مجرد جمعية خيرية، وهي بالأصل كانت قامت من أجل تمويل عملية التسوية بين إسرائيل والفلسطينيين. أيضا

للمشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk



«أكدت على عزم فرنسا على مواكبة الإصلاحات التي قام بها الملك محمد السادس، كتحديث المؤسسات ومكافحة الفروقات الاجتماعية وإدخال المغرب إلى العولمة».

إيمانويل ماكرون
الرئيس الفرنسي



«نشهد انتفاضة عربية ضد الإعلام القطري وضد تلوين ذهن العربي بهذا الإعلام المتحالف مع الدولة الصهيونية والإرهاب العالمي ضد الدول العربية ومصالحها».

عبد الرحيم علي
عضو مجلس النواب المصري

ملك عصري يستضيف رئيسا عصريا

من الأحزاب المغربية التي لم تتحرك في الوقت المناسب لوضع الأمور في نصابها. ما اكتشفه ماكرون أن المغرب بلد طبيعي يمر بتجربة خاصة به، خصوصا منذ إقرار دستور العام 2011 في استفتاء شعبي. الأهم من ذلك أنه واحة استقرار في شمال أفريقيا، وأنه تحول مع الوقت إلى جسر يربط بين أوروبا وأفريقيا. لا مجال للعودة عن الإصلاحات في المغرب. على العكس من ذلك، هناك نية في دفعها إلى أمام وجعلها تشمل كل القطاعات، بما في ذلك التعليم الذي هو في أساس تطوّر المجتمعات. لا يتردد الملك محمد السادس في تنبيه المغاربة إلى أهمية اللغات الأجنبية وإتقانها من أجل متابعة البحث العلمي. في كل مرة يحل "عيد العرش" آخر تموز - يوليو من كل سنة، هناك أوسمة خاصة بمنحها الملك إلى مواطنين متميزين، بمن في ذلك علماء كبار برعوا في مجال عملهم في داخل المملكة أو خارجها أو طلاب حصلوا على شهادتهم الثانوية بتفوق. يبدو رهان فرنسا على المغرب في عهد إيمانويل ماكرون رهانا في محله. الأمل كبير في أن يساعد الرئيس الفرنسي الجديد في تخلص آخرين من عقدة المغرب ومن رهانات خاطئة على افتعال مشاكل فيه. يتمثل كل ما يفعله المغرب، الذي يعي تماما طبيعة المشاكل التي يواجهها ولا يخجل من الاعتراف بوجودها، في أنه يستثمر في الخير والتنمية والإعتدال، وليس في البحث عن أدوار تفوق حجمه من أجل ادعاء بطولات وهمية من خارج هذا الزمن. جاء رئيس عصري إلى الرباط للاستفادة من تجربة ملك عصري عرف كيف ينقل بلده إلى القرن الواحد والعشرين في ظروف إقليمية وعالمية أقل ما يمكن أن توصف به أنها في غاية التعقيد.

المعتدل وإقامة مؤسسات هدفها تخريج أئمة وخطباء جوامع أفارقة يعرفون ما هو الإسلام الحقيقي كدين قائم على التسامح والاعتراف بالآخر. لعب المغرب دورا محوريا في الحرب على الإرهاب في طول الساحل الصحراوي. صحيح أنه كان يحمي نفسه من أخطار التطرف ومن مجموعات على علاقة بكل ما هو مرتبط بإثارة القلاقل والتهریب، مثل جبهة "بوليساريو"، الأداة الجزائرية المعروفة، لكن الصحيح أيضا أنه كان يستثمر في الوقت ذاته في تنمية القارة الأفريقية. هناك رأي معروف للعاهل المغربي بأن الحرب على الفقر جزء لا يتجزأ من الحرب على الإرهاب والتطرف. هناك اعتراف مغربي بوجود ترابط بين الدول الأفريقية وبأن أي تطور في أي بلد أفريقي تكون لديه انعكاسات إيجابية على البلدان الأخرى في محيط هذا البلد.

كانت حصيلة زيارة ماكرون للرباط اعتراف فرنسي بأن التجربة المغربية تستأهل التوقف عندها. هذا لا يعني أن المغرب لا يواجه مشاكل. على العكس من ذلك، هناك مشاكل داخلية في المغرب. يكمن الفارق بين المغرب وغيره في أن الحديث عن هذه المشاكل لا يدور في الكواليس، بل هو حديث علني. لذلك تطرق الرئيس الفرنسي في المؤتمر الصحافي الذي عقده بعد محادثاته مع محمد السادس إلى ما يجري في منطقة الريف المغربي، في الحسيمة تحديدا، مشيرا إلى أنه بحث في الموضوع مع العاهل المغربي. ليس سرا أن هناك اضطرابات حصلت في تلك المنطقة وأن محاولات جرت لاستغلالها. سبتين يوما بوضوح ما إذا كانت هناك أباد جزائرية متورطة في إثارة المشاكل في منطقة الريف. هناك تقصير حكومي وهناك تقصير

المغرب والدول الأفريقية. توجت هذه الجهود بعودة المغرب إلى الاتحاد الأفريقي، أو بعودة الاتحاد الأفريقي إلى المغرب، وذلك في ظل قناعات مشتركة تبلورت من خلال الجولات الكثيرة التي قام بها العاهل المغربي، وهي جولات شملت بلدانا أفريقية عدة في أنحاء مختلفة من القارة السمراء وأوصلته إلى مكان بعيد مثل جزيرة مدغشقر. هناك وعي فرنسي بوجود حال استقرار في المغرب. سمحت هذه الحال المغربية ببلورة سياسة واعية في أفريقيا تستند إلى الاستثمار في التنمية عبر مشاريع مشتركة تخدم قيام نوع جديد من العلاقات وأسس للتعاون بين دول القارة. يحصل ذلك بعيدا عن الأفكار الاستعمارية التي تحكمت في الماضي بالعلاقة بين الدول الأفريقية والقوى الأوروبية. ما قام به المغرب يتمثل في بناء علاقات بين دول أفريقية تخدم المواطن الأفريقي. لعل أفضل مثل على ذلك حرص المغرب على إقامة مستشفيات في البلدان الأفريقية الفقيرة وعلى إقامة مصانع تستخدم الفوسفات المغربي لإنتاج أسمدة زراعية، كما الحال مع أثيوبيا التي زارها محمد السادس في تشرين الثاني. نوفمبر الماضي.

هذا غيض من فيض ما قام به المغرب من جهود في أفريقيا وفي منطقة الساحل من أجل قيام نوع مختلف من العلاقات والتعاون بين الدول الأفريقية، بعيدا عن الشعارات الفارغة والمزايدات التي لا معنى لها التي رفعها طويلا أولئك الذين أرادوا المتاجرة بأفريقيا والإفارقة. إلى جانب ذلك كله، جاءت زيارة ماكرون للرباط كي تعكس مدى الاهتمام الفرنسي بالتجربة المغربية في مجال الحرب على الإرهاب والتطرف، بما في ذلك نشر الإسلام

لم تكن الزيارة التي قام بها الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون للرباط زيارة عادية. قبل كل شيء اختار ماكرون، كما فعل جاك شيراك عند توليه الرئاسة في العام 1995 المجيء إلى المملكة المغربية كمحطة أولى في زيارته المرتقبة لدول شمال أفريقيا. كان جاك شيراك سياسيا فرنسيا وأوروبيا يمتلك بعد نظر. هكذا يبدو أيضا إيمانويل ماكرون الذي هو في طور إعادة الحياة إلى فرنسا وسياستها الأفريقية معتمدا البوابة المغربية. حظي الرئيس الفرنسي الجديد الذي مضى شهر فقط على دخوله قصر الإليزيه باستقبال استثنائي في الرباط وذلك خلال الزيارة "الخاصة" التي لم تستغرق أكثر من ثمانية وأربعين ساعة. كان خلف الملك محمد السادس في مطار الرباط - سلا عدد من أفراد العائلة، بينهم ولي العهد الأمير الحسن بن محمد وشقيقه الأمير رشيد. كان كل شيء يدل على مدى تقدير المغرب لاختيار ماكرون زيارة المملكة قبل أي بلد آخر خارج أوروبا. المهم في نهاية المطاف هو النتائج التي أسفرت عنها وستسفر عنها الزيارة. ما يمكن قوله أن الرئيس الفرنسي ما كان ليفتح زيارته غير الأوروبية بالذهاب إلى المغرب لولا وجود قناعة قوية لديه بضرورة تكريس وجود شراكة إستراتيجية بين البلدين بعيدا عن أي نوع من العقد التي غالبا ما تحكمت بالرؤساء الاشتراكيين مثل فرنسوا هولاند. شاء ماكرون وهو رئيس عصري على تماس مع ما يدور في أوروبا والعالم وفي محيط أوروبا، بما في ذلك الضفة الأخرى من المتوسط، تأكيد أن البوابة المغربية ممر لا بد منه لأفريقيا. بات على كل أوروبي عبور هذا الممر في ضوء الجهود الجبارة التي بذلها محمد السادس من أجل إقامة علاقات من نوع جديد تقوم على المصالح المشتركة بين

ما تطلبه السلطة من المفكر

وهو بذلك يجهل أو يتجاهل بأن الحدث قبل أن يحدث فقد كان فكرة بادئ الأمر. قد تدخل إلى المسجد لأداء صلاة الجمعة فترى رجل السلطة واقفاً في الصفوف الأمامية للصلاة، ينصت بإمعان إلى خطبة مفعة بثقافة الكراهية وتكفير الأقليات ولعن النساء، مشفوعة بادعية الويل والنبور، لكنه رغم ذلك يصبر على استصغار أثر الأفكار على الواقع، بل لا يرى للأفكار أي أثر يُذكر، وهو بذلك لا يدرك بأن الأفكار قد تكون قنابل موقوتة تنفجر ولو بعد حين. وهذا بالذات ما يدركه المفكر أو بالأحرى تلك وظيفته. السلطة في مجتمعاتنا تطلب من المفكر ما لا يطلب منه، تطلب منه ألا يفكر. وهذا محال في كل الأحوال.

والحس النقدي، لأجل ذلك يتم استدعاء الفلاسفة والمفكرين بادئ الأمر قصد افتتاح النقاش العمومي على قنوات التلفزة، وعبر مختلف وسائل الإعلام الأساسية. ليس المنتظر من المفكرين أن يخبروا الناس بـ"الحقيقة الغائبة"، ذلك أن الحقيقة السياسية لا تكتشف ولا تعطى وإنما تُبنى بنحو تشاركي وتوافقي في إطار دينامية النقاش العمومي، لكن المقصود أن يتمكن أكبر قدر من المواطنين من المتابعة والمشاركة والاسترشاد بنقاش المفكرين، حتى يستلهموا الأسلوب العقلاني في تدبير الحوار المدني والنقاش العمومي، بمعزل عن كل الانفعالات السلبية والغرائز البدائية بمعنى، مقصود القول أن نقول السلطة للمواطنين: حاولوا أن تناقشوا كما يناقش المفكرون.

أما عندنا وفي غياب نقاش عمومي فإن السلطة تطلب من المفكر أن يكون خبيرا أو فقيها. ثمة سوء تفاهم جذري بين المفكر والسلطة: مجال اشتغال المفكر هو الأفكار، وترشيد النقاش العمومي والتثقيف الشعبي وإنتاج الأفكار. لكن مجال السلطة هو الانضباط. والانضباط معناه الحرص على عدم حدوث أي شيء. رجل السلطة عندنا قد يكون خريج أرقى المدارس الغربية، لكنه لا يزال يحمل ثقافة قدامية ومزاجا تقليديا ولو في مستوى اللاوعي، يهمله ألا يحدث أي شيء، وهو لأجل ذلك يعول على التقنية والحواس. بلا شك قد ترى الحواس الوقائع لكنها لا ترى الأفكار. بل من سوء الحظ أن رجل السلطة عندنا ميل إلى تبخيس الأفكار،

وليس من مهامها إنتاج المفاهيم، لكنها تنصرف في بعض الأحيان كما لو أنها تنتج بعض المفاهيم أو تعيد إنتاجها، ثم تتوقع من المفكر أن يشرحها للناس شرحا مستفيضا. أما إذا كان المفهوم دينيا أو له قرابة مع الحقل الديني فهي تطلب التفسير والترويج من الفقهاء أيضا، فضلا عن الخبراء. فالثا، تطلب السلطة من المفكر أن يطمئننا: من طبيعة السلطة أنها تفضل خطاب الطمانينة على خطاب الإزعاج، تفضل خطاب "كل شيء على ما يرام" على خطاب "دوام الحال من المحال". لذلك، تركن معظم السلطات في العالم الإسلامي إلى قدرة بعض الخبراء والفقهاء على طماننتها. لهذا السبب لسنا نسمع من الخطاب السائد حول مضلة الإرهاب مثلا سوى مسكنات ومهدئات توجي بأن "الوضع تحت السيطرة". طبعاً لسنا ننكر بأن جرعات قليلة من "وهم" الاستقرار وبلا إفراط، قد تكون عاملا إضافيا لاستقرار المؤسسات، طالما أن الشعور بالاستقرار يساعد على الاستقرار. لكن جرعات "الوهم" إذا فاقت المقدار المقبول قد تتقلب إلى خطر على الاستقرار، وقد تكون الجرعة الزائدة جرعة قاتلة. لكن ماذا تطلب السلطة من المفكر في الديمقراطية الغربية الحديثة؟ تطلب السلطة من المفكر في المجتمعات الغربية شيئا محوريا: ترشيد النقاش العمومي. كيف يحدث داخل المنعطفات الحادة، أو أثناء الصدمات الاجتماعية، أو في اللحظات العصيبة، أن يتم فتح النقاش العمومي لتداول الأفكار وتنمية روح المواطنة

ما الذي تطلبه السلطة من المفكر؟ ما الذي تطلبه بالضبط؟ في مجتمعاتنا الإسلامية تطلب السلطة من المفكر ثلاث وظائف لا تدخل في الأصل ضمن وظائفه، وإنما هي ضمن وظائف الخبراء أحيانا أو الفقهاء أحيانا أخرى، فماذا تطلب منه بالذات؟ ثلاث مسائل: أولاً، تطلب السلطة من المفكر أن يبرر قراراتها: طبعاً ننتفهم حاجة السلطة إلى موظفين أو متطوعين يمتلكون مواهب تؤهلهم لتبرير أي قرار كيفما كان، طالما أن معظم قرارات السلطة قد يصعب تبريرها، أو قد يصعب عرض مبرراتها الحقيقية أمام مسامع الناس، بصرف النظر عن نجاعتها. وإن كان تبرير القرار يندرج ضمن القدرات الذهنية للمفكر إلا أنه ليس ضمن وظائفه باعتباره الشخص الذي يُنتج الأفكار. وفعلاً ثمة خبراء مشهورون متخصصون في تبرير القرارات كيفما كان نوعها، وبوسعهم أن يملؤوا شاشات التلفزة كلما تلقوا الدعوة لأجل ذلك الغرض. لكن علينا أن نضيف بأن العقل الفقهى أيضا يمتلك القدرة على التبرير، وأحيانا يتفوق بفارق كبير في الدرجة طالما تندرج ثقافة التبرير ضمن مهاراته الأصلية. ولزبما لهذا السبب تحتاج السلطات في معظم المجتمعات المستبدة إلى الحفاظ على احتياطي واسع من الشيوخ والسلفيين قصد استدعائهم والاستعانة بخدماتهم كلما ساءت الأحوال، أو في اللحظات الحرجة. ثانيا، تطلب السلطة من المفكر أن يشرح بعض المفاهيم التي قد تثيرها بين الفينة والأخرى: بكل تأكيد لا تنتج السلطة المفاهيم،

سعيد ناشيد
كاتب مغربي



ثمة سوء تفاهم جدي وجذري بين المفكر والسلطة: مجال اشتغال المفكر هو الأفكار، وتحديدًا ترشيد النقاش العمومي والتثقيف الشعبي وإنتاج الأفكار. لكن مجال السلطة هو الانضباط

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977
أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
علي قاسم
مختار الدبابي
كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

قطر وإنتاج مجتمعات موازية في الدول العربية

لتكريس جماعاتها المحلية في كل بلد تسعى إلى السيطرة عليه، من خلال استقطاب السياسي والأكاديمي ورجل الدين والإعلامي ورجل الأعمال والناشط الحقوقي والأمني والعسكري والطبقات الفقيرة، وجميعهم في بوتقة مشروعها التوسعي، لتكتشف فجأة أن الجسد العربي قد أصيب بانتشار الخلايا السرطانية التي ستفككه إلى جملة أعضاء مشلولة ومتناثرة، ثم ميتة لا حياة فيها. ومنذ أيام، لوحظ أن بعض الدول التي اتخذت قرارات مباشرة ضد قطر كمصر وموريتانيا وليبيا والأردن واليمن، شهدت بالفعل تحرك المجتمعات القطرية داخلها واقعيا وافتراضيا، وإن كان ذلك بنسب متفاوتة، بينما خشيت دول أخرى أن تُضرب من الداخل من قبل خلايا السرطان القطري، فاختارت الثاني، رغم أنها تدعم سرا كل ما من شأنه أن يساهم في تحجيم دور الدوحة الذي بات يستهدف الجميع. مجتمعات قطر الموازية في الدول العربية، هي الطابور الخامس الذي شكله حكام الدوحة، وصرفوا عليه بسخاء، ليكون الخنجر الذي يطعن أوطانه.

ما تكون في قلب الأجندة السياسية، كبناء الوحدات السكنية والمدارس في إطار مشاريع يقال إنها خيرية وإنسانية وهي تستهدف الفقراء الذين تعتمد عليها قطر في تحقيق الاختراق المباشر للشعوب عبر الطبقات الفقيرة، ومن هناك يتم تجنيد الإرهابيين أو إعداد الأطفال في مخابر إخوانية ليكونوا إرهابيي الغد، أو على الأقل جنود المشروع القطري في كل مكان.

هذه المجتمعات الموازية لا يكتمل تأسيسها دون اختراق للمؤسسات العسكرية والأمنية، وهو ما تقوم به مؤسسات متحركة، يمثلها رجال أعمال نافذون، يدفعون بسخاء من أجل الوصول إلى سجلات المعطيات الشخصية للأفراد المستهدفين لتسهيل السيطرة عليهم، إما ترغيبا بحل مشاكلهم الخاصة وتحسين ظروفهم، وإما ترهيبا بالتشهير بهم عبر الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي. وتشكيل مثل هذه المجتمعات الموازية الخاضعة للأجندات القطرية خارج حدود الإمارة الصغيرة، لا يكون إلا في دول ضعيفة ومجتمعات ممزقة وشعوب تمر بأزمات، لذلك فإن قطر تعمل على توفير كل هذه الظروف،

لا أخطر ما في المشروع القطري ليس فقط دعم الإرهاب كما يعتقد البعض، وإنما تأسيس مجتمعات موازية داخل البلدان العربية تدین لها بالولاء وتنفذ أجهزاتها وتخرج إلى الشوارع للدفاع عنها، وقد تجند أنبائها لخوض الحروب في سبيل الدفاع عن نظم الدول المارقة. وتتكون هذه المجتمعات الموازية هرميا من نخبة سياسية تتكون من الإخوان المسلمين وبعض القوميين الضالين ومن الاشتراكيين الثوريين ونسبة من الليبراليين المحولین جينيا، ثم من نخبة الباحثين المرتبطین بمراكز الدراسات والبحوث القطرية أو التي تدعي الاستقلالية وهي ممولة من قبل الحكومة القطرية، فصف رجال الدين من الدعاة المتصلين إما بجماعة الإخوان وإما ببعض التيارات الأخرى المتشددة الجامعة بين سلفيتي العلم والجهاد وبين ورقتي الدين والسياسة، يليهم صف الإعلاميين والناشطين عبر مواقع التواصل الاجتماعي ممن يجدون الدعم من الدوحة أو من الأطراف المرتبطة بالأجندات القطرية. كما لدى قطر صف رجال الأعمال الموالين لها، وهم مكلفون بتنفيذ مشاريعها التي عادة

الحبيب الأسود
كاتب تونسي



مجتمعات قطر الموازية في الدول العربية، هي الطابور الخامس الذي شكله حكام الدوحة، وصرفوا عليه بسخاء، ليكون الخنجر الذي يطعن أوطانه



«على الحكومة العراقية استثمار حقلي عكاك الفازي ومنجم الفوسفات في محافظة الأنبار والذي سيؤدي إلى إنعاش الوضع الاقتصادي في العراق والدول المجاورة».

لقاء وردي
نائبة في البرلمان العراقي

«الاتحاد الأوروبي سيكون ودبا وصارما مع بريطانيا في مفاوضات الانفصال. جميع السيناريوهات مطروحة وبضمنها عدم التوصل إلى اتفاق بحلول 29 مارس 2019».

بيير موسكوفيتشي
مفوض الشؤون الاقتصادية في الاتحاد الأوروبي



اقتصاد

القاهرة تجازف بإنهاء حالة الطوارئ الاقتصادية وإلغاء القيود المالية

● القرار يعزز ثقة المستثمرين المحليين والأجانب بالاقتصاد المصري ● قلق من عودة المضاربة على العملات بعد انحسارها منذ نوفمبر



مغامرة جريئة محفوفة بالمخاطر

“الجهاز المصرفي سوف يترقب حركة التحويلات خلال الفترة المقبلة، وبناء على اتجاهاتها يحدد مستويات سعر صرف الجنيه”.

وكانت الحكومة قد حررت سعر صرف الجنيه في نوفمبر الماضي، ومنحت المصارف المحلية حرية كاملة في تحديد سعر الصرف وفقاً لآليات العرض والطلب.

واستبعد عقل تدخل المركزي بضخ دولارات في النظام المصري لموازنة سعر الصرف، حيث شهدت الفترة الماضية انتظاما في سداد القاهرة لالتزاماتها الدولية، وكان آخرها سداد نحو 2.2 مليار دولار لشركات النفط العالمية، ما يؤكد متانة الأوضاع المالية الجنيهية. وبيعت رسالة اطمئنان إلى المستثمرين الأجانب.

وبالنسبة إلى الشركات ذات المسؤولية المحدودة، رفعت التعديلات الجديدة رأس المال المطلوب من 830 دولارا إلى 100 ألف دولار.

وتعاني مصر من عجز تجاري كبير حيث بلغت صادراتها في العام الماضي نحو 22 مليار دولار في مقابل فاتورة واردات تصل إلى 80 مليار دولار.

وكشفت وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري عن تراجع معدل الواردات خلال الربع الأول من العام الحالي بنحو 3.7 بالمائة نتيجة ضوابط ترشيد الواردات وقصرها فقط على السلع الاستراتيجية ومستلزمات الإنتاج.

وقال الأكاديمي يونس عقل وكيل كلية التجارة الخارجية في جامعة حلوان إن

رسالة لدخول البلاد مرحلة الاستقرار النقدي، وهو من النقاط الأساسية التي يبحث عنها المستثمرون.

وأكد في تصريح لـ”العرب” أنه لا يوجد في البنك الذي يعمل به وهو يعد من أكبر البنوك في البلاد، أي طوابير انتظار لتدبير العملة الأجنبية الخاصة بالاستيراد من الخارج. ووضعت الحكومة ضوابط خلال الفترة الماضية لترشيد الاستيراد العشوائي، وعذلت لأئحة قانون سجل المستوردين بعد ثلاثة عقود من العمل بها.

وتضمنت التعديلات مجموعة من الضوابط، منها رفع الحد الأدنى لرأس المال اللازم لتقيد الأشخاص الطبيعيين الذين يسمح لها بمزاولة نشاط الاستيراد في سجل المستوردين من 550 دولارا إلى 28 ألف دولار.

فتح الله فوزي:

إلغاء القيود جاء في الوقت المناسب من أجل كسب ثقة المستثمرين الأجانب



وقال محللون لـ”العرب” إن القاهرة تريثت في إلغاء تلك الإجراءات لحين تكوين احتياطي آمن من النقد الأجنبي، وأكدوا أن الخطوة جاءت بناء على توصية من صندوق النقد الدولي، لاستكمال تسليم أقساط قرض مساندة برنامج الإصلاح الاقتصادي. ووافق صندوق النقد في نوفمبر الماضي على منح القاهرة قرضا بنحو 12 مليار دولار على ثلاث سنوات يقدم على 6 دفعات، وحصلت القاهرة على دفعتين بقيمة 4 مليارات دولار بعد مراجعات دورية لبرنامج الإصلاح الاقتصادي تسبق تسليم كل دفعة. وأعلن البنك المركزي وصول حجم الاحتياطيات الدولية من العملة الأجنبية في نهاية مايو الماضي إلى نحو 31.13 مليار دولار.

وقال فتح الله فوزي نائب رئيس جمعية رجال الأعمال المصريين لـ”العرب” إن “إلغاء القيود على تحويلات النقد الأجنبي جاء في الوقت المناسب”.

وأكد أن وجود تلك القيود كان يقوّض مناخ الاستثمار بالبلاد لأنها كانت تبعث برسائل سلبية للخارج على أن الاقتصاد المصري لا يزال يعمل تحت قيود تحد من تنافسيته. وأوضح فوزي أن القاهرة تعدّ حالياً اللائحة التنفيذية لقانون الاستثمار الموحد، وبالتالي كان من الصعب الحديث عن الترويج لمصر استثماريا في ظل وجود تلك القيود. وتم العمل بقانون الاستثمار الموحد

منذ بداية الشهر الحالي، ومن المقرر أن يتم الانتهاء من إعداد اللائحة التنفيذية للقانون خلال الأسبوعين المقبلين.

وأشار يحيى أبو الفتوح نائب رئيس البنك الأهلي المصري إلى أن القرار ينطوي على

القاهرة – انقسمت الأوساط الاقتصادية المصرية بشأن التداعيات المحتملة لقرار إنهاء حالة الطوارئ المالية بعد أكثر من 6 سنوات من إعلانها، وألغت كافة القيود على تحويلات العملة الأجنبية وحرية انتقال رؤوس الأموال إلى الخارج.

وطبقت القاهرة إجراءات احترازية في أعقاب ثورة يناير 2011 ووضعت حدا أقصى لتحويلات الأفراد سواء من المصريين أو الأجانب عند 100 ألف دولار أو ما يعادلها بالعملات الأخرى سنويا.

وكانت الحكومة آنذاك تخشى انهيار النظام المصرفي في البلاد بعد انحسار كافة الموارد الدولارية للاقتصاد، وتآكل احتياطيات العملات الأجنبية لدى البنك المركزي بصورة كبيرة، ولجأت إلى وضع قيود على تحويلات أرباح الشركات ثم ألغتها لاحقا.

وأبقى البنك المركزي القيود على تحويلات الأفراد حتى لا تستخدم طرق خفية لتهرب الثروات للخارج ونزوح رؤوس الأموال.

ونسب القرار في مشكلات كثيرة للأفراد، أهمها عدم التمكن من تحويل نفقات التعليم لأبنائهم في الخارج، ما كان يضطرهم لتهرب الأموال من خلال إرسالها مع مسافرين طالما أنها لا تتجاوز مبلغ عشرة آلاف دولار أو ما يعادلها في المرة الواحدة.

ورجبت معظم الأوساط الاقتصادية بالقرار الجريء الذي يمكن أن يعزز ثقة المستثمرين المحليين والأجانب، لكن البعض من المحليين حذروا من عودة المضاربة وانتعاش سوق الصرف الموازية مجددا بعد انحسارها منذ تحرير أسعار الصرف في 3 نوفمبر الماضي.

يحيى أبو الفتوح:

القرار رسالة تؤكد الاستقرار المالي وعدم وجود طوابير تبحث عن العملات



أمازون تعيد رسم قواعد تجارة الأغذية في الولايات المتحدة

● 13.7 مليار دولار قيمة صفقة استحواذ الشركة على هول فودز ● أمازون تفرض على منافسيها تغيير أساليب تجارة التجزئة



جيف بيزوس:

الملايين يحبون هول فودز لأنها تقدم الغذاء الصحي الذي جعلت منه أمرا مسليا

ويرى أنه بذلك التوجه لا تعود المواد الغذائية العضوية سوقا متخصصة، بينما سيمصبح التسليم المجاني إلى المنازل المعيار المعتمد.

ويقول لينارد غان إن المتاجر التقليدية ستضطر لتعلم سبل بيع اللحوم والأسماك الطازجة بأسعار مخفضة لأن أمازون معروفة بكسر الأسعار في كل القطاعات التي تخوضها.

وتمن مثل هذه الإستراتيجية سيكون التضحية بالأرباح بينما الهوامش باتت محصورة بين 2 بالمائة و5 بالمائة، لكن أندية بورت من معهد أي.تي كبرني يقول إن المحلات التقليدية لا خيار لديها لأن الجبل الحالي يطلب بمواد خالية تماما أو شبه خالية من المضادات الحيوية وكميات أقل من السكر والملونات والهرمونات والمواد الدهنية المهدجة والمواد الحافظة.

وبدأت استعدادات وولمارت لحرب الأسعار المخفضة. وأكدت الإدارة توسيع نطاق المواد الطازجة المعروضة في الفروع البالغ عددها 4500 المنتشرة في الولايات المتحدة خلال الأشهر المقبلة.

وشدد راندي هاردغروف أحد المتحدثين باسم وولمارت لوكالة الصحافة الفرنسية على أن “ربائتنا يريدون تجربة شرائية تشمل أسعارا مخفضة وإمكانية الشراء من المتاجر أو عبر الإنترنت وفقا لحاجاتهم”.

والتحديات كبيرة لعملاق التوزيع في العالم فقرابة 172 مليار دولار، من أصل 307 مليار دولار من العائدات في أميركا السنة المالية التي انتهت في أواخر يناير الماضي، كانت من القطاع الغذائي.

وعلاوة على الأسعار، سيتعين على المتاجر التقليدية إعادة تطوير صورتها والخروج من المتاجر الكبرى (مول) التي ترمز إلى حجم الاستهلاك الأميركي.

الأخيرة فتح متاجر في الولايات المتحدة بعضها في المناطق الداخلية الأميركية، المعقل التقليدي للأسماء المحلية.

وبدأت تلك المحلات خوض سوق البيع عبر الإنترنت لسد ثغرة الفارق الهائل مع أمازون، وبات عليها بالتالي الدفاع عن مواقعها في حين تواجه تراجعاً كبيراً في المبيعات. وقد أعلن 20 محل سوبرماركت إفلاسه في السنوات الثلاث الماضية.

ويقول فيرغرميكيفت الخبير لدى كانتار وورلد بانل إن أمازون عازمة بقوة على اكتساح سوق المواد الغذائية على ما يبدو، حيث تتمتع مجموعة مثل هول فودز بعناصر عدة أساسية كان يفقد إليها عملاق الإنترنت. ويتوقع أن تعيد أمازون تشكيل القطاع الذي تملك وول مارت 14.5 بالمائة من حصص السوق فيه وكروغر 7.2 بالمائة والبرتسونس 4.5 بالمائة وساوث إيسترن غروسرز 3.9 بالمائة وياهوول ديليز 3.2 بالمائة وكوستكو 2.4 بالمائة وبابليكس 2.25 بالمائة وتارغت 2.1 بالمائة.

وقبل شرائها لهول فودز كان حضور أمازون في قطاع الصناعات الغذائية ضعيفا فقد أطلقت المجموعة في 2007 خدمة “أمازون فريش” لتوزيع مواد غذائية طازجة، كما أنها تختبر منذ فترة “أمازون غو” وهو عبارة عن متجر فعلي دون موظفين على الصناديق في سياتل.

ومن المرجح أن تعتمد أمازون على هول فودز المنتشرة في ثلاث دول هي الولايات المتحدة وكندا وبريطانيا وتملك 436 متجرا حتى تصبح بسرعة عنصرا فاعلا في هذا القطاع.

ويعتبر مصرف جاي.بي مورغان تشيس أن أمازون يمكن أن تحول متاجر هول فودز إلى “نقاط توزيع” لإعطاء دفع لقطاع بيع الأغذية الطازجة عبر الإنترنت والمساهمة في خفض أسعارها بشكل فعلي.

سلسلة من متاجر السوبرماركت أعلنت إفلاسها في السنوات الثلاث الماضية بسبب التسوق الإلكتروني

20

فترة ضغوطا من مساهميهما بسبب الخسائر التي مُنيت بها. وطالبها كثير منهم بسرعة إعادة الهيكلة لمواجهة المنافسة المحددة مع المتاجر الأخرى، التي تقدم نفس الخدمة بتكلفة أقل.

ويقول ستيفو لينارد المحلل لدى مكتب يحمل الاسم نفسه إن “الصفقة ستغير المعطيات لأنها تأتي في مرحلة حرجة لمحلات السوبرماركت التقليدية الأميركية”. وتشهد هذه المحلات وصول متاجر ألمانية تعتمد سياسات أسعار مخفضة من شأنها أن تشكل ضغوطا على هوامش أرباح المتاجر الأميركية، وفق نيل سوندرز من غلوبال داتا. وأعلنت سلسلتا “ليلد” و”الدي” في الأيام



التجارة الإلكترونية تمسح خارطة التسوق التقليدية



«تقرير حالة الطاقة لدولة الإمارات يساعد في رسم وتعديل سياسات الطاقة وتحديد الفرص المناسبة للتطوير وتحقيق الاستدامة في كافة مجالات الطاقة».

فاطمة الفورة الشامسي
الوكيل المساعد في وزارة الطاقة الإماراتية

«البنك المركزي المصري لا يتعامل بالعملة الافتراضية نهائيا ولم يصدر عنه أي تصريح بشأن السماح بتداول عملة بيتكوين داخل القطاع المصرفي المصري».

لبنى هلال
نائبة محافظ المركزي المصري



اقتصاد

تراجع ثقة الأسواق يكسر خط دفاع الدوحة عن الريال

● العملة القطرية تنحني لأول مرة تحت حاجز ربطها بالدولار ● شح السيولة بسبب إجراءات مصارف الإمارات والسعودية والبحرين



بحثاً عن السيولة

الريال من مستوياته المنخفضة في الأيام القليلة الماضية. ولدى البنك المركزي احتياطات صافية من النقد الأجنبي قدرها 34.5 مليار دولار. وتقدر الأصول السائلة الأخرى التي تملكها الحكومة بما يزيد على 200 مليار دولار في صندوقها السيادي. ولا يبدو أن قطر تواجه حتى الآن أي مخاطر بنفاد الأموال اللازمة لحماية الريال.

وقال مصرفي قطري "لا يوجد ما يدعو لكف ربط الريال في الأمد القصير... لديهم موارد كافية". لكن بعض المصرفيين يقولون إن تلك الصورة قد تتغير إذا استمرت الأزمة لفترة طويلة.

صراحة. ورغم ذلك، أشار مصرفيون في الخليج إلى أن المرسوم الأميري لم يلزم البنك المركزي بالتدخل بقوة فور تحرك السعر في السوق الفورية منخفضاً عن مستوى الربط لكنه قال إن للبنك الحق في تحديد حجم وتوقيت مبيعات الدولار.

ونادراً ما تحدث الشيخ عبدالله علانية عن الربط في الماضي وربما بحجم عن ذلك الآن حتى لا يجذب اهتمام سوق العملة ويزيد الضغوط على الريال.

ولعل استراتيجيته تلك تؤتي ثمارها، فبعد هبوط حاد في سوق العقود الآجلة الخارجية، التي تستخدمها البنوك للتحوط في أسعار الصرف لأجل 12 شهراً، تعافى

ونظراً لتضرر العلاقات بين البنوك داخل قطر والبنوك الخارجية في مراكز مثل البحرين ولندن جراء الإجراءات، فإن تلك الإمدادات لا تصل إلى جميع أنحاء السوق بسرعة.

وقال بعض المتعاملين إنهم فوجئوا من عدم اتخاذ البنك المركزي إجراء فوريا للقضاء على أي تكهنات بتغيير في سياسة الربط من خلال ضخ كميات ضخمة من الدولارات في السوق.

وفي أول بيان علني له منذ اندلاع الأزمة، أعلن محافظ البنك المركزي الشيخ عبدالله بن سعود آل ثاني أن لدى الدوحة احتياطات كافية من النقد الأجنبي لتلبية جميع المتطلبات لكنه لم يذكر الربط

الشيخ عبدالله بن سعود؛
الدوحة لديها احتياطات نقدية كافية لتلبية جميع المتطلبات المالية



البنوك الأجنبية أصبحت أكثر حذراً بسبب المخاطر السياسية. وكبح ذلك تداول النقد الأجنبي، وبصفة خاصة بين البنوك التي تعمل في الداخل والخارج، وتسبب في اختناقات بسلسلة إمدادات الدولار المتجهة إلى المؤسسات الخارجية وهو ما دفع الريال للتراجع.

وقال مدير خزانة في بنك سعودي طالباً عدم الكشف عن هويته نظراً للحساسية السياسية إن "هبوط الريال في السوق الفورية عن سعر الربط يرجع إلى ضعف السيولة وليس إلى تغير في سياسة قطر".

وأشار إلى أن الريال السعودي تذبذب في الماضي أيضاً بهوامش كبيرة عن سعر ربطه بالدولار بفعل انخفاضات مؤقتة في السيولة، ورغم ذلك أبقى البنك المركزي السعودي على الربط.

وقال مدير محفظة لأدوات الدخل الثابت في دبي إنه لا يرى في هذه الحركة ما يبعث على القلق وأنها "قد تكون علامة على ضغوط مضاربة... لا يبدو أن البنوك تعاني من ضغط نزوح كبير عن قطر".

ويقول المرسوم الأميري المتعلق بإنشاء آلية الربط في عام 2011 إن مصرف قطر المركزي سيشتري الدولار بسعر لا يزيد على 3.6384 ريال ويبيعه بما لا يتجاوز 3.6415 ريال إلى البنوك العاملة في دولة قطر.

وقال مصرفيون إن البنك المركزي يقوم بذلك. وقال مصرفي خزانة لدى بنك في الدوحة إن بنكه لا يزال قادراً على الحصول على الدولارات التي يحتاجها من البنك المركزي.

وتابع "نستطيع شراء الدولارات من البنك المركزي. نبيع الدولارات في السوق عند 3.6415 ريال".

لندن - تراجع سعر صرف الريال القطري أمس تحت حاجز ربطه بالدولار الأميركي في وقت تكاد فيه الدوحة صعوبات كبيرة جراء المقاطعة المفروضة عليها. لكن مصرفيين عزوا ذلك إلى شح السيولة بسبب الإجراءات التي اتخذتها المصارف الخليجية.

وعرض الريال أمس بسعر يقل عن المستوى الرسمي المثبت عنده منذ عام 2001 بعد أسبوعين من مقاطعة الإمارات والسعودية والبحرين ومصر التي أغلقت خطوط النقل ومعظم العلاقات التجارية والمالية مع قطر.

وأظهرت بيانات تومسون رويترز أن ذلك التحرك، الذي لا يصل إلى واحد بالمائة، ليس كبيراً بالأرقام المطلقة، لكنه أضعف سعر صرف في السوق الفورية منذ يوليو 2005.

وكانت الانخفاضات السابقة للريال لا تستمر لأكثر من يوم واحد عادة، لكن في هذه المرة، سجلت العملة القطرية ضعفاً كبيراً عن سعر الربط لمدة أسبوعين.

ورغم أن معظم المصرفيين يعتقدون أن الانخفاض لا يظهر أي تغير في استعداد قطر أو قدرتها على الدفاع عن سعر الربط، إلا أن بعضهم يشير إلى إمكانية تزعزع الثقة بالاقتصاد القطري إذا استمرت الأزمة لفترة طويلة.

وأضافوا أن التقلبات تبدو ناتجة عن الطريقة التي أثرت بها الإجراءات الاقتصادية والمالية التي اتخذتها الإمارات والسعودية والبحرين ضد قطر والتي انعكست على التعاملات بين البنوك.

فقد قلصت الكثير من مصارف تلك الدول تعاملاتها مع المؤسسات القطرية أو جمعتها بسبب توجيهات من السلطات المالية. كما أن

ريال للدولار مستوى ربط
العملة القطرية الذي
تفرضه الدوحة والتي تراجع
الريال عنها أمس

3.64

المقاطعة الخليجية تهدد استعدادات الدوحة لاستضافة المونديال

● الأزمة تعيد تفجير الجدل بشأن تنظيم كأس العالم لكرة القدم في قطر ● المشاريع الاقتصادية في مهب الريح إذا ألغيت البطولة



كولن فورمان؛

نصف مواد البناء والمعدات
كانت تستورد عبر الحدود
البرية مع السعودية

ورغم أن معظم مواقع البناء لديها إمدادات بالمواد لشهر أو شهرين، ما يحد من الأثر الفوري للمقاطعة، إلا أن المشاكل ستتراكم قريباً في بلد يعتمد اعتماداً كبيراً على الواردات.

وتأتي معظم المواد الثقيلة مثل الأحجار الضخمة المستخدمة في صنع الإسمنت وفي البناء من جبال الحجر في إمارة رأس الخيمة في الإمارات. وغالباً ما يتم تسليم مواد أخرى مثل الحديد والصلب والمعدات الميكانيكية عن طريق مركز تجاري لتوزيع السلع في دبي.

ونسبت فايننشال تايمز إلى كولن فورمان، نائب رئيس تحرير مجلة "ميدل إيست إيكونوميك دابجست" قوله إن ما يصل إلى نصف مواد البناء والمعدات في قطر كان يتم استيرادها عبر الحدود البرية مع السعودية. وذكر مسؤولون في شركات الإنشاءات أن شركات الخدمات اللوجستية العاملة في قطر أصبحت تضطر إلى تعديل الطرق البرية والبحرية لتجنب موانئ الإمارات والحدود البرية مع السعودية.

وقال سوسة إن إعادة توجيه إمدادات المواد اللازمة لأعمال البناء عبر مسارات جديدة سيزيد تكلفة المشاريع ويطلل أجل تنفيذها.

وتشير البيانات إلى أن طاقة ميناء حمد في الدوحة ربما لا تكون كافية للتعامل مع تدفق كبير للمواد والألات. ونسبت فايننشال تايمز إلى أحد الماؤولين ترجيحاً أن يتم تأخير المشاريع لفترة طويلة. وأكد أن أمام الدوحة "خيار إعطاء الأولوية لكأس العالم قبل جميع المشاريع الأخرى".

وتظهر الإحصاءات القطرية أن الإمارات تأتي في المرتبة الثالثة بعد الصين والولايات المتحدة من حيث قيمة الصادرات إلى قطر.

البطولة، وخاصة في ما يتعلق بدرجات الحرارة الشديدة في فصل الصيف الذي يفترض أن تعقد البطولة خلاله.

وقطر هي أصغر بلد يفوز بتنظيم بطولة كأس العالم، وقد أثارت ظروف عمل العمالة المهاجرة، التي تعتمد عليها الدوحة في بناء الملاعب انتقادات واسعة في المحافل الدولية.

وذكرت فايننشال تايمز أن والآن تهدد الأزمة الدبلوماسية مع جيرانها الخليجيين أعمال البنية التحتية التي تبلغ قيمتها 500 مليون دولار أسبوعياً، التي تعتبر ضرورية للتأكد من استعداد قطر للبطولة.

وكانت كل من السعودية والإمارات والبحرين ومصر قد قطعت علاقاتها مع الدوحة وأغلقت حدودها وجميع المنافذ البحرية والجوية أمام قطر التي تتهمها بدعم الإرهاب.

وأصبحت عمليات تشييد البنية التحتية المطلوبة لتنظيم البطولة، محور تركيز الدوحة ومشاريع البنية التحتية فيها خلال السنوات الأخيرة، رغم أن الأوضاع المالية في قطر تضررت بشدة بسبب انهيار أسعار النفط.

ووضعت الدوحة برنامج إنفاق تصل قيمته إلى 200 مليار دولار لبناء منشآت تنظيم البطولة، والتي تشتمل على 8 ملاعب جديدة وعدد كبير من المرافق الأخرى.

ومن بين المشاريع الكبرى بناء شبكة قطارات تربط الدوحة بمدينة جديدة يبلغ عدد سكانها ربع مليون نسمة شمال العاصمة، حيث تقام المباراة النهائية في ملعب صممه مهندسون معماريون من شركة "فوستر أنه بارتنرز".

فاروق سوسة؛

سحب كأس العالم من قطر
سيكون له انعكاسات كبيرة
للغاية على قطر



ولا تزال معظم منشآت البطولة في مراحل أولية، حيث تتحرك الارتفاعات في موقع فارغ من المقرر أن يقام فيه "ستاد مؤسسة قطر" في الدوحة وهو واحد من 8 ملاعب من المقرر أن تستضيف مباريات كأس العالم لكرة القدم عام 2022.

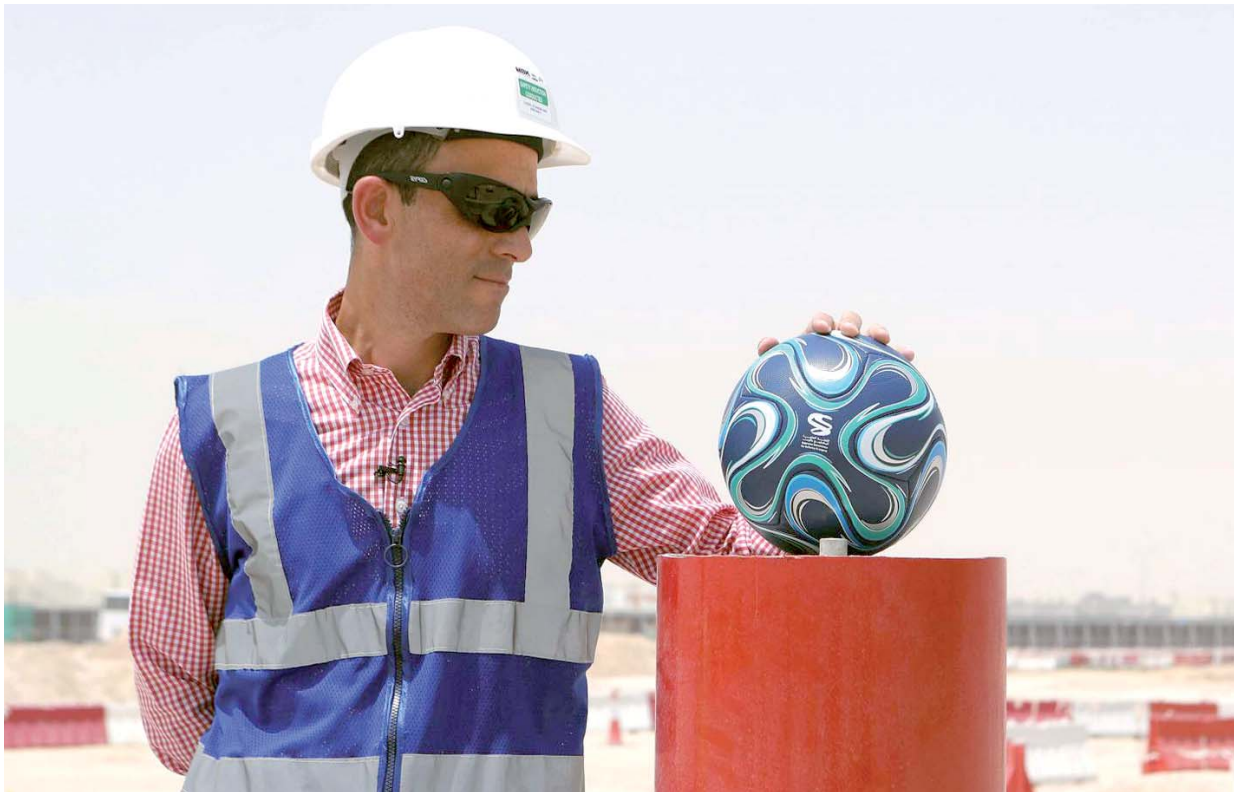
وقالت الصحيفة إن الأسئلة التي تطرح على العمال بشأن تأثير المقاطعة الاقتصادية على قطر يتم الرد عليها من قبل أحد المسؤولين عن العمال، والذي قال "لا نعرف ماذا سيحدث بعد فترة في المستقبل".

وكان قرار استضافة كأس العالم 2022 في قطر قد أثار جدلاً واسعاً منذ فوزها بتنظيم

قال محللون إن احتمال استمرار مقاطعة قطر لفترة طويلة يمكن أن يقوّض مشاريع بناء المنشآت المطلوبة لتنظيم بطولة كأس العالم لكرة القدم. وأكدوا أن ذلك يمكن أن يزعزع اقتصاد البلاد التي وضعت معظم بيضها في سلة تنظيم البطولة.

المصرفية قوله إن "هناك احتمالاً متزايداً بأن هذه الأزمة ستستمر لبعض الوقت وقد تجعل إمكانية إقامة مباريات كأس العالم، وهي مرساة رئيسة للمشاريع في قطر، موضع شك".

وأضاف أن أي قرار بسحب كأس العالم من قطر سيكون له انعكاسات سلبية كبيرة للغاية على قطاع البناء والاقتصاد غير النفطي في قطر".



تهديد حجر الزاوية في اقتصاد قطر



«أنا بحاجة إلى إجازة، فالمسؤولية الكاملة عما وصلنا إليه وكيف وصلنا إلى هنا تقع على كاهلي. هناك بالطبع الكثير مما يثير الفخر لكن هناك الكثير الذي يجب تحسينه».

ترافيس كالانيك
الرئيس التنفيذي لأوبر

الابتكار وأعداؤه: لماذا يقاوم البشر التكنولوجيات الجديدة

● الصراع بين الذكاء الاصطناعي والبشر ينبع من غياب التأقلم ● أوبر تواجه انتقادات تعكس تمردا ضد المبتكرين في طور التشكل



الوقوف في وجه الخطر

عنيفة ضد التقدم التكنولوجي عندما يدرك الزعماء الشعبويون أن أكبر تهديد لرفاهية ناخبهم لا يأتي من المهاجرين أو السلع المستوردة بل من المبتكرين، ومن ثم قد يتم كبح التكنولوجيات الواعدة باسم الاستقرار الاجتماعي.

وبالنظر إلى ضخامة وانتشار التغيرات التي أطلقتها أحدث ثورة اقتصادية ربما يتكلم شاغلو المناصب الحالية من كافة القطاعات، تماما مثلما تضامن سائقو سيارات التاكسي المهدين من قبل أوبر مع أصحاب الفنادق الذين تهددهم شركة أربي.أن.بي. ولنفاذي هذا النوع من الاضطراب على المبتكرين وصانعي السياسات أن يتعاونوا لتلطيف الإزعاج الذي تخلفه التكنولوجيات التي تغُيّر أو تحذف مواطن الشغل. فمثلا على بعض الشركات التكنولوجية في وادي السيليكون أن تطلق برامج دخل أساسي شاملة للتخويض لمن لم يستفيدوا من الابتكار. لكن ذلك من شأنه أن يخلق طبقة عمالية تكنولوجية يائسة.

ومع أن الوصفة التي قدمها جوما صحيحة من حيث المبدأ إلا أنها تتطلب درجة من المجهود الجماعي وتبدو غير قابلة للتحقيق في البيئة الحالية، خاصة بالنظر إلى الفارق الزمني في العملية السياسية.

وعلى خلاف الحالات التاريخية المحللة في الكتاب لا تقتصر الاختراقات الكبرى اليوم على تهديد مجموعات المصالح الصغرى في صناعات محددة بل ليس

هناك الآن قطاع أو جانب من الحياة محصن ضد التغيرات الجذرية في عالم التكنولوجيا، وزيادة على ذلك عادة ما تأخذ الابتكارات الناجحة الجميع على حين غرة، وعندما يصبح وقع التغيير واضحا كثيرا ما يفوت الألوان على التدخل.

ويمكن من خلال الجمع بين الضرائب الموجهة والقوانين المصممة جيدا وبرامج تعليم فعالة على مدى الحياة منح الوقت للعمال والشركات للتأقلم.

وفي بيئة يمثل هذا النسق السريع ستاتي القوى الرجعية من زوايا الاقتصاد الأكثر ثباتا وتدعم بعضها البعض. ومن الممكن أن تعود إلى السطح نقابات المهن من الطران القروسطي، مثل سوق التاكسي هذه الأيام، وتدفع نحو سن القوانين التنظيمية لخنق أي ابتكار جديد. ويمكن أن يتحد الشغالون ذوو الياقات الزرقاء والبيضاء

لتدمير كل الآلات الذكية التي ستأخذ مكانهم. وبشكل يشبه نوعا ما فعله حكام الإمبراطورية العثمانية قبل أربعة قرون ستميل الحكومات أكثر فاكتر لفرض رقابة على المنصات الرقمية الجديدة مثل تويتر أو فيسبوك للحيلولة دون انتشار الأخبار الزائفة والحفاظ على صحة المسار الديمقراطي. وإذا كان الأمر كذلك قد يكون هناك نوع من التمرد ضد المبتكرين في طور التشكل، وقد تكون أوبر هي الضحية الأولى فحسب.

ورسم جوما حدود الأشكال المتعددة من المعارضة إلى الابتكار، مثل الضرائب وقوانين وضع العلامات، الحملات التشويهية وشروط الترخيص أو غيرها من القوانين التنظيمية. فمثلا منتج المرغرين لم يلق ترحيبا عندما عرض في الولايات المتحدة سنة 1870 إذ حشد لوبي منتجات الألبان قواه للحد من كمية المرغرين من خلال آليات تشريعية مثل وضع العلامات والفصل بين المنتجات ووضع حدود للتجارة بين الولايات، وذلك في مسعى من هذا اللوبي إلى حماية إنتاجه من الزبدة. وزيادة على ذلك من أجل تشويه سمعة المنتج الجديد عمد منتجو الألبان إلى الإعلان المضلل وذم المنتج. وحسب صناعة الألبان يمكن لهذا المنتج المنافس الجديد أن يتسبب في مشاكل صحية متعددة منها العقم وتوقف النمو والصلع لدى الذكور.

والف الكتاب كل هذه الأمثلة ليسوق لفكرته الأساسية المتمثلة في أنه لا ينجح أي ابتكار إذا لم تبادر المؤسسات السياسية والاجتماعية إلى توفير المعلومات لمعالجة مشاغل الناس وإدارة الخلافات داخل المجتمع وتوجيه الموارد لأفضل الاستعمالات، فعندما هدد التبريد الميكانيكي صناعة الثلج كانت الجمعية الدولية للتبريد في باريس سنة 1909 ذات دور حاسم في تمكين هذه التكنولوجيا الجديدة من هزم المعارضة الراسخة. وعندما تفشل المؤسسات في التأقلم مع التغيرات من حولها ترتفع التكاليف الاجتماعية، ومن ثم فإن أحد الأسباب التي تجعل العمال يكافحون من أجل المحافظة على وظائفهم هو أن الأنظمة التعليمية في أغلب البلدان صممت منذ 70 سنة للقيام بوظائف تدرم العمر كله في القطاع الصناعي وهي الآن غير مناسبة للمسارات المهنية.

العودة إلى المستقبل

يلاحظ أن كل ثورة صناعية تتطلب عددا أقل من السنوات لإنتاج تأثيرها من الثورة السابقة وفي الوقت ذاته تؤثر على عدد أكبر من الصناعات. وبحسب قانون العائدات المتسارعة الذي جاء به المتكهن بالمستقبل راي كورزويل، فقد شهدت السنوات بين 2000 و2014 نموا مساويا للقرن العشرين بأكمله، وسيحدث ما يساوي التقدم المحقق في القرن العشرين في نصف ذلك الوقت، أي بحلول 2021.

ولا غرابة في أن المواطنين العاديين يكافحون من أجل مجاراة هذه التغيرات الجذرية. حيث تشير دراسة قامت بها جامعة أكسفورد إلى أن 47 بالمئة من مواطن الشغل في الولايات المتحدة مهددة بالمكثنة. وقال صندوق النقد الدولي مؤخرا إنه يمكن إرجاع قرابة نصف الانخفاض في نسبة العمالة على مدى العقود الأربعة الماضية إلى تأثير التكنولوجيا بينما ربعها فقط يعود إلى العولمة. لذا يوجد احتمال لوقوع ردة فعل

لإزعاج نفسها، ففي مرحلة معينة سينضم العاملون فيها إلى سواق سيارات التاكسي للاحتجاج ضد تعويضهم بالبرمجيات. وخلص جوما إلى أن إيجاد توازن بين المنافع طويلة المدى للابتكار والاستقرار المطمئن للوضع القائم هو واقع يجب على كل الشركات وأصحاب المشاريع مواجهته.

وقدّم كتاب الابتكار وأعداؤه عددا من الابتكارات التاريخية من الكهرباء إلى آلة الطباعة إلى القهوة والمرغرين والتبريد الميكانيكي، وهي أمثلة تبرهن على كيفية تجسّد المقاومة للتغيير. وأكد جوما بصفة خاصة على الخوف من الخسارة بدلا من الخوف من التجديد، موضحا أنه عندما يقوم بمواجهة الناس بالتكنولوجيات المسببة للتحولات، فإنهم يخافون من خسارة بعض الأشياء كالخوف من فقدان الهوية الثقافية وأساليب العيش أو الأمن الاقتصادي.

وأضاف أنه مثالا في إنكلترا خلال القرن التاسع عشر قام ما يسمى جماعات اللودايت بتدمير آلات النسيج من أجل الحفاظ على وظائف الشغاليين ومصادر رزقهم وليس بسبب كره متعنّت للتكنولوجيا، لكن المواقف من المنتجات المستحثة أو الأفكار المبتكرة يصعب التكهّن بها. ومثالا على ذلك عارضت أوروبا بعناد المحاصيل المعدلة جينيا، فيما تبنتها الولايات المتحدة بحماس. وهكذا يتبين أن المؤسسات والثقافة والتاريخ تلعب كلها دورا في المسألة. فالاقتصاديات الرأسمالية مهيأة أكثر للتغلب على قوى الجمود من الأنظمة المركزية المنصرفة بالانسياق، وحتى داخل المجتمعات الرأسمالية التي تتميز بأسواق عمالة مرنة وجامعات بحثية صلبة وأسواق مال وشركات حيوية. نجد مواقف أكثر إيجابية إزاء الابتكار.

وتأتي المعارضة للابتكار أيضا من عدة جهات، ولا غرابة في أن يكون شاغلو الوظائف الأصليون في غالب الأحيان من بين أشد منتقديه، فعندما ظهرت الموسيقى المسجلة في الولايات المتحدة في أربعينات القرن العشرين خشيت رابطة الموسيقيين الأميركيين من أن يفقد الموسيقيون الجوالون عملهم وتمكنت من منعها مؤقتا. وفي حالات أخرى نجد السلطة القائمة هي التي تعطل الابتكار، فعندما انتشرت المقاهي عارضها الحكام المحليون بشراسة، إذ اعتبرت أماكن يمكن للمواطنين الاطلاع من خلالها على الأخبار وبث الأفكار والتلهي عن الحياة الروحانية والتأمر على الحكومة. وأخيرا يمكن أن يقاطع المستهلكون بانفسهم (أو يتجاهلون ببساطة) منتوجا جديدا إذا لم يتوافق مع ميولهم الحالية.

وبالرغم من أن إدخال التكنولوجيات الدفاعية متعددة عادة ما تهزم الابتكارات المهمة، ففي حالات معينة نجحت بعض المجموعات في منع أو على الأقل تأجيل اعتماد بعض التكنولوجيات، مما يمنح صناعة برمتها الوقت للتأقلم. ولدينا مثال آلة الطباعة التي اخترعت سنة 1440 تمت عرقلة انتشارها وتطورها الكامل إلى حدود القرن الثامن عشر.

شمولية، مشيرا إلى أن التحدي الحاضر كبير إلى درجة أن مثل هذه المقاربة البناءة قد لا تكون كافية لاحتواء المعارضة.

المبتكرون مقابل شاغلي الوظائف

أثار الكتاب نقاشا غالبا ما يكون ذا جانب واحد ينظر فيه إلى الابتكار على أنه المصدر النهائي للرفاه، أي أنه شيء يجب تعزيزه وقبوله مهما كان الأمر. واستند جوما في تبرير هذه النظرة إلى أن بالابتكار تفتح الشركات أسواقا جديدة، ويجد العمال وظائف مجزية، وتحل المجتمعات مشاكل عويصة، وتعزّز الدول مكانتها الدولية.

وشدد على أن الابتكار بطبيعته يخلق انقطاعات مع الماضي يمكن أن تولد صدمات اجتماعية، مشيرا إلى أنه حتى عالم الاقتصاد النمساوي جوزاف شومبتر، الذي نحت في ثلاثينات القرن العشرين مصطلح "التدمير الخلاق" للاحتماء بالابتكار بوصفه القوة الدافعة للاقتصاديات الرأسمالية، لاحظ أن الانحرافات عن الممارسات السائدة قد تؤدي إلى الإقصاء الاجتماعي.

وبين جوما أنه على ضوء الاختلال الاجتماعي الذي يمكن أن ينتج عن الابتكار يحتاج صاحب المشروع لما هو أكثر من الدافع والرؤية والطموح للنجاح، مؤكدا أن الخصائص والوظيفية والتصميم ليست الوحيدة التي تحدد هل سيقع تبني المنتج الجديد بشكل واسع أم لا؛ فسا يهم حقا هو استعداد مجتمع ما لتبني التغيير، فالابتكار يتطلب التأقلم، والتأقلم يمكن أن يكون مكلفا بدءا من تبني استراتيجيات جديدة في العمل في صناعة معدلة، وصولا إلى عمال عليهم أن يرتقوا بمهاراتهم التي عفا عليها الزمن أو يغيروا أساليب حياتهم.

ولتوضيح وجهة نظره أعطى جوما مثلا حين قال "لو استبدلنا الصحف المطبوعة بالخدمات الإخبارية على الإنترنت، لن يكون أمام بائعي الصحف من بديل سوى البحث عن مهنة أخرى، كذلك الشأن بالنسبة إلى باعة السلع بالتفصيل الذين يتوجب عليهم الانتقال إلى الشبكة العنكبوتية للرد على المنافسة القادمة من موقع أمازون مثلا. لكن في بعض الأحيان قد يأتي التأقلم متأخرا جدا، هذا إن جاء أصلا. فمثلا ساهمت خدمة الدفق الإعلامي ناتفليكس في تدمير وإفلاس شاعل وظيفة أصلي مثل شركة كراء أشرطة الفيديو بلوكباستر لأنها لم تحين عملها في الوقت المناسب".

وكلما كان التحول مزعجا ومباغتا أكثر كلما كانت المقاومة أشد وأعنف، ولذا يجب على صاحب المشروع أن يتحرك مع وعيه بهذه الحقيقة. فعن طريق الاستثمار المكثف في السيارات دون سائق، مثلا، قد تكون شركة أوبر بصدد الدفع بثورتها إلى أبعد مما عليه الآن، وبشكل من الأشكال تحضر أوبر الأرضية

يبحث كتاب جديد عن خطط توافقية بين التطور التكنولوجي الذي يسير بوتيرة متسارعة والنسق البطيء للتأقلم مع هذا التقدم التقني، ضارباً أمثلة آنية وتاريخية تعكس الصراع بين المبتكرين ومجتمعاتهم الراضة لفكرة استبدال شاغلي الوظائف بالذكاء الاصطناعي، عوض الاستفادة من التكنولوجيات الحديثة وإعادة رسكلة المهارات البشرية من خلال حلول عملية ومبتكرة بدل تعميق الفجوة بين المخترعين والواقع.

لندن - يعمل كاليسنوس جوما، الأستاذ في جامعة هارفارد الأميركية، استنادا إلى كتابه الجديد الذي يحمل عنوان "الابتكار وأعداؤه" على تحليل أساليب مقاومة شاغلي الوظائف والمجتمع بصفة عامة للإزعاج الذي تسببه التكنولوجيا.

ويعد الصراع بين المبتكرين والمدافعين على الوضع القائم في قطاع سيارات التاكسي نمطا متكررا في تاريخ الابتكار، وهو ما يمثل محور اهتمام هذا الكتاب، حيث تواجه شركة خدمة استدعاء السيارات عبر الهواتف الذكية أوبر في الفترة الأخيرة انتقادات متزايدة.

وتشهد أوبر تعقبا في كل مكان، حيث تم منع هذه الخدمة في كل من الصين والدنمارك وفرنسا وألمانيا وإيطاليا والنرويج، في حين عمدت كل من أستراليا وديي والهند وتايوان إلى الحد المحكم لعملياتها، وحتى في الولايات المتحدة ذاتها شكتت العديد من البلديات في قانونية خدمات التاكسي التي تقدمها الشركة المقيمة في سان فرانسيسكو.

ويذكر أن سائقي سيارات التاكسي أنفسهم كانوا وراء جزء كبير من ردود الفعل هذه، فعبر المقاطعات والقضايا القانونية والإعداءات البدينية أجبروا صانعي السياسات على معالجة هذه المنافسة غير العادلة فرضا.

وكان من الطبيعي أن تواجه أوبر ومثيلاتها من التطبيقات ردود فعل من هذا القبيل لأن مثل هذه الخدمات تمثل مصدر إزعاج قطاع سيارات التاكسي. فعلى مدى عقود من الزمن استثمر سائقو سيارات التاكسي في جميع أنحاء العالم مبالغ مالية هامة لكسب مساندة المسؤولين العموميين من أجل الحد من عدد رخص السياقة المعروضة للبيع والمحافظة على دخلهم الخاص. وعن طريق هذه الحماية بواسطة وضع حواجز سميكة أمام الدخول إلى هذا الميدان، لم تكن هناك دوافع تذكر أمام المشتغلين في هذا القطاع للابتكار وتحسين جودة الخدمات، فاستغلت أوبر هذا الجمود في الابتكار من خلال المزج بين التكنولوجيات المتوفرة مثل نظام تحديد المواقع والهواتف الذكية والإنترنت.

وأعاد ترافيس كالانيك، المدير التنفيذي لأوبر، تشكيل صناعة كانت سابقا صعبة المنال بشكل جذري، لا سيما وأن هذه الصناعة حتى في البلدان التي نجح سائقو سيارات التاكسي إلى حد الآن في صد التطورات المنجزة في وادي السيليكون، لم تعد كما كانت من قبل.

أسباب المقاومة

يسعى جوما، بوصفه باحثا في موضوع الابتكار لقرابة 600 سنة من التاريخ الاقتصادي، إلى البحث عن تفسير لسؤال كيف ولماذا يقاوم شاغلو الوظائف والمجتمع الإزعاج الذي تسببه التكنولوجيا؟

ويرى أن تزايد الاختراعات التي تأتي من وادي السيليكون (وهي اختراعات تتراوح بين الذكاء الاصطناعي والطباعة ثلاثية الأبعاد، التشفير الجيني والمعطيات الضخمة)، هو مسألة شديدة الارتباط بمتطلبات العصر ومشاعله، مضيفا اليوم سائقو التاكسي محصنون للدفاع عن مصالحهم وفي الغد قد يكون المحامون هم الذين يحتجون ضد تهديد أي.بي.إم واتسن، أو الممرضات يتم تعويضهن ببروبات شبيهة بالبشر أو الصحفيون الذين تتفوق عليهم الخوارزميات الذكية.

وأوضح أن الابتكار هو عملية يشترك فيها العديد من الفاعلين لهم مصالح متناقضة، وإن أساء المبتكرون وصانعو السياسات رد الفعل العكسي التي يمكن أن تسببه الأفكار المبتكرة، عندها يمكن للعالم أن يؤجل أو حتى يتخلّى عن تبني التطورات ذات القدرات الكبيرة على إحداث التحولات. ويرى جوما أنه نظرا لضخامة الثورة الرقمية وانتشارها، فإن على صانعي السياسات أن يجدوا توازنا بين المبالغة في سن القوانين الخائفة والحماسة التكنولوجية غير المشروطة، مما يجعل الابتكار أكثر

“**الزعماء الشعبويون عندما يدركون أن تهديد رفاهية ناخبهم يأتي من المبتكرين، حينها يتم كبح التكنولوجيات**”



«المتأمل في المفاهيم المعبرة عن المشروع الإسلامي المعاصر يجدها طافحة بشتى أنواع المفاهيم والشعارات الغامضة التي أصبحت من كثرة تداولها مسلمات غير قابلة للنقاش».

عبدالنبي الحري
باحث وأكاديمي مغربي

«من منظور الأيديولوجيا، فإن النجاح المعلن للثورة الإيرانية على أنها الثورة الأولى لأيديولوجيا إسلامية عالمية جديدة مثل التزاما بتصدير الثورة إلى الخارج».

سعيد أمير أرجوماند
مدير معهد الدراسات العالمية في جامعة ستوني بروك الأميركية



إسلام سياسي

تصدير الثورة وتجاوز الجغرافيا.. المشترك الفكري بين الإخوان وإيران

● تصدير الثورة لا يمكن إلا أن يفرز تعبيرات عنيفة ● عالمية الإسلام فكرة أيديولوجية تبحث عن فضاء للهيمنة



تصدير الثورة وأستاذية العالم

مفهوم الدولة بتاريخيتها وتعددتها الإثنية والثقافية وتنوعها الديني أيضا، حتى لو كان النظام السياسي فيها يخضع لمقاربات الحزب الإسلامي الذي مارس النضال يوما ما. وهذه نقطة جوهرية ومهمة جدا؛ فلا يمكننا اختزال مفهوم الدولة الإيرانية قبل أو بعد الثورة من خلال مقاطع تصويرية عن طبيعة الخطاب الثوري الديني، فليس الحديث عن ولاية الفقيه هو ذات الحديث عن إيران كدولة؛ سواء في طبيعة الخطاب الثوري أو أليات الاشتغال، أو علائق التواصل مع الآخر، فضلا عن المكون التاريخي والسياسي والاجتماعي والديني لهذا أو ذاك، فلا يمكن اختزال إيران الدولة في حزب سياسي ديني، كما لا يمكن اختزال المدرسة الشيعية أيضا في تنظيم سياسي كتنظيم ولاية الفقيه.

* خلاصة بحث أحمد الإسماعيلي "صناعة الإسلام الثوري.. طبيعة الخطاب والتشمل لدى الإخوان المسلمين وولاية الفقيه". ضمن الكتاب 124 (مايو 2017) "إيران والإخوان الشيعية القطبيين" الصادر عن مركز المسبار للدراسات والبحوث-دبي.

هناك محاولة لإسقاط الإسلام

كمنظومة نصوصية وتاريخية على

هذه الأيديولوجيات الحزبية ذات

الوظائف السياسية المتعددة

دعائية في مرحلة ظرفية، حتى يتمكن الحزب من الهيمنة على السلطة السياسية، وهي مقاربات معرفية وأيديولوجية مشتركة بين ولاية الفقيه والتنظيم الإخواني.

الدولة غير الحزب

لكن كل ذلك يحتم علينا ألا نضع تنظيم ولاية الفقيه وإيران والمدرسة الشيعية في سلة واحدة؛ إذ ينبغي أن ندرك أن إيران الدولة بعد قيام الثورة الإسلامية، ليست هي ذلك الحزب الإسلامي المرتبط بنظرية ولاية الفقيه؛ فالشروط اللاهوتية والأيديولوجية لتكوين الأحزاب، تختلف نهائيا في أليات خطابها عن

المسلمين في أطروحاته الفكرية، وأمنت بها جميع الحركات الراديكالية التي ظهرت في التاريخ المعاصر عند المسلمين، "فقد ثبت بضرورة العقل والشرع أن ما كان ضروريا أيام الرسول، وفي عهد الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، من وجود الحكومة لا يزال ضروريا إلى يومنا هذا"، إضافة إلى النص الذي سقناه سابقا عن الإمام الخميني الذي يؤكد فيه أن "الشرع والعقل يفرضان علينا ألا نترك الحكومات وشأنها".

ومن هنا كان انتقاد الإمام الخميني للنظرية العلمانية كثيرا في أطروحاته، خصوصا في كتابه الحكومة الإسلامية، وفي معظم خطاباته، رابطا بينها وبين نظرية المؤامرة؛ ليس لأن هذه النظرية السياسية هي غريبة فقط، ولكن لأنها مفارقة للنظرية السياسية عند ولاية الفقيه، والتي تنص على ضرورة ربط الدولة بالإسلام السياسي. إذن فإن أسلمة الدولة الحديثة ضرورة حتمية لأي مشروع إسلامي راديكالي، ومن دون هذه النظرية تبقى الأطروحات كافة التي تتغنى بالعيش المشترك مع الآخر، مجرد أطروحات

شعار تصدير الثورة وإن كان منتجا إيرانيا خالصا ظهر بعد الثورة الإيرانية عام 1979، إلا أنه في عمقه يلتقي مع أدبيات الإخوان وبقية التنظيمات الإسلامية المتطرفة، التي تسعى جميعها بطرق مختلفة وبتسميات متعددة، إلى بلورة فكرة عالمية الإسلام بما تعنيه من تكفير للآخر وإقصائه ونفيه من الوجود. تصدير الثورة في نسخته الإيرانية نجد له صدى في كل أفكار التيارات الإسلامية التي لا تعترف بالجغرافيا فعلها السياسي، وهو ما يعني أن المشكلة فكرية معرفية وليست حركية أو سياسية.

في ما يتعلق بإشكالية تصدير الثورة، فهو وإن كان مصطلحا خاصا بولاية الفقيه؛ بيد أن دلالاته الثورية والدينية تتطابق مع تنظيم الإخوان، الذي يسعى إلى طرح فكرة التنظيم العالمي، وهي أطروحة تستمد مرجعيتها من التاريخ البعيد، حيث عالمية الإسلام كرسالة تحتم الدفاع عن فرضية أن الإسلام فكرة وليس جغرافيا، وهو فكر أيديولوجي يشتغل في فضاء حزبي للهيمنة على لغة الخطاب الراديكالي الدولي.

هناك محاولة لإسقاط الإسلام كمنظومة نصوصية وتاريخية آتت في مرحلة التأسيس على هذه الأيديولوجيات الحزبية ذات الوظائف السياسية المتعددة، وهو إشكال إبستيمولوجي في الأساس وليس إشكالا حركيا فقط.

إذ يحاول الإسلام الثوري أن يوجد مقاربات في المعرفة التاريخية (النص المقدس والروايات ونصوص السلف) مع الإسلام المحمدي، وهي مقاربات تتخذ وسائل عديدة لتحقيقها، بالرغم من أن الإمام الخميني أكد، في أكثر من مناسبة، أن تصدير الثورة لا يمكن أن يكون عن طريق العنف أو الدم، فقد قلنا من البداية إننا نريد تصدير ثورتنا، ولا نعني تصدير الثورة بتحشيد الجيوش، بل نريد أن نوصل صوتنا إلى أسماع العالم".

غير أن هذا المبدأ النبيل في ظاهره، لا يمكن إلا أن يتحول إلى العنف بأي طريقة كانت، سواء لدى تنظيمات ولاية الفقيه أو لدى التنظيم الإخواني؛ لأن الإشكال كما سلف الذكر هو إشكال إبستيمولوجي أصلا وليس حركيا فقط؛ ويتعلق بموقف الدين التاريخي (الأيديولوجي) من الدولة، أو علاقة الدولة بالدين في أبعاديات التنظيمات الراديكالية الإسلامية؛ إذ يقررون سلفا وجود علاقة إلزامية وضرورية بين قيام الدولة والدين، فلا يمكن أن تقوم دولة دون أن تأخذ بشعار تطبيق الشريعة الإسلامية، حيث الدين بصورته الحزبية أصبح ضرورة حتمية لبناء الدولة من منظور هذا النوع من الإسلامات، وهذه النظرية هي التي أبقت على عنصر العنف الدموي حاضرا، مع أي حراك إسلامي يهدف إلى بناء الدولة الحديثة، وهي نظرية قامت عليها ولاية الفقيه، كما كرسها تنظيم الإخوان

لا يمكننا اعتبار خطاب ولاية الفقيه أو الحكومة الإسلامية، كما يسميها الخميني في كتابه الذي يحمل الاسم نفسه والذي عد بمثابة الدستور الذي بنيت عليه إيران ما بعد الثورة الإيرانية، أقل حدة عن تلك الخطابات الثورية لتنظيم الإخوان المسلمين، خصوصا تلك الأفكار الراديكالية ضد النظام السياسي في إيران أيا كانت الأسباب، وهي نصوص تؤسس لأطروحات الجهاد المقدس، وإقصاء الآخر، وضرورة ربط الدولة بالإسلام الأيديولوجي، وذلك بـ"نحر الأنظمة التي تستمد وجودها من الصهيونية والرأسمالية والشبوعية"، أو بترويج شعار الجهاد كحقيقة دينية، فالمطلوب منكم "يا أبناء الإسلام أن تبنوا الحقائق الجماعية، واستنهضوهم، وانفضوا في أهل السوق والشارع، وفي العامل والفلاح، والجامعي، روح الجهاد، الجميع سيهبون للجهاد".

تصدير الثورة

لقد تضمن كتاب الخميني "الحكومة الإسلامية" أطروحات يمكنها أن تؤسس لصراع دموي طويل في إيران لو لم تنجح الثورة الإسلامية، وتحول من صراع داخلي ذي ملامح حزبية إلى صراع خارجي يدار بعقلية دولة، وليس بعقلية حزب سياسي. هذا التحول السريع في مناطق الصراع وفي طرائق التفكير وفي أليات الخطاب، وضع التوجهات الإسلامية كافة تحت هيمنة الدولة، وهو يختلف عما حدث في مصر تقريبا، حيث ظلت سياقات التحول وأليات التنفيذ حزبية التفكير، وظلت الدولة بنظامها السياسي الاستبدادي تلعب بورقة الصراعات الداخلية، بين التنظيم الإخواني وباقي القوى اليسارية والليبرالية. هذا النوع من الإسلامات له أيديولوجيا واحدة

تصدير الثورة وإن كان مصطلحا

خاصا بولاية الفقيه؛ إلا أن دلالاته

تتطابق مع تنظيم الإخوان الذي

يطرح فكرة التنظيم العالمي

سوريا.. غياب الدولة وعودة المحاكم الشرعية

الرافضين للخدمة العسكرية والمعارضين السياسيين الذين ازدادوا عددا وقوة مع غياب الضغط الأمني، بالإضافة إلى جماعة "رجال الكرامة" التي أسسها الشيخ وحيد بلعوس وانتقلت زعامتها إلى أخيه وأولاده بعد مقتله، فتلك الزعامات مرتبطة بالأجهزة الأمنية التي أهلتها للإسكاف بزماء المجتمع والعودة به إلى الأحكام القبلية وإجراء المحاكمات الارتجالية العاجلة التي يتم تنفيذها في "دار الإمارة" بعد أن فوض مشايخ العقل ووجهاء الجبل "الأمير" جهاد الأطرش بتنفيذ الأحكام.

علما أن هذه الدار انتهت واقعا مع إلغاء دولة جبل الدروز واندماجها بالدولة السورية في العام 1936، وغابت سلطتها المعنوية منذ وفاة الأمير حسن الأطرش عام 1977، وتزايد خطورة إحيائها وتأهيل وارثها حاليا بأنها بداية لتشكيل إدارة ذاتية قبلية تكون تابعة للأجهزة الأمنية وتقوم بدورها في سحب سلاح المتمردين على تلك الأجهزة وملاحقتهم، وخطوة لإخضاع المجتمع المحلي بالسويدياء لمفاعيل القبلية وغرائزية قراراتها وإبعاده عن القيم المدنية التي يعيشها غالبية أبناء المحافظة، عدا عما ستتسبب فيه من أحقاد واقتتال بين العائلات الدرزية لنستكمل ما شرعته الحرب من حال الفوضى والانهايار التي تهدد المجتمع السوري ككل.

الحرب والفوضى التي عمّت سوريا مع تنوع الأيديولوجيات التي تحكم الأراضي السورية، سجلت فصولها الأقسى في انعدام القانون ومقومات وجوده وتطبيق كمرجعية مجتمعية، فبدل الضغط على ما تبقى من مؤسسات الدولة القضائية وفصلها عن الأجهزة الأمنية لتأخذ مسؤوليتها في حماية المجتمع وتشكيل رادع قانوني، تم إسقاط المجتمع ككل في دوامة الاعتداءات المتتالية على أمن المواطنين التي فرضت واقعا جديدا دفع السوريين إلى القبول بالمحاكم الشرعية أو المحاكم العشائرية الدينية والتي تتخذ من تقنين انعدام القانون واغتيال المحاكمات الإنسانية العادلة حلا لمشكلات المجتمع.

مشاركة في الحكم الذي سيصدر من "اللجنة العشائرية الدينية" المفوضة باستصدار أحكام الإعدام، وذلك متعا للثأر من قبل ذوي المحكوم حسب زعم القائمين على الوثيقة. وثيقة "طرش الدم" التي مثلت إعلانا لقيام المحاكم العشائرية الدينية التي تقودها الزعامات التقليدية الدينية والاجتماعية كرد فعل شعبي على غياب الدولة في مدينة السويداء شكلت خشية كبيرة لدى الكثيرين، خصوصا أن في السويداء الكثير من الشباب

عبر العودة غير الحميدة لأحكام القانون العشائري، فقد طرح وجهاء الطائفة الدرزية وثيقة تعود إلى قرون خلت تسمى "طرش الدم" وتعني هدر دم "السارق أو المغتصب أو القاتل" والحكم عليه بالقتل وتوزيع دمه بين العائلات كافة، وتفترض الوثيقة التي تم توزيعها في نهاية الشهر الماضي توقيع كافة العائلات الدرزية عليها ليتم اعتمادها كقانون يتم بموجبه تنفيذ حكم الإعدام ضد الجناة، وتعتبر كل عائلة موقعة على هذه الوثيقة

في سوريا لم يكن أثر الثورة كامنا فقط في صعود التنظيمات المتطرفة، بل إن الأخطر هو ظهور تعبيرات اجتماعية تتبنى حسم الخلافات وتنظيم العلاقات بالقواعد الشرعية. هذه التعبيرات هي أكثر خطورة من التنظيمات المتشددة وستترك أثرها لعقود قادمة

يمكن تفاديها غالبا، ما سمح بانتشار الجريمة المنظمة والعشوائية.

مع تفاقم المخالفات والجرائم في العديد من المناطق كمدينة السويداء في الجنوب السوري، اندفع المجتمع المحلي للبحث عن طرق لردعها



تراجع الدولة فيسود التشدد



رحل عن عالمنا هذه الأيام الشاعر السوري جاك صبري شماس عن عمر ناهز السبعين عاما بعد صراع طويل مع المرض.

من المقرر انطلاق فعاليات فنية وثقافية في الذكرى السنوية لرحيل الشاعر الكردي شيركو بيكس، بالإضافة إلى تدشين تمثال له بمدينة السليمانية العراقية.



احتلال العراق والحرب الأهلية في رواية «الحلوة»

● رواية عراقية تتقصى مرآتي الجسد وعجائب الحرب ● شخصيات تتصادم مع الواقع وتحاول التمرد عليه



الجمال نعمة زمن الحرب (لوحة للفنانة سهير السباعي)

هذه التقنية استعارت من السيناريو صياغتها للمشهد، لكنها لم تنجر إلى تشكلات بنائه المقطعي، إذ عمد الروائي إلى إحداث فعل المفارقة من هذا النمط الكتابي، دون الإخلال بالتسلسل السردي للأحداث، والحفاظ على وحدة الموضوع وفكرته، وربما محاولة منح القارئ مجالا أكثر يسراً لتتبع مونولوجات الشخصيات، وتوجيهها، للتعرف على مصائرهما، أو حتى للكشف عن المزيد من خفاياها وأسرارها.

وإذا وقفنا إزاء مهارة الروائي في أن يجعلها موجها سرديا للقراءة، فإنه بالمقابل حملها وظيفة نفسية، لتسرج من خلاله ما خبي تحت أقمعتها.

◀ جائزة البردة تنشط الحركة الثقافية والفنية بالوطن العربي والعالم، بوصفها حدثا عالميا في الثقافة العربية والإسلامية

والمبدعين من مختلف أنحاء العالم الإسلامي، وإبراز الوجه الحضاري للدولة. وأكد أن سمعة الجائزة، محلياً وعربياً وعالمياً، جعلتها محط أنظار كبار الشعراء والخطاطين والمهتمين بهذا المجال في العالم، خصوصا أن جائزة البردة تشتهر بالعدالة والحيادية المطلقة والمهنية، كعوامل ثابتة تلتزم بها كل لجان التحكيم في فروع الجائزة المختلفة، مشيراً أن الوزارة حرصت منذ بداية الدورة الأولى على الاستعانة بكبار المبدعين والخبراء حول العالم لتحكيم مختلف فئات الجائزة.

التفصيلية، من خلال موقع جائزة البردة، أو موقع وزارة الثقافة وتنمية المعرفة على الإنترنت.

واكد بن مبارك على أهمية جائزة البردة، ودورها الفاعل والإيجابي في تنشيط الحركة الثقافية والفنية بالوطن العربي والعالم، بوصفها حدثا عالميا في مجال الثقافة العربية والإسلامية، وذلك بمشاركة صفوة من الشعراء والخطاطين والمزخرفين على مستوى العالم، وقدرتها على توسيع دائرة التبادل الثقافي بين الشعوب والحضارات.

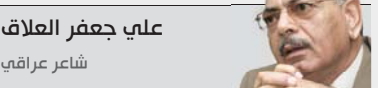
وأوضح أن جائزة البردة دائمة التطور، بحيث نجد في كل عام إضافات جديدة تصب في الجهد الذي يضمن تحقيق الجائزة لأهدافها التي تتمثل في المجتمع بكل فئاته للتعرف على روعة الفن الإسلامي وجمالياته، وإيجاد روح التنافس بين المشاركين وتشجيع روح المبادرة والابتكار في بذل المزيد من الجهد والوقت في البحث في سيرة الرسول، صلى الله عليه وسلم، إضافة إلى تكريم المتميزين

الدورة الـ15 إلى إبداعات جديدة في مجال الشعر بشقيه الفصح والنبطي، بمشاركة شعراء ومزخرفين وخطاطين من الإمارات وكل أنحاء العالم، ويستمر فتح باب المشاركة في الجائزة حتى الـ10 من سبتمبر المقبل. وعن أهم ملامح الدورة الـ15 من جائزة البردة، أعلن وزير الثقافة وتنمية المعرفة أنه في مجال الخط العربي «الأسلوب التقليدي» قررت الوزارة أن تخصصه هذا العام للخط الكوفي المصحفي، الذي كان سائداً بداية من القرن الثالث الهجري حتى القرن الخامس، في محاولة لبعثه من جديد، لما يتمتع به من جماليات وعمق، كما اختارت الوزارة الزخرفة الكلاسيكية موضوعاً لهذا العام، إلى جانب الشعر العربي بشقيه الفصح والنبطي الذي يجب عليه أن يسلط الضوء على السيرة النبوية في ما لا يقل عن 30 بيتاً ولا يتجاوز 50 بيتاً، مؤكداً أنه بالإمكان الوصول إلى كل التفاصيل الخاصة بالمسابقة وأسلوب المشاركة فيها، وجوائزها وشروطها

◀ **أبوظبي** - أكد الشيخ نهيان بن مبارك، وزير الثقافة وتنمية المعرفة الإماراتي، أن مكانة أي جائزة في العالم تكمن في حجم المشاركات الدولية فيها، ومكانة المشاركين في الجائزة، بالإضافة إلى مدى قدرتها على تحقيق أهدافها، مضيفاً أن العالم يشهد لجائزة «البردة»، التي أطلقتها وزارة الثقافة وتنمية المعرفة «بالتميز والتفرد، ويقدر قيمتها الثقافية والفنية في دعم ورعاية آداب وفنون اللغة العربية والفنون الإسلامية بشكل عام، ويشيد بشموليتها للعديد من المجالات الثقافية المتنوعة، حيث أضحت الجائزة مسابقة عالمية.”

جاء ذلك عقب اعتماد وزير الثقافة الإماراتي لشروط ومواصفات فروع الجائزة الأربعة، تمهيدا لإطلاق الدورة الـ15 من جائزة البردة العالمية، التي تركز في هذه الدورة على الخط الكوفي المصحفي في مجال الخط، والزخرفة الكلاسيكية، إضافة إلى استنثار المبدعين في مجال الحروفية، كما تتطلع

لحظات الصقع التي لا تنسى. وكان القرار باغلاق تلك المحطة النائية قد تم اتخاذه. غير أن إدارة السكك الحديد تراجعت عن هذا القرار في اللحظة الأخيرة، لأن هناك طالبة واحدة، واحدة فقط ، كانت في حاجة إلى هذه الخدمة اليومية، إذ كانت تذهب إلى مدرستها الثانوية كل يوم. وهكذا ألغى أمر الإغلاق، وتحتمت على القطار أن يستمر في المجيء إلى هذه المحطة مرتين في اليوم، كما يجب عليه أن يضبط إيقاعه مع إيقاع طالبة وحيدة في المرحلة الثانوية من دراستها. وظلت تلك العربات تشق طريقها يوميا بين الثلج وتحت الغيوم المثقلة بالظلام. قطار ليس له إلا مهمة واحدة: أن يجرس أحلام هذه الطالبة، ويضمن استمرارها في الدراسة لثلاث سنوات أخرى، حتى تنتهي تلك المرحلة من حياتها الدراسية.



◀ في اليابان، وفي جزيرة نائية مغطاة بالثلج والرياح، ثمة أمر يصعب تصديقه، مع أنه يحدث يوميا. يأتي القطار إلى تلك الجزيرة مرتين كل يوم من أجل راكب واحد لا أكثر. هناك محطة وحيدة معزولة، لا يقصدها أحد تقريبا. ولا توفر للحكومة أي مردود مادي. حتى بات إغلاقها أمرا مفروغا منه. عربات القطار ترتجف من شدة البرد والمطر، وتكاد تصدأ تحت تلك الأجواء العاصفة المफهرة. كانت تتوق، دون جدوى، إلى ركاب ينتظرون قدومها مثلغفين. يدفنون بأنفاسهم عرباتها الفارغة، وينسجون من انتظارهم البومي هذا تفاصيل حياة داخلية حميمة، وذكريات عن

باختصار

◀ وقع اختبار الجوائز لتكون “ضيف الشرف” في الدورة القادمة لمعرض القاهرة الدولي للكتاب المقرر انعقادها في يناير 2018.

◀ تنظم وزارة الثقافة المغربية لقاء حول “ الديناين في المغرب، الجبل الجديد” وذلك يوم الثلاثاء الموافق لـ20 يونيو 2017 برواق باب الرواح بالرباط.

◀ استضافت مدينة طرابلس اللبنانية، معرض «الآثار النبوية وصورها» الذي جمع بعض مقتنيات وصور لأثار النبي محمد –عليه الصلاة والسلام– وصحابته وآل بيته من نحو 15 دولة إسلامية حول العالم.

◀ بمشاركة 280 فنانا عربيا تنطلق فعاليات الدورة الثالثة عشرة من ملتقى “بصمات” الذي سيقام في القاهرة في 2 يوليو القادم.

◀ وقع صندوق العمل “تمكين” مذكرة تفاهم مع مركز الشيخ إبراهيم بن محمد آل خليفة للثقافة والبحوث، لإقامة وتقديم فعاليات وورش عمل لدعم وتشجيع البحرينيين لتطوير كفاءاتهم في مجال الفن.

◀ حظر اتحاد كتاب وأدباء الإمارات التعامل مع أي جهة قطرية ومنع أي مشاركة في فعالية قطرية أو ممولة من قطر وذلك في أحدث تطور للمقاطعة السياسية التي تفرضها بعض الدول العربية على الدوحة.

◀ تحيي وزارة الشؤون الثقافية التونسية اليوم الاثنين عيد الموسيقى بحفل يقدمه الأوركستر السيمفوني التونسي بقيادة حافظ مقني على المسرح البلدي في تونس العاصمة.

لمراسلة المحرر culture@alarab.co.uk



دعا مثقفون جزائريون إلى تثمين الإرث الفكري والثقافي الذي خلفه الباحث والمفكر الراحل محمد أركون، الذي كرس حياته للبحث والنقد والتنقيب المعرفي.

اتهم الموسيقي الحاصل على جائزة نوبل للأدب بوب ديلان، بسرقة مقاطع من كتاب مدرسي ضمها إلى خطابه الذي ألقاه في حفل تسلمه الجائزة.

الرقيب السياسي يدفع الروائي إلى الاحتماء بالماضي

● الروائي العماني يونس الأخرمي: المدن التي تبني قوتها على شخص واحد مدن هشة العظام



الكتابة أكبر من مجرد التوثيق

◀ الرواية تستلهم الكثير من التاريخ والعلوم المختلفة رغم أن خاتمتها تكشف عن الرغبة في الخروج من عباءة الأب

يقرا قصة "قدّام باب الوالي" يعرف ما الذي أحكيه هنا. لكن هناك أموراً لا تخصني، وفي الواقع لا تشغلني بتاتا، وقد لا أفهمها. العظيم نجيب محفوظ لا أنكر له أن تطاول على الديانات أو على الذات الإلهية مثلا. فما هو الإبداع وأين هي حرية التعبير في ذلك؟ أما انتقاد حكومة أو وزرائها أو ما شابه ذلك فعندنا في عمان حدث ولا حرج، فحتّى الرضيع ينتقد".

ويتابع في الشان نفسه "ثمّة أمر مهم أيضا، من هو المثقف؟ أنا أعتبر نفسي مثقفا إلى حد ما لأسباب عديدة، منها لأنّي قرأت الكثير من الكتب العلمية والأدبية والإنسانية، ولأنّي اشتغلت وتدرّجت في وظيفتي، وكافحت، وكنت أحد ممثلي الحكومة في عام 2011 أمام الباحثين عن عمل وناقل لطلبتهم ورغباتهم. مرتت بلحظات صعبة تعلمت منها الكثير. لأنني ربّ أسيرة أجلس مع أولادي، أستمع لهم وأقرأ معهم وأناقشهم نقاشا مفتوحا. لأنني سافرت كثيرا والتقيت بأطباء كثيرة من البشر والأدغة ليسوا بالضرورة أدباء أو كتابا. التقيت بعلماء لهم أسماؤهم وحضورهم في شتّى أصناف العلوم. لأنني مستمع جيد ومؤمن بالنقد والتغيير. لأنني أعشق الموسيقى وأتلذذ بالطرب والجمال الموسيقية الرائعة. لأنني أركب البحر وأصيد الأسماك. لأنني أمارس الرياضة باستمرار وألعب كرة القدم. لهذه الأمور ولأمور أخرى يطول الحديث عنها أصف نفسي باني مثقف، أجيد التعامل مع الحياة وظروفها ومستجداتها. أن تقرّأ وتكتب ولا تنعجن بالحياة ولا تعيش تفاصيلها كأي إنسان عادي لا يحق لك أن تصف نفسك مثقفا".

حادثة من الحاضر المتمثّل في ابنه "سليم". هذه الخاتمة المفتوحة جعلتني أسأل ضيفي عن ذلك، ليجيب قائلا "قد يكون ذلك صحيحا من وجهة نظر ما ولكن الأمر في الرواية ليس كذلك، فهو ليس خروجا عن عباءة الأب بقدر ما هو اكتشاف لهشاشة عظام المدن التي تبني قوتها وتستمدّها من الرجل الواحد القوي المهيب، القائد، الذي يمتلك من الصفات ما يمكنه من أن يقود بلدته إلى ما يريد من واقع ثقله وقدراته الشخصية والمادية. لكن ذلك سيّداعى حتما إن لم يجد من يستطيع أن يحمل اللواء بعده ممن هو بمثل صفاته".

يُعدّ يونس الأخرمي أحد رواد الكتابة السردية في سلطنة عُمان وهو عضو مؤسس لجمعية الكتاب والأدباء، ورئيس سابق لأسرة كتاب القصة في عُمان. ورغم شعوره بمسؤوليته الثقافية حيال الذاكرة الشفهية العائمة إلا أنه يرى أن الكتابة أكبر من مجرد التوثيق المتعارف عليه، فهناك حسب قراءته- كتب بحثية عديدة تناولت حياة البدوي من عدّة جوانب. لكنه يجزم بأنّه لم يُكتب عن تفاصيل حياة البدوي.

يقودنا الحديث إلى مفهوم "الزمن الواقعي" وكيف أنه ربما لم يعد كاشفا لهذا يرتد الروائي لسبر أغوار الماضي هرباً من الرقيب السياسي المهيمن على مفاصل حرية التعبير. لكن الأخرمي يشدد على أنه لم يكن يهرب، بل هي رواية تستلهم الكثير من التاريخ والعلوم المختلفة. ربما احتوت على بعض الإسقاطات التي لها طابع ربما يصفه البعض بـ"السياسي" ولكن حتما لا يخلو أي عمل أدبي من ذلك.

من هو المثقف؟

على المستوى الشخصي يؤكد ضيفنا أن في الكتابة الأدبية والفنية لا يزال يكتب ما يريد وينشر ما يريد. يقول "في السابق نشرت حتى في الصحف الرسمية نصوصا جريئة إلى حد كبير، ولم يسألني أحد عدا الأصدقاء كيف تجرأت على نشر مثل تلك القصة؟، من

توقفت لأسباب لها علاقة بضغطات العمل لأعواد الكتابة منذ 2014 ولتستمر كتابة برّ الحكمان نحو عامين. ويكل تأكيد استغدت من كل ما هو مكتوب وموثق وشفهي عن المنطقة".

وبحسب الأخرمي فإنه لن يكون لبلدة مبخوت ولا لأولاده وجود في الأجزاء القادمة من الثلاثية، بل سيكون الجزء الثاني تطورا للاحداث المتلازمة مع خلع تلك القرى عباءة الحياة البدوية القديمة ودخلها ببطء نحو حياة أكثر تطورا من النواحي المدنية والعمرانية هي الحاضرة. وعن ذلك يقول الأخرمي "ستسلط الضوء على دخول عناصر حديثة على حياة البدوي تجعله خائفا مما قد تجلبه حياة 'التمدن' من ويلات وكوارث لم يكن يدركها. إذن الأحداث ستطور وستغزو الصحراء وحياة سكانها أمور جديدة لم بالفوها من قبل ستجبرهم على التصادم معها أحيانا أو القبول بها في أحيان أخرى. الثلاثية في جزئها الثالث، على سبيل المثال، ستستشرف شكل المستقبل، وما ستكون عليه الصحراء وسكانها بعد كل موجات التطور العمراني الهائل التي تشهدها المنطقة. قبل ثلاثين عاما لم أكن أنا ولا غيري نتصور أن تنبت وسط تلك الصحراء مدينة حديثة بكتلتها الخرسانية العالية والهائلة عند أطراف البحر، بينما لا تزال القرى الصغيرة تسكن على بعد أمّارات منها. عليك أن تتخيل بنايات مكونة من عشرات الطوابق وفنادق وأندية ليلية وعمّالا أسويين في جانب، وفي الجانب الآخر راعية تهش على غنمها وبدويا يستخرج المياه من بئر وحيدة في الوادي ويرفع رأسه غير قادر على استيعاب ما يحدث قدامه".

تكشف خاتمة الرواية عن الرغبة في الخروج من عباءة الأب. ورغم أن هذا الخروج ارتداد ماضوي لا ينسجم مع طبيعة تقدم ونمو الحياة وتطورها الحتمي إلا أن الماضي المتمثّل في "مبخوت" كان أكثر

قضى الكاتب العماني يونس الأخرمي فترات من حياته في المناطق الصحراوية المطلّة على بحر العرب، الأمر الذي ساهم في تشكيل مخيلته ولغته الأدبية الحاضرة بقوة في روايته الأخيرة "برّ الحكمان" الصادرة مؤخرا عن دار سؤال في لبنان، والتي تقف على صراع الإنسان أمام قوى الطبيعة وصراع الإرادة أمام حتمية التغيّر. "العرب" توقفت معه في حوار حول روايته وحول بعض القضايا الثقافية الأخرى.

زكي الصدير

لـ ثاني رواية "بر الحكمان- ثلاثية بحر العرب" للكاتب العماني يونس الأخرمي بعد رواية "الصوت" عام 2012، وبعد أربع مجموعات قصصية: "الذئير" 1992، ثم "حبس النورس" 1996، ثم "حمى أيار" 1999، وأخيرا "نقوش" 2007. ويعكف حاليا على بعض المراجعات النهائية لمشاريع سردية قادمة، فبين يديه رواية "كهف آدم"، بالإضافة إلى الجزء الثاني من "ثلاثية بحر العرب".

بدو على البحر

تعود أحداث "برّ الحكمان"، وهي الجزء الأول من ثلاثية بحر العرب، إلى القرن الماضي، حيث تدور أحداثها في "المنطقة الوسطى" في بلدة محوت العمانية. وعن اختيار هذا الزمن وهذه المنطقة يحدثنا ضيفنا قائلا "دوافع الكتابة عن تلك المنطقة كثيرة، فبالكاد أتذكر أنني قرأت عملا أدبيا تجري أحداثه في تلك المنطقة الفريدة من نوعها، حيث تلتقي الصحراء بالبحر، وحيث تلثم سفينة الصحراء مياه البحر وتعبّر على متن نظيرتها، العبارة، من شط إلى آخر، وحيث وجود حياة تتسم بالصعوبة البالغة لبشر قروا، مخبرين وليسوا مجبرين، تحدي قسوة البحر الهائج، ووحشية الرمال. تلك حياة يصعب تصورها ويصعب تخيل لماذا قرر البدوي الذي يعيش الترحال في الأصل أن يصاب ويغابه كل ما حوله من ظروف تستطیع أن تقضي عليه في لحظة".

ويتابع الأخرمي "من واقع عملي في بدايات التسعينات من القرن المنقضي وأيضا في السنوات الخمس الأولى من القرن الحالي كانت لي زيارات عديدة إلى المنطقة، قضيت فيها ليالي طويلة. عشت هناك وتعرفت من خلالها على الكثير من العادات الجميلة. لكن فكرة الكتابة عن المنطقة لم تواتني إلا وأنا في العام 1999. فبدأت الكتابة في الجزء الذي سيكون الثاني من الثلاثية، لكن باعتبارات معينة عدت لأكتب الجزء الأول "برّ الحكمان" في عام 2012، ثم

◀ دخول عناصر حديثة على حياة البدوي يجعله خائفا مما قد تجلبه حياة "التمدن" من ويلات وكوارث لم يكن يدركها

القاهرة - حظيت الدراسات الموريسكية باهتمام خاص في العالمين الإسلامي والغربي، نظراً إلى ارتباطها بمأساة المسلمين في الأندلس بعد سقوطها، وما شهده التاريخ العلمي والفكري والإنساني من تدمير.

وفي هذا السياق، صدر عن المركز القومي المصري للترجمة كتاب "مسلمو مملكة غرناطة بعد عام 1492"، لعالم الاجتماع الإسباني خوليو كارو باروخا، وهو من ترجمة جمال عبدالرحمن.

ونأتي أهمية هذا الكتاب من كونه يعد سباقا في مجال الدراسات الموريسكية، ومن حرص مؤلفه على التزام الحياد فيه عند الحديث عن التفاصيل الخاصة بسقوط مملكة غرناطة، أهم ممالك المسلمين في الأندلس، وما عاناه سكانها المسلمون آنذاك من تطهير عرقي وديني.

وبحسب الناشر، يمثل هذا الكتاب أحد المراجع التي لا غنى عنها في تاريخ الأندلس بعد سنة 1492، التي شهدت سقوط غرناطة الإسلامية، حيث يتعرض المؤلف لقضية تراث غرناطة الإسلامي، رغم رحيل المسلمين عنها طوعا أو كرها، ويؤكد -تفنيدا- لرأي من ينفي تلك الصلة- أن التراث الإسلامي



اتهم الموسيقي الحاصل على جائزة نوبل للأدب بوب ديلان، بسرقة مقاطع من كتاب مدرسي ضمها إلى خطابه الذي ألقاه في حفل تسلمه الجائزة.

جماليات الضجيج



هيشم حسين
كاتب سوري

لـ يؤدّي الصوت أدواراً كثيرة في الحياة، يحمل في طبّاته ونغماته وإيقاعاته أشياء وتفاصيل من روح ما يصدر عنه، يبذل الصمت الذي قد يكون مرعباً في بعض الأحيان، ولا سيما حين يزداد ويخيم لمدد طويلة، بحيث يكون أي صوت، مهما بدأ ضئيلاً، مثيراً للحركة ومغيّراً للأجواء وباعثاً على الحياة.

لكل حالة صوتها، ضجيجها، نغمتها، إيقاعها، حياتها الضاخّة من خلال حركية الصوت فيها، فهمس العاشق مثلاً يختلف عن همس المذعور، وأنين اللذة مختلف عن أنين الوجع، وكذا يعبر كل تفصيل عن أكثر من حالة في الوقت نفسه، يمكن أن يكون حمّال دلالات وتاويلات أيضاً. في كتابه الهامّ "الضجيج.. تاريخ إنساني للصوت والإصغاء" سرد المفكر البريطاني ديفد هندي حكايات تاريخية من الشرق والغرب، من آسيا وأوروبا وأفريقيا وأميركا، مفضّلاً تعالق الأحداث مع الوقائع والتواريخ والأصوات، وكيف كانت ولا تزال تساهم في رسم صورة الإنسان في تاريخه وراهنه، وتبلور تصوره عن الكثير من الأشياء والأفكار والأصوات.

تحدث هندي عن الدفء الإنساني الذي غالباً ما ينبع من الضجيج، وحاول تتبع التاريخ الإنساني للصوت في مسعى لاستجلاء حقائق وتفاصيل تاريخية، وشدد على ضرورة البعد عن إدانة الإنسان وإرجاع المساوئ المتعلقة بالضجيج إليه، وكان على البشر الانقراض ليسود هدوء ما، كما نبش

تاريخ الضجيج الاحتجاجي من جهة، ويشير إلى مفارقة أن للأغنياء الحق في أن يكونوا حزينين، فقرع الطبول ونفخ الأبواق والغناء والصراخ كانت دائماً أصوات المحرومين الأصلية، أولئك الذين يشعرون بأن صوتهم لا يسمع، ويجدون فرصة لإعطاء أصداهم كلاماً كثيراً، ووسيلة لتأكيد كينونتهم وذواتهم.

يمكن للصوت أن يكون أداة احتجاج في يد الإنسان، في فقه، فحين يتمرد أحدهم على الآخر، أو يخرج عليه بصيغة ما، تراه يقول أخفض صوتك، أو لا ترفع صوتك عليّ، أو يستنكر الصراخ في وجهه، ويطلبه بالصمت، أي يكون الصمت معادلاً للالتزام بالقانون الذي يفرضه صاحب السلطة في وجه الصائت الصارخ المحتجّ. كما يمكن للصوت أن يكون أداة إزعاج، ووسيلة لبث الهزيمة، وذلك من خلال تجبيره في خدمة الباحثين عن قمع الأصوات أنفسهم.

قد بوصف إنسان ما بأنّه أداة لاستخراج صوت بعينه، أو صوت لآخر يستخدمه ويوجهه كسلاح؛ كنوع، إلى مناهضيه والمختلفين عنه. ولا يخلو أي زمن من وصف لأدباء بأنهم أبواق السلطات، أي مفتعلو الضجيج المتمثل في الزعيق والهتاف لها، ومحاولة تشويه الأصوات المناوئة لها، ويكون ضجيجهم الصاخب مؤشراً على الإفلاس والخيبة والهزيمة القارّة في نفوسهم، ويسعون بشتّى السبل لتصديره إلى الآخرين، وإظهار صوتهم الجهوري كرمز للقوة في حين أنه دليل هزيمة وجبن وضياع.

لفهم التاريخ الإسباني بشكل موضوعي. ويشير إلى أن باروخا ركز على جانب لم يهتم به أحد، وهو جانب العلاقات الطيبة التي ربطت بين مسلمين ومسيحيين في إسبانيا حتى بعد سقوط غرناطة. وكيف أن هذه العلاقات كان لها أثر في تخفيف وطأة الحياة عن المسلمين الذين كانوا يتعرضون لملاحقة محاكم التفتيش، ويستشهد بالرسالة التي بعث بها موريسكي من الجزائر إلى صديق مسيحي في إسبانيا.

ويشرح خوليو كارباروخا في كتابه، كيف أن الطابع الأندلسي يبرز واضحاً على مستوى المعمار في مدن "الأطلسي" وقراه والمناطق الجبلية بالمغرب، وكذلك على مستوى صناعة الملابس والحلي والثياب وصناعة الخزف والزراعة وغيرها.

ويضيف أن الرحالة الذين يأسفون على طرد الموريسكيين يجدون الكثير من الآثار الموريسكية في كل مكان، الأمر الذي يجعلنا نتكلم عن "أسطورة موريسكية" في الأندلس تنتشر بين الناس إلى درجة توغلها في أوساط الشعب.



أخرى وتم استبدالهم بمواطنين من الشمال الإسباني. ويلفت المترجم إلى أن باروخا يؤكد في هذا الكتاب المرة تلو المرة، أن الأمر لم يكن بهذه البساطة، وأن التراث الإسلامي لم يفارق غرناطة أبداً. ويستدل باروخا على ذلك بالتشابه الواضح بين عادات أهل غرناطة وأهل المغرب العربي في المأكل والملبس والمعاملات والزّرفة. ويبين المترجم أن المؤلف يفسّر إلى خطا المؤرخين الإسبان القدماء، ويذكر أن الظروف السياسية في القرنين السادس عشر والسابع عشر كانت تحول دون أن يكتب المؤرخون بموضوعية؛ إذ يشير باروخا إلى أن المؤرخين الإسبان قد حذفوا من مذكره نوينيت مولاي كل العبارات التي تهاجم الكنيسة.

ويلفت المترجم النظر إلى أن المؤلف حاول الربط بين الواقع الاجتماعي في شمال أفريقيا ووضع الموريسكيين في إسبانيا. فإذا كان فهم قضية مسلمي غرناطة ضرورياً لفهم تاريخ إسبانيا بكل أبعادها، فإن دراسة "الأخر"، أي المسلم المغربي، تعد وسيلة ضرورية لفهم تاريخ الموريسكيين، وبالتالي

ويضيف أن المؤلف لا يسعى إلى معالجة مشكلة مسلمي الأندلس في مجملها، وإنما يكتفي بدراسة ما حل بأهل غرناطة في إسبانيا قبيل غزو مملكتهم الإسلامية وبعده، ثم ما تعرضوا له في مفاهيم الإلجباري، ورغم ذلك فإن معظم ما ذكره المؤلف ينطبق على مسلمي الأقاليم الأخرى في إسبانيا، إذ يتمسك المسلمون بدينهم ويبدلون الغالي والنفيس في الذود عنه، ويتحاليون في سبيل استمرار ممارستهم لشعائر الإسلام.

ويشير إلى أن باروخا يحاول في مقدمة الكتاب الاقتراب من مصطلح "نقاء الدم" حتى يمكن للقارئ أن يفهم بعداً جديداً للمشكلة الموريسكية، فالموريسكي -حتى لو أصبح مسيحياً مخلصاً- سيظل ابناً لسلالة غير مسيحية، وبالتالي "غير نقي الدم"، أي سيظل في وضع "أقل شأناً" في نظر المسيحيين القدما.

كما يتوقف الكتاب عند قضية التراث الإسلامي لغرناطة رغم رحيل المسلمين عنها، فانتساء التراث الغرناطي بشكل أو بآخر إلى الحضارة العربية الإسلامية كان أمراً لا يقبل الجدل حتى وقت قريب، لكن هناك من حاول تبسيط المسألة وزعم أن أهل غرناطة المسلمين قد تم ترحيلهم إلى مناطق إسبانية



ستضطر النجمة جيسكا ألبا إلى دفع 1.5 مليون دولار كغرامة مالية، على خلفية احتواء شركتها لمستحضرات التجميل على مواد مسرطنة، والحال أنها تعد شركة صديقة للبيئة.

حققت النجمة التركية بيرين سات حلم فتاة عراقية من ذوي الاحتياجات الخاصة كانت تتمنى لقاءها ورؤيتها عن قرب، وهو ما تم مؤخرا بأحد المستشفيات التركية.



ثقافة+

«في تسعين درجة» مسرحية ترصد تحوّل المتعة إلى مرض

● موضوع جريء يعري المسكوت عنه في المجتمع الفرنسي ● مونولوج أليم يروي قصة سقوط امرأة إلى القاع



خفة الأداء في مواجهة المأساة

على البطلة مسحة إنسانية عميقة، لا تخلو من طرافة، فهي شخصية معقدة، في النص خفة في مواجه المأساة، وروح مرحة سعت مازيف من خلالها إلى منح البطلة نوعا من الحساسية والشعور المرهف في مواجهة مأساة خام.

وتقول مارت في المسرحية "كنت أريد أن أبلغ ضالتي، أن أملك نفسي وأجد لي مكانا بين الناس، لم أكن أريد الإساءة إليك، لم أكن أريد، ثم أي نعم، ثم أي نعم أردت أن تموت، أجل، كنت أريد أن نمضي معا إلى الموت، مثل روميو وجوليت، ولكننا لسنا إزاء روميو وجوليت هنا، نحن إزاء مارت وكريستوف، مارت وكريستوف وقد وُضعا في قارورة، لمن يملكها!!".

وتنعكس آثار ما تعيشه أم أطفاله على حياته، فإذا هي أيضا مضطربة، هشة، موقورة، ورغم ذلك، تبقى الكاتبة على بصيص من نور، وخط بلوح كحيل نجاة، لتوحي بأن الأمل في حياة أفضل ممكن، ولا ينبغي أن نياس من بلوغه.

وتنهض بدور البطولة إليزابيت مازيف، وهي ممثلة فرنسية من أصل بلغاري، تعاملت مع عدة مخرجين أمثال فرنسوا رانسياك، وجان لوك لاغارس، وجان بيير فانسان، وبرنار سوبل وجورجو بربريوكورسيتي إلى جانب صديقتها أوليفي بي، وتقمصت أدوارا هامة في مسرحيات كبار الممثلين أمثال كورناي وموليير ويونسكو وغولدونيوكافكا. واستطاعت الممثلة الفرنسية أن تضي

ما أصابها مكروه، حاولت التستر عليه قدر جهدها، تحمله طي الضلوع كجرح لا يندمل، دون أن تظهره لأحد، ولكن إذا ما جاوز حدّه، تعذر إخفاؤه.

وتلك حال البطلة مارت في هذه المسرحية، فقد فاض بها الألم والقهر والعجز عن الخروج مما كانت تحسبه مجرد متعة، فإذا هو يسجنها بين برائنه، ورامت أن تسرد حكايتها، في رسالة وداع موجه إلى كريستوف، شريك حياتها وأبي أطفالها، رسالة ترويهها في شكل مونولوج، تتعرى خلاله لتروي آمالها وخيبتها، انتصاراتها وانكساراتها، وتحاول أن تصف ما يضطرم بداخلها.

تتوجه إلى رجل يعيش معها، ويتألم لألمها دون أن يستطيع نفيها عما دأبت عليه،

لا يخلو المسرح الفرنسي من محاولات جادة للوقوف على الأدواء الحادة التي تنهش جسد المجتمع، وتظل طي الكتمان كأن إثارتها من التابوهات المحظورة، كذلك الشأن مع إدمان النساء على شرب الخمر، الذي تتناوله الكاتبة والمخرجة الفرنسية فريديريك كيداريديوفيزم "في تسعين درجة"، وهي مسرحية تعرض الآن بمسرح "بلفيل" بالعاصمة الفرنسية باريس، قبل انتقالها إلى مهرجان أفينيون في يوليو القادم.

أبوبكر العيادي

أن تتناولوه في مسرحية حملت عنوان "في تسعين درجة"، لتعرف كيف يعيش به المدمن ومن حوله، وكيف يستطيع أن يتستر عليه، أو يتجنب الحديث فيه، لا سيما أن إدمان النساء لشتى أنواع المواد ليس من المواضيع الأثيرة لدى الفرنسيين. باستثناء بعض البرامج الخاصة، أو البحوث الميدانية، في علمي النفس والاجتماع بخاصة، رغم أن الواقع يطفح بالمدمنين، وبالمشاكل الحادة بهم، مشاكل ليس أقلها التفكك الأسري جراء سوء سلوك الأب أو الأم.

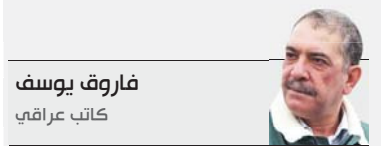
وتقول الكاتبة "من خلال الحديث عن الإدمان، نستطيع أن نتحدث عن العالم الذي يحيط بنا، والذي نتأقلم معه إن قليلا أو كثيرا، أو لا نتأقلم بالمرّة، نبني أنفسنا، أو نحاول بناءها، ونبحث عن مكان لنا تحت الشمس فنجدّه أو لا نجد إلا فسحة ضيقة.. المهم أن الإدمان، وإن كان هنا يخص الخمر، يمكن أن يشمل أيضا مجالات أخرى، كالمخدرات بطبيعة الحال، ولكن الجنس أيضا، والحب، والقمار، واللعب، والإنترنت.. فالمسار نفسه تقريبا في شتى المجالات".

وتضيف كيداريديوفيزم "نبحث عن المتعة أو الشيسان، فتختطفنا قوة لا تقاوم، أو قل من يجد القوة لمقاومتها، فتستحوذ علينا، ويتحول معها الشيسان، وكذا المتعة، إلى مرض، داء يجتقنا من أنفسنا، فيهجرتنا الخيار، ونغدو مسيرين، لا مخيرين".

وفي هذا النص، يصيب الداء امرأة، ذلك التابو الذي يُعدّ قوياً ونفاذاً، فالمرأة هي الأم، وهي ضامنة الحب وركيزة الأسرة، وعماد المجتمع، ولا يمكن أن يختل توازنها، دون أن يختل البناء كله، وربما ينهار، لذلك، إذا

◀ **بطلة المسرحية فاض بها الألم والقهر والعجز عن الخروج مما كانت تحسبه مجرد متعة، فرامت سرد حكايتها لعلها تشفى**

جسر إلى العاطفة



فاروق يوسف
كاتب عراقي

□ ما من عاطفة تُرسم، ولكن ما من شيء يُرسم كالعاطفة، ليس هناك من تناقض، العاطفة حين توصف تتحول إلى نوع من السجل التجريدي، غالبا ما يميل إلى الغموض.

رسم شيء غامض يكون أكثر يسرا من مواجهة وضوح ذلك الشيء، لذلك كان موديلاني مسليا بالرغم من الألم الذي أظهره وهو يرسم فاناتاته الرشيقات، لقد خان النمساوي إيفون شيلا سلالته حين لجأ إلى وصف العاطفة التي تمتلئ بها أعصابه، وهو يرسم الصببات اللواتي اختارهن القدر ليلعب دورا مصيريا في حياته القصيرة.

لم تكن عاطفته أكبر من الرسم مثلما حدث للنمساوي الآخر غوستاف كليمت صاحب القبلة الشهيرة، كليمت كان عاطفيا أما شيلا فقد كان شهوانيا.

سيكون علينا أن نضع موديلاني بين الإثنين باعتباره مريضا، بين أن ترى أو أن تكون شيئا خفيا تقيم العاطفة في خفق أجنتها، في أحيان كثيرة تضعف العاطفة العمل الفني، لأنها تجعله يسيل أكثر مما يجب أو أكثر مما يحتاجه المتلقي.

لذلك يفضل الكثيرون عدم الجهر بالعاطفة خشية أن تكون تلك العاطفة مصدر ابتذال، غالبا ما تنطوي الرسوم العاطفية على قدر من التزلف الذي يحضر عن طريق الزخرف الإبله، وهو الوضع الذي انتهى إليه الكثير من الرسامين العرب الذين حاولوا أن تكون رسوماتهم خفيفة مثلما هي عاطفتهم.

لقد تحول أولئك الرسامون إلى سائقي دراجات في سباق لقطف زهور وهمية، ليست العاطفة في الرسم إلا فخا، هي في الحياة كذلك، كل الروايات العاطفية هي أعمال أدبية رخيصة ومبتذلة.

الرسم يمكنه أن يكون أكثر ابتذالا إن انجر الرسامون وراء عاطفتهم التي هي في الحقيقة عاطفة جمهورهم، يتطلب الرسم استقرازا العاطفة المتاحة لا الخضوع لشروطها.

الرسام الحقيقي هو من يضع عاطفته على المقصلة لينصت إلى كلماتها الأخيرة، من غير ذلك المشهد المتوتر فإن الرسم لن يؤدي إلا دور حامل الأطعمة الجاهزة، وهي مهمة لا تحتاج إلى شيء من الذكاء.

«القناع» صراعات قبلية تستلهم الماضي ليكون الحاضر

◀ **الفيلم يظهر شخصيات من عصور الغزو، تحكمها صراعات قبلية لجماعات تستوطن الغابات وتتماهى مع الطبيعة**

عادات الهنود الحمر، لكنه لا ينتمي إليهم كلياً، فضلا عن استخدام خطوط ورسومات وتعاويز غريبة كانها من إنتاج تلك الجماعة المعزولة عن العالم الخارجي.

أما على صعيد البناء السردى، فقد كانت مشاهد الاسترجاع هي التي تحرك المحارب وتثير شجنه لكي يفرض نفسه في أتون الصراعات التي لا تنتهي بين القبائل، وكأنه إسقاط على الأزمنة الحديثة، حيث الإصرار على فرض الإرادة والأمر الواقع ومنطق القوة هو السائد، وإلا لا تكاد تجد تفسيراً منطقياً لكل تلك القسوة والبطش والميل إلى الانتقام، في حين أن الأمر يستقيم مع المحارب الشجاع، إذ هناك أسباب كثيرة لهذا الصراع منها إعادة هبة وتاريخ الجماعة التي كان ينتمي إليها. وفي وسط تشابك خطوط الصراع وذلك النوع الغريب من الملابس والعودة إلى استخدام السيوف تنشأ صلة غريبة بين المحارب الشجاع وبين زيرا وريثة التاج، فهي وإن قلبت الدراما وغيّرت الموازين بتسليم أمور القبيلة المعزولة إلى ذلك المحارب، فإن أحداث الفيلم لم تفصح بشكل واضح عن أسباب ودوافع تلك العلاقة عدا كونها مصلحة في تخليص القبيلة من الجلادين والخصوم، ثم تاليا تضحيتها بنفسها وإعلان استعدادها لقبول العبودية لدى جماعة شرسة أخرى في مقابل إطلاق المحارب الذي وقع في الأسر ولم تشفع له عضلاته المفتولة، إذ سلب عليه من هم أشرس منه.

حاول المخرج برنت رايبان غرين إضفاء بعد إنساني واجتماعي على فيلمه للتخفيف من حدة العنف والصراعات المتواصلة من خلال تقديم الأحداث، التي تجري في وسط عائلات وأطفال ممن سوف يتعرضون لاحقا إلى حملة إبادة شنيعة يخرج منها المحارب سالما، فيما يباد الآخرون دون رحمة. وفي المقابل ينشأ صراع مضاد من خلال شقيق زيرا الذي يقرر أن يتخذ لنفسه مسارا آخر مختلفا، ربما يدافع مشاعر الغيرة تجاه المحارب الشجاع، لكن في كل الأحوال كان ذلك تحولا في الحبكة والبناء السردى من خلال تعدد بؤر الصراع والعنف، وبالتالي تعدد مراكز القوى التي تتحكم في مصائر الشخصيات وهي تنوق إلى خالصها.

الشرس أن الصراع الذي لا ينتهي هو البديل الذي سيققق له التوازن والرضا النفسي. تقع أحداث الفيلم في وسط منطقة غابات، لكن البحر ليس بعيدا، وهنا أجاد المخرج صنع مناظر جذابة وشاعرية، وبرزت مهارة ملفتة للنظر في اختيار الزوايا وأماكن التصوير وفي تصحيح الألوان أيضا مما أضفى على المكان جمالا إضافيا.

يقود المحارب الشرس صراع قبيلة أو جماعة غبرت أجدادها وسلم زعيمها أمر قيادتها لابنته زيرا (الممثلة سيريندا سوان)، وهنا يقع خلاف بينها وبين شقيقها بفضي إلى إسناد زيرا الأمر كله إلى المحارب الشرس الذي تجد فيه الكفاءة لإنقاذ من تبقى من القبيلة، لا سيما النساء والأطفال، وهو ما يدفع شقيق زيرا (الممثل ويليام موسلي) إلى هجر القبيلة ليرحل إلى مكان آخر مستعينا بمساعدين آخرين، لكن مهمتهم سوف تفشل أيضا.

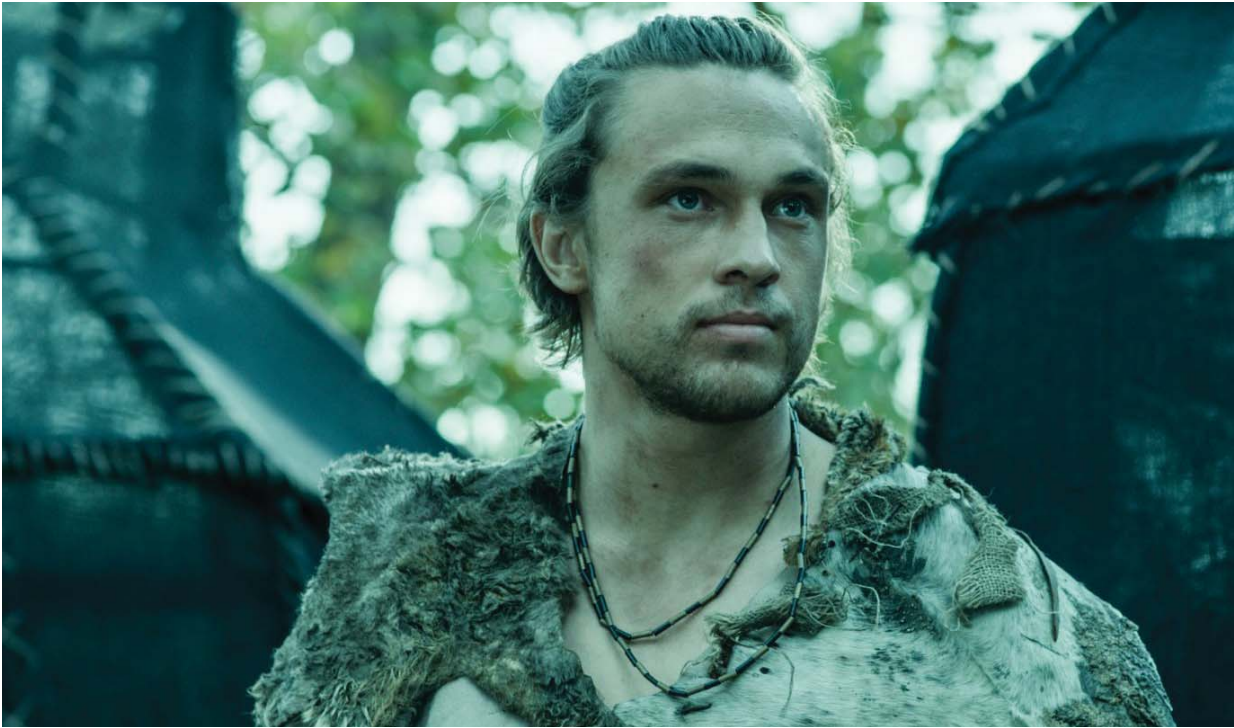
في ما يخص البناء الزمني من الملاحظ تعويم عنصر الزمن، رغم أن الأحداث من الممكن أن نفترض أنها تقع في القرون الوسطى، حيث العادات القبلية المدافعة عن حياة الفريق هي الشغل الشاغل، وبموازاة ذلك هناك عادات وطقوس بعضها يشبه

لا شك أنّ الخيال العلمي هو صورة أخرى من صور الحياة الإنسانية في شكلها الافتراضي الذي يرى ما لا نراه في الواقع، لننتقل إلى تفاصيل وحياء شخصيات تمارس حياة أخرى وترينا حقائق خفية لم تكن ظاهرة ولا معلومة بالنسبة إلى المشاهد، وهذه الثيمة المشوقة نراها جلية في فيلم الخيال العلمي "القناع" للمخرج برنت رايبان غرين.

طاهر علوان

□ يقدم فيلم "القناع" للمخرج برنت رايبان غرين الذي عرض مؤخرا بالقاعات العالمية إشكالية تتعلق بثيمة أساسية ستسود وستتحول إلى نوع من القوة المحركة لدراما مشوقة، ألا وهي ثيمة الصراع التي تشكل دعامة هامة في السرد وفي تقديم قصص الخيال العلمي بشكل خاص، لا سيما أن تلك القصص تبجر في أزمنة غير معلومة ولا معيشة سواء أكانت ماضوية أم مستقبلية، وفي الغالب تكون مستقبلية، ولكن في كل الحالات تبقى قوة الصراع هي القوة الأساسية المحركة للدراما المتشعبة والمتصاعدة.

ويشكل الصراع في فيلم "القناع" عنصرا أساسيا في رسم مسار الأحداث والشخصيات وفي البناء السردى، حيث تدور القصة في زمن مجهول وغير محدد.



البقاء لأقوى

أفادت دراسة أجريت على مدى عشر سنوات بأن الأشخاص الذين تبلغ أعمارهم 75 عاماً أو أكثر ويتناولون الأسبرين يوميا لتجنب الأزمات القلبية يواجهون خطر النزيف الحاد أو حتى المميت ويتعين أن يتناولوا عقاقير الحموضة المعوية للحد من الخطر.



المساحات الخضراء بين التجمعات السكنية تحسن الصحة العامة

● العيش في المناطق الخضراء يطيل عمر الإناث ● التواصل مع الطبيعة يعزز الشعور بالسعادة



الاحتكاك بالطبيعة يحسن المزاج

وفي بعض الحالات ظهر أن الاحتكاك بالطبيعة يؤدي إلى التخفيف بشكل كبير من الأعراض التي يعانيها الأطفال المصابون بما يُعرف بـ"قصور الانتباه وفرط الحركة"، إذ يوفر لهم هذا التفاعل تأثيراً مهدئاً، ويساعدهم على التركيز. أما بالنسبة إلى البالغين المصابين بأمراض جسدية أو اضطرابات عقلية مثل الاكتئاب والقلق، فقد يساعدهم التفاعل مع الطبيعة -إلى جانب استخدام الأدوية التقليدية- على كبح جماح الأعراض التي تنتابهم جراء هذه الأمراض أو الاضطرابات، بل وربما التعافي منها.

في العلاقة مع الطبيعة همزة الوصل بين هذين الأمرين. وعززت نتائج هذه الدراسة مجموعة متنامية من البراهين التي تظهر بما لا يدع مجالاً للشك مدى حاجتنا إلى التواصل مع الطبيعة، من أجل تحسين أحوالنا الصحية وزيادة ما نلعم به من سعادة. فعلى سبيل المثال، تبين أن الأطفال الذين احتكوا بالطبيعة أبدوا ثقة متزايدة في النفس، كما شعروا بأن الطبيعة تلقتهم دروساً في ما يتعلق بكيفية الإقدام على مجازفات ومخاطر، وإطلاق العنان لقدراتهم الإبداعية، ومنحهم فرصة للتدريب والتجريب واللعب والاستكشاف.

الجمعية "كنا نعلم بداهه أن الطبيعة مفيدة لنا نحن البشر، ولكن النتائج جاءت رائعة". وكشفت الدراسة -على نحو علمي- أن صحة المشاركين تحسنت بشكل ملحوظ، وشعروا بسعادة غامرة، وزاد ارتباطهم بالطبيعة، وأنجزوا أفعالا صديقة للبيئة؛ وذلك ليس فقط خلال مشاركتهم في المشروع، وإنما خلال شهور عديدة تلت انتهاءه. وكان من اللافت، حسب قول ماكروبرت، أن عدد من أفادوا بأن صحتهم باتت "ممتازة" زاد بنسبة 30 بالمئة. وقد جرى التكهّن بحدوث هذا التحسن في الصحة، بفعل ما سُجّل من زيادة في الشعور بالسعادة، وقد شكّل التغيير

تتفق جل الدراسات على أنه كلما زادت نسبة المساحات الخضراء من حولنا قلّت نسب الاكتئاب والأمراض والموجات السلبية والإجهاد. وبين الباحثون أن التواصل مع الطبيعة يساعد على تحسين المزاج العام ويعزز التفكير الإيجابي والتفاؤل.

الخضراء تمتعت بمؤهلات إدراكية أفضل مما لدى نظيراتها، فيما انخفضت حالات الوفاة بنسبة 12 بالمئة لدى هؤلاء النساء، مقارنة بالنساء اللواتي يعشن بعيداً عن الطبيعة. وبين الأشخاص الذين يعيشون بعيداً عن الطبيعة، كانت الأمراض التنفسية ثاني أكبر مسبب للموت، خصوصاً أن المناطق الخضراء عادة ما تتمتع بهواء أنقى، ما يعني أن فائدة اللون الأخضر لا تقتصر على خفض خطر التغير المناخي، بل تعود أيضاً بفوائد صحية.

ويعتقد الكثير من الباحثين أن اللون الأخضر يسبب الراحة والاسترخاء في الجهاز العصبي، ما يبرز كثرة استخدامه في المستشفيات والمدارس والمكاتب. نشرت شبكة بي بي سي تقريراً يفيد بأن وجود صلة بين الإنسان والطبيعة يعود عليه بالنفع على مستوى الجسم والمزاج. وتحدث التقرير عن أول مشروع تشهده المملكة المتحدة لمدة شهر كامل كان يضم ما وصف بـ"تحدي الطبيعة"، وهو في واقع الأمر مسعى للحض على القيام بأعمال صديقة للبيئة.

وقد شمل المشروع أناساً طلب منهم "القيام بشيء مختلف أو جامع" بشكل يومي على مدار 30 يوماً متصلة. وأثناء ذلك طلب من هؤلاء الأشخاص كذلك أن يشاركوا في استبيان حول الشكل الذي يفترضونه للصلة القائمة بينهم وبين الطبيعة، وإحساسهم بأنهم جزء منها. كما شمل الاستبيان أسئلة عن كيفية تفاعلهم مع الطبيعة، وكيف كانوا يرون حالتهم الصحية وإحساسهم بالسعادة في ثلاثة أوقات مختلفة؛ قبل مشاركتهم في هذا المشروع، وفي نهاية هذه المشاركة، وبعد انقضاء شهرين على ذلك أيضاً.

وأجريت الدراسة من قبل جامعة ديربي والجمعية الملكية لصناديق الحياة البرية في بريطانيا، وذلك في مسعى لاختبار التأثير الذي خلفه المشروع الذي نظمته الجمعية تحت اسم "30 يوماً من الحياة البرية" على المشاركين فيه، وللتعرف على مدى هذا التأثير. وتقول لوسي ماكروبرت المسؤولة عن شؤون الحملات الخاصة بالطبيعة في

لندن - استطاع باحثون بريطانيون من كلية إيستر الطبية التوصل إلى أن العيش قرب المساحات الخضراء يحسّن صحة الناس العقلية والجسدية على المدى الطويل. استخلصوا نتائجهم من تحليل بيانات أكثر من ألف شخص انتقلوا إلى السكن في مناطق أكثر اخضراراً لمدة خمس سنوات.

وحسبما ذكرت ميديكال نيوز توداي، فإن الدراسة توصي بزيادة المساحات الخضراء في المدن والتجمعات السكنية، لأن لهذا أثراً كبيراً في تحسين الصحة العامة للمجتمع. تمت الدراسة عن طريق توزيع استبيانات سنوية لمعرفة أثر الانتقال إلى مناطق أكثر اخضراراً مقارنة بالمناطق الحضرية العادية على الصحة بكافة جوانبها، مع اعتبار العوامل التي تؤثر على الصحة النفسية كالدخل والوظيفة والتعليم.

الاحتكاك بالطبيعة يخفف بشكل كبير من الأعراض التي يعانيها الأطفال المصابون بقصور الانتباه وفرط الحركة

وأظهرت النتيجة تحسّن الصحة النفسية لمن انتقل إلى مناطق أكثر اخضراراً، وسوءها لمن انتقل إلى مناطق أقل اخضراراً.

ويؤكد الدكتور إيان الكوك، قائد الدراسة وباحث في كلية إيستر الطبية، أن المساحات الخضراء حسّنت الصحة النفسية، وهذه النتائج مهمة لمن يخططون لشراء بيت وللمهندسين المخططين للتجمعات السكنية.

كما تنص دراسة صدرت في عام 2016 على أن العيش في المناطق الخضراء يطيل عمر الإناث، ويحسن صحتهم النفسية. وقارنت دراسة أجرتها كلية "تي آيتش تشان" للصحة العامة في جامعة هارفارد على مدى 8 سنوات، بين خطر الموت ووجود الطبيعة والنباتات حول أكثر من 100 ألف امرأة. ووجد الباحثون أن المشاركات اللواتي تواجدن في المناطق

النزلة الافتراضية تخفف الألم أثناء علاج الأسنان

إهمال انقطاع التنفس أثناء النوم يضر القلب



واشنطن - وجد باحثون أنه إذا لم يستخدم المصابون بمتلازمة "انقطاع التنفس الانسدادي النومي" أجهزة تحافظ على استمرار فتح مسار الهواء أثناء النوم فإن قياسات صحة القلب وسكر الدم تتدهور. وقال جوناثان جون -قائد الفريق البحثي من جامعة جونز هوبكنز في بالتيمور- إن مناقشات الدائرة منذ وقت طويل ما إذا كان انقطاع التنفس الانسدادي النومي يسبب فعلياً مشاكل في القلب وسكر الدم أم أنه صاحب لها فقط.

وشملت الدراسة 31 شخصاً، تتراوح درجة إصابتهم بهذه المشكلة بين المتوسطة والحادة، ممن يستخدمون تلك الأجهزة بانتظام أثناء نومهم. ونام المشاركون ليلتين داخل معمل واستخدموا الأجهزة في ليلة واحدة فقط. وحصل الباحثون على عينات دم من المشاركين أثناء نومهم.

وقال جون لرويتزر هيلث عبر الهاتف "ندرس التغيرات وقت حدوثها فعلياً... نحصل على عينة دم كل 20 دقيقة".

ووفقاً لما ورد في دورية "ذا جورنال أوف كينيكال إنديورينولوجي أند ميتابوليزم" فقد تعرض المرضى في الليلة التي لم يستخدموا فيها الأجهزة لانقطاع التنفس أثناء النوم وكانت مستويات الأكسجين في دمائهم منخفضة كما عانوا من نوم متقطع وزيادة في معدل ضربات القلب.

وعلاوة على ذلك أظهرت عينات الدم الخاصة بهؤلاء زيادة في الأحماض الدهنية ومستوى السكر في الدم وهرمون الإجهاد المعروف باسم الكورتيزول. كما رصد الباحثون ارتفاعاً في ضغط الدم وتصلب الشرايين المرتبط بمخاطر حدوث مشاكل في القلب.

بالعلاج في وسط طبيعي من نباتات الزينة المنزلية على سبيل المثال.

قال باحثون من إسبانيا إن استخدام الواقع الافتراضي في تنظيم رحلة خلوية افتراضية للمرضى يمكن أن يساعد على إلهائهم عن الألم الذي يتعرضون له أثناء العلاج. وقدم الباحثون تحت إشراف بيرجيت نيرولا من جامعة برشلونة في دراستهم التي نشروها في مجلة "جورنال أوف بين" المعنية بالأبحاث المتعلقة بالألم رؤية جديدة لكيفية استخدام نظارات الواقع الافتراضي في مساعدة المرضى على تخفيف شعورهم بالألم. ويعرف الباحثون منذ سنوات أن شعور الناس بالألم يكون أقل عندما ينظرون إلى أجسامهم أثناء العلاج وهو ما أكدته باتريك هاجارد وماثيو لونغو من جامعة طب لندن عندما قاما بتعريض أيدي متطوعين لأشعة ليزر لإلامهم. وكان عدد من هؤلاء الأشخاص ينظر أثناء التجربة إلى يديه بينما كان عدد آخر يتصفح كتاباً صغيراً. شعر الأشخاص الذين كانوا ينظرون لأيديهم بالألم بشكل أقل كما كان مركز الألم في مخيم أقل نشاطاً لدى المتطوعين الذين كانوا ينظرون لكتاب.

القيام بجولات في عوالم افتراضية يمكن أن يخفف الضغوط النفسية بل ويساهم في مداواة أمراض الإدمان

افتراضيا في منطقة سكنية بإحدى المدن والمرضى الذين لم يتح لهم التجول افتراضيا أصلاً. بل إن المرضى الذين تجولوا افتراضيا على الشاطئ أثناء الخضوع للعلاج ظلوا يحتفظون بذكرى طيبة لزيارة طبيب الأسنان حتى بعد أسبوع من تدخل الطبيب وكان الألم الذي شعروا به أثناء العلاج أقل درجة من مرضى المجموعتين الأخرين.

وقالت زابينة شتال المشاركة في الدراسة إنه لا يكفي مجرد تشتيت انتباه المرضى بل يجب أن يكون الوسط الافتراضي المستخدم في ذلك جذاباً ويغري بالمعيشة. وحسب الباحثين فإن استخدام ما يعرف بتقنيات الواقع الافتراضي له مميزات حاسمة حيث يخفف المشاكل ذات الصلة بالتعقيم مقارنة

ويعتقد باحثو جامعة بليموث أنه من الضروري أن يكون هذا العالم الافتراضي قريباً من الطبيعة والمياه الشاطئية حتى يستطيع خفض الألم والشكوى.

بنى الباحثون دراستهم بشكل أساسي على مراقبة 70 من مرضى الأسنان بشكل دقيق تم توزيعهم على ثلاث مجموعات.

سمح الباحثون لمرضى المجموعة الأولى بالتجول باستخدام نظارات فيديو على ساحل ويمبوري جنوب بليموث. وكان بإمكان المرضى أن يحدوا بأنفسهم الأماكن التي يتجولون فيها افتراضياً. أما المجموعة الأولى فكانت تستكشف بشكل مشابه وسطاً غمراً. وكان على مرضى المجموعة الثالثة أن يخضعوا للعلاج دون واقع افتراضي.

لم يستمر العلاج الذي تضمن حشوا أو خلعاً لإحدى الأسنان أكثر من 30 دقيقة. وتم العلاج تحت تأثير التخدير الموضعي.

وعقب العلاج طلب من المرضى تقييم درجة إحساسهم بالألم أو الضغط العصبي وكانت النتيجة أن المرضى الذين تنزهوا على الشاطئ افتراضياً كانوا أقل شعوراً بالضغط العصبي والألم من المرضى الذين تجولوا

لندن - قال باحثون من بريطانيا إن قيام مرضى الأسنان بنزهة افتراضية على شاطئ البحر يمكن أن يشبت شعورهم بالألم أثناء العلاج.

وأوضح الباحثون تحت إشراف كارين تانيا ديكسترا من جامعة بليموث البريطانية في دراستهم في مجلة "انفايرنمنست اند بيهيفييار" أن مثل هذه الرحلة الافتراضية تخفف الضغط العصبي لدى المرضى وتقلل إحساسهم بالألم.

استند الباحثون في دراستهم بشكل أساسي إلى مراقبة مرضى أثناء خضوعهم لعلاج الأسنان واستخدامهم نظارات خاصة يستطيعون بواسطتها الحصول على انطباع بأنهم ينتزهون على شاطئ بحر.

ومن المعروف لدى الباحثين أن القيام بجولات في عوالم افتراضية يمكن أن يخفف الضغوط النفسية بل ويساهم في مداواة أمراض الإدمان، وهناك مجالات غير محدودة لاستخدام هذا التجول الافتراضي في صرف انتباه المرضى عن الألم. وتعتمد الفكرة الأساسية لهذه الوسيلة على ربط المرضى بواقع آخر وخفف تخوفاتهم بهذا التشبث.

صورة وخبر



أفاد باحثون بجامعة إيبادان النيجيرية بأن المرضى الذين يعانون من داء الفيل، الذي يؤدي إلى تضخم الأطراف، أكثر عرضة للإصابة بالاكتئاب، لأنهم غالباً يعانون التمييز والرفض من قبل المجتمع.



أظهرت دراسة كندية أجراها باحثون في مركز كرميل للعلوم العصبية أن كمكالات الأحماض الدهنية المعروفة باسم "أوميغا 3" تساعد على تجديد الأعصاب لدى مرضى السكري من النوع الأول.



أشار تقرير عن مبادرة جودة العمل الجديدة الألمانية أن المشاكل الجلدية هي مصدر الشكاوى الصحية الرئيسي للأشخاص الذين يعملون في هذا المجال، تليها الأمراض المعدية وآلام أسفل الظهر.



أفادت دراسة بريطانية حديثة بأن شرب فنجان واحد من القهوة المزوجة من الكافيين يومياً يحمي أيضاً من الإصابة بسرطان الخلايا الكبدية، ولكن تأثيرها أقل من تأثير القهوة التي تحتوي على الكافيين.



«إعلامنا ليس بأفضل حال، وهو يعاني من أزمات إدارية ومالية، ومن نمطية في المعالجات المهنية أفقدته تأثيره وقدرته على توجيه الرأي العام».

راكا السعايدة
نقيب الصحفيين الأردنيين

«الصحافيون في اليمن يتساقطون يوميا في ميادين الحقيقة وهم يقومون بواجبهم في تغطية الأخبار، ويعتقلون من أجل إيمانهم بحرية الرأي».

نبيل الأسديدي
عضو مجلس نقابة الصحفيين اليمنيين



ميديا

شبكة قنوات رياضية سعودية تكسر الاحتكار القطري للبطولات العالمية

● البداية ستكون بقناة واحدة كمنصة ترويجية ● طاقم العمل داخل الشبكة يشمل 10 دول عربية



بداية الانحسار

تضطر تلك القنوات في النهاية إلى الشراء من القنوات القطرية. لكن محمد فرج عامر رئيس لجنة الشباب والرياضة بمجلس النواب المصري أشار إلى أن المقاطعة السياسية بين السعودية والإمارات والبحرين ومصر وعدد آخر من الدول العربية مع قطر تتيج للاتحادات الرياضية التفاوض مع الاتحادات صاحبة حقوق نقل المنافسات الرياضية. وأكد فرج أن الظرف السياسي يتيح اغتنام الفرصة من خلال الأدوات القانونية اللازمة للتخاطب مع الاتحادات الدولية التي تملك حقوق نقل المنافسات الرياضية، ويمكن كذلك الإشارة إلى قضايا قطر في رعاية الإرهاب، ما يتيح فسخ العقود والبحث عن البديل.

الاحتكار له عواقب وتأثيرات سياسية الهدف منها احتكار المشاهد العربي. وقد شجع الكثير من المتابعين الرياضيين القنوات الجديدة مستبشرين خيرا بقدرتها على وقف احتكار مجموعة "بي إن القطرية" للبطولات العالمية والمحلية، خاصة في ظل الأزمة الخليجية الأخيرة مع قطر، إلا أنه في ذات الوقت أكد آخرون أن الأمر صعب للغاية لأن القنوات الرياضية القطرية مع حقوق بث، وتعاهدات لسنوات قادمة أقربها 2020 للدوري الأوربي والإيطالي، أما لبقية الدوريات فتلك التعاقدات تنتهي عام 2022، وأن هناك شروطا جزائية كبيرة تمنع تلك الشركات من إنهاء أو خرق تلك التعاقدات ويخشى الكثيرون أن

رمزي، مشيراً إلى أن "هناك ثغرة قانونية هائلة في احتكارهم (بي إن القطرية) لحق النقل بالمنطقة".

وأضاف "كان مخططهم بعد شرائهم لحقوق النقل بخمسة أضعاف القيمة الفعلية؛ أن يدخلوا فيها نشرات وبرامج سياسية لضرب استقرار الدول".

ورحب النائب رضوان الزياتي، عضو لجنة الشباب والرياضة بالبرلمان المصري، بالقرار السعودي، وأكد أنه في حال إنشاء هذا الاتحاد الفضائي فإن ذلك سيقضي على الاحتكار القطري للقنوات الرياضية في العالم العربي، كما أنه سيكون بمثابة منافسة مع قنوات الرياضة القطرية، مشيراً إلى أن

تتسارع الخطى السعودية لكسر احتكار القنوات الرياضية القطرية، وسيتم إطلاق شبكة "بي.بي.أس سبورتس" لتغطية كبرى البطولات الآسيوية والأوروبية والعالمية، من خلال التعاقد مع القنوات العالمية الناقلة للبطولات، وتبدأ الشبكة بقناة إعلانية، خلال هذا الأسبوع، ثم 7 قنوات أخرى تعمل بخاصية (اتش.دي) فائقة الوضوح مع انطلاقة الموسم الرياضي الجديد.

وبطولات كؤوس الأمم الأوروبية والآسيوية وأفريقية، ودوريات أبطال أوروبا وآسيا وأفريقيا. ويأتي إطلاق القناة تزامنا مع قرار السعودية ومصر وعدد من الدول قطع العلاقات مع قطر، وكذلك حجب قناة "بي إن سبورت" الرياضية القطرية، ومنع استيراد أجهزتها والاشتراك في قنواتها، التي تملك حقوق غالبية المنافسات العالمية، الأمر الذي يعني إيجاد البديل للمشاهد السعودي والإماراتي المرتبطين بمتابعة الفرق الأوروبية والمنتخبات العالمية في كأس القارات وكأس العالم ودوري الأبطال الأوروبي التي تشكل ما نسبته 60 بالمئة من مشتركى تلك القنوات.

ويتوقع أن تركز شبكة القنوات السعودية الجديدة على كل الأحداث الرياضية الهامة. ويشمل طاقم العمل داخل الشبكة الرياضية الجديدة، طاقم عمل عربياً مميزاً من 10 دول عربية، تشمل (الجزائر والسعودية ومصر والإمارات والعراق والأردن والمغرب وليبيا والبحرين وعمان).

وذكر الإعلامي المصري طه الحديري على صفحته في فيسبوك أن "القناة ستكون أكبر منصة رياضية في العالم العربي برأس مال يتجاوز 7 مليارات دولار، وأنه سيتم الكشف عن العديد من التفاصيل والمفاجآت".

وكانت وسائل إعلام سعودية قد ذكرت في وقت سابق أن الرياض والإمارات تسعيان إلى تأسيس اتحاد فضائي يتمثل بقنوات رياضية على أعلى طراز لتغطية كبرى البطولات العالمية، من خلال التعاقد مع القنوات العالمية الناقلة للبطولات المذكورة.

وقد تفاجأ المتابعون بسرعة القرار بعد إعلان رئيس مركز الدراسات والتشؤون الإعلامية بالديوان الملكي سعود القحطاني عبر حسابه الشخصي على تويتر قبل أيام، عن قرب "الحلول البديلة بشكل مجاني أو

الرياض - أعلنت إدارة المدينة الإعلامية السعودية عن إطلاق أضخم شبكة قنوات سعودية عربية رياضية "بي.بي.أس سبورتس"لوضع حد لسياسة احتكار دولة قطر للبطولات العالمية والقارية عبر شبكة قنوات "بي إن سبورت".

وقال مفلح الهفता رئيس مجلس إدارة المدينة الإعلامية السعودية، في بيان رسمي الأحد، إن قناة واحدة سيتم إطلاقها في البداية كمنصة ترويجية للشبكة، ومع بداية الموسم الجديد ستكون هناك 5 قنوات، ومن المقرر أن ترتفع تدريجياً لتصبح 11 قناة. وأكد مفلح أن القناة التي سيتم إطلاقها قريباً ستكون مجانية قدر المستطاع إذا سمحت القوانين الدولية، مؤكداً أن القناة لن تكون مشفرة.

ورغم تأكيد حساب يحمل اسم شبكة "بي.بي.أس سبورتس" على موقع تويتر، فإن القناة سيتم إطلاقها قريباً على القمر عربسات، فإن مفلح شدد على أنه ليس هناك أي حساب بمواقع التواصل الاجتماعي حتى الآن للشبكة الجديدة.

وتحدثت تقارير إعلامية أن السعوديين يخططون لإقامة تحالف عربي كبير لإنهاء احتكار دولة قطر عبر شبكة "بي إن سبورت" للبطولات العالمية والقارية، التي تعد من أسلحة قناة الجزيرة الإخبارية.

ونقلت صحيفة "غولف نيوز" الصادرة بالإنكليزية عن المحامي السعودي ماجد غروب تأكيده أن الشبكة التلفزيونية السعودية العربية الجديدة ستنتهي الاحتكار القطري لبطولات كأس العالم (2018 و2022)،

مفلح الهفता:

القناة ستكون مجانية قدر المستطاع إذا سمحت القوانين الدولية



الحكومة متهمة بالسطو

على الإعلام التونسي

□ تونس - انتقدت نقابة الصحفيين التونسيين قرار الحكومة بإقالة الرئيس المدير العام للتلفزيون الرسمي، واتهمتها بـ"وضع اليد" على الإعلام العمومي.

وأقالت الحكومة الجععة الرئيس المدير العام لمؤسسة "الثقافة التونسية" إلياس الغربي، بعد تاخر بث نشرة الأخبار الرئيسية على محطة التلفزيون الأولى بساعة ونصف الساعة عن موعدها، بسبب تعرض مخرجها "لأزمة قلبية مفاجئة حالت دون حضوره لتأمين إخراجها المباشر"، وفق بيان أصدره التلفزيون. لكن نقابة الصحفيين هاجمت الحكومة، معتبرة أن قرار عزل إلياس الغربي "كان جاهزاً وأن عملية تعطيل بث نشرة الأخبار في موعدها مبرجة سلفاً".

وقالت النقابة السبت في بيان أن العزل جاء "بعد أيام فقط من السطو على المركز الأفريقي لتدريب الصحفيين (مملوك للدولة) والذي حولته الحكومة إلى فرع بإدارة الإعلام والاتصال فيها، وبعد أشهر قليلة من فرض تسميات مسقططة وحسب الولاء للحكومة في مؤسسات إعلامية عمومية".

وقدّمت الحكومة اسم "مرشح جديد" سيخلف إلياس الغربي إلى "الهيئة العليا المستقلة للاتصال السمعي البصري" (هايك). وبحسب مرسوم ينظم تعيين الرؤساء المديرين العامين لوسائل الإعلام السمعية البصرية المملوكة للدولة، يتعين أن تعطي الهيئة "رأياً مطابقاً" في تلك التعيينات. ودعت النقابة هيئة الاتصال السمعي البصري إلى "تحمل مسؤوليتها في تقييم جذي وعلمي لداء المسؤولين عن وسائل الإعلام العمومي السمعي البصري، وتحديد نقاط الضعف وأسباب تعطل مسار الإصلاح". كما دعتها إلى "فتح باب الترشيحات الحرة لخطة الرئيس المدير العام لمؤسسة الثقافة التونسية استناداً إلى برامج إصلاحية لتطوير الإعلام العمومي".

وأطلق نشطاء مواقع التواصل الاجتماعي، الأسبوع الماضي حملة للمطالبة بـ"إصلاح" مؤسسات الإعلام العمومي الممولة من الضرائب، منتقدين استمرار "رداءة" مضامينها مقارنة بما كان عليه الوضع في عهد الرئيس الأسبق زين العابدين بن علي الذي أطاحت به ثورة مطلع 2011.

ابتكارات العالم الرقمي على رأس أجندة منتدى الإعلام العالمي

ويشير ليمبورغ في هذا الصدد إلى إنه لم يكن يتوقع قبل بضع سنوات أن تقوم مؤسسته بتكريم منظمة صحافية في الولايات المتحدة، ويقول "لكننا نعتقد أنه هجوم على حرية الصحافة عندما يدين دونالد ترامب وسائل الإعلام بعدوانية، ويهينها باستمرار"، ولهذا السبب "نريد إرسال إشارة أنه ينبغي حماية الديمقراطية في جميع أنحاء العالم لأن حرية الصحافة هي مفتاح لديمقراطية فاعلة وبالتالي احترام حقوق الإنسان".

يذكر أنه سيكون هناك بث مباشر لفعاليات المنتدى، إذ يمكن عبر موقع المنتدى الإعلامي مشاهدة كل المحاضرات والورشات والمشاركة في النقاش ايضا عبر الموقع الإلكتروني.

ويشارك في المنتدى صنّاع قرار دوليين، على رأسهم الأمين العام للبرلمان الأوروبي، كلاوس فيله، نائب المدير العام لليونسكو وفرانك لارو، رجل الأعمال المنتقد للكرملين وميشيل تشودوروكوسي، الأمين العام لمنظمة العفو الدولي سليل شيتي، وأحد مؤسسي مبادرة "مسيرة المرأة" الأميركية كارمن بيريز. وتتضمن النسخة العاشرة من المنتدى، مشاركة تجارب فردية تقدم وجهة نظرها بأشكال مثيرة. وتقديم جائزة حرية التعبير، التي تمنح من قبل مؤسسة دويتشه فيله للمرة الثالثة على التوالي وستكون هذه السنة من نصيب جمعية مراسلي البيت الأبيض.

130 دولة، في إطار 40 فعالية. وذلك من خلال ورشات صغيرة وجلسات عامة، بحسب ما أوضح باتريك لويش، المدير التنفيذي لمنتدى الإعلام العالمي.

وأضاف "أن الأسئلة المطروحة ستكون حول المستقبل الرقمي، والحياة المهنية. والإعلام يتجه نحو فقاعة ضخمة. والسؤال الكبير هو "كيف نحافظ على المصادقية"، وهو أحد مواضيع الجلسة الافتتاحية للمنتدى بعنوان "نشر الأكاذيب في وسائل الإعلام في وقت ما بعد العالم الواقعي". وسيتم تسليط الضوء على تنامي الشعبية والأخبار الكاذبة وغيرها من الأخبار التي تنتشر خلال الحملات الانتخابية.

□ برلين - يلتقي ممثلون عن الإعلام والسياسة والمجتمع المدني الاثنين 19 يونيو الجاري، للمشاركة في منتدى الإعلام العالمي في مدينة بون الألمانية، والذي يحمل هذا العام عنوان "الهوية والتنوع"، وهي من القضايا الرئيسية التي تشغل الصحفيين والإعلاميين والسياسيين والمجتمع المدني بشكل كبير.

وقال بيتر ليمبورغ المدير العام لمؤسسة دويتشه فيله المنظمة للمؤتمر، بأن هذا ليس سببا لاستحضار إنجازات الماضي، بل "نحن نتطلع إلى المستقبل، وفي هذه الدورة ستكون ابتكارات العالم الرقمي من أبرز المواضيع". ويشارك في المنتدى حوالي 2000 ضيف من

مظاهرات الصحفيين تشعل فتيل الأزمة بين النقابة والحكومة المصرية

النقابة التاريخي كمنبر للتعبير عن الآراء السياسية.

واعتبر سلامة أن جر النقابة إلى نفق مظلم "يبدأ من التسييس والتحزب، ونجاح البعض في ذلك يعرّض المهنة والمتمنين إليها لمشكلات وأزمات دون داع، وغلق الطريق على هؤلاء لا علاقة له بحرية الرأي والتعبير لأن الأمر هنا لا يتعلق بقضية مهنية وحقوقية بل سياسية بحتة".

وأضاف في تصريحات لـ"العرب" لن يُسمح لأحد بإعادة الماضي أو الطعن في العمل النقابي باستثماره سياسياً أو سحب النقابة لدوامه صراعات ليست طرفاً فيها.

وأشار متابعون إلى أن دور النقابة يجب أن يمنح المطالبة بتوفير مناخ أفضل لممارسة مهام عمله مساحة أوسع، لالابتعاد عن التضييق الأمني وانتهاك الحريات وتعسف السلطة ضد العمل الصحفي.

ويقابل هذا الرأي، وجهة نظر أخرى داخل مجلس النقابة، تؤكد عدم صحة فكرة الابتعاد عن العمل السياسي.

ويرى أصحاب هذا الموقف بأن موقفهم التزام مهني، لا سيما أن مقر نقابة الصحفيين أصبح الجهة الأولى التي يقصدها سياسيون وقوى حزبية ومواطنون أيضاً، لأن غالبية الأماكن الأخرى أصبحت تحت الحصار الأمني.

كاميرات قنوات الجزيرة الفضائيات الإخوانية لمقر النقابة إلى التحقيق وتعهد بمحاسبة المسؤولين عنها.

واشتعل الجدل مجددا على خلفية الحادثة، بين الرافضين لتسييس العمل الصحافي والنقابي، وبين المؤكدين على دور

الداعمة لجماعة الإخوان تنذع بثاً مباشراً من داخل الاعتصام، ما أشعل غضب الحكومة والمؤسسات الأمنية.

ودعا عبدالمحسن سلامة نقيب الصحفيين، إلى اجتماع طارئ لمجلس النقابة الخميس، وقرر إحالة واقعة دخول



لاهدوء



أوقفت شركة تويتر السبب الحساب الرسمي لقناة الجزيرة القطرية على موقعها لكنها أعادت تفعيل الحساب مرة أخرى. وقالت الشركة، في تفسير للإجراء، إن الحساب ينتهك الخصوصية، وأوضحت أن قناة الجزيرة تصلها مقاطع خاصة وحصرية من التنظيمات الإرهابية في كل من سوريا والبحرين، وكانت تنشر تلك المقاطع على القناة.

@alarabonline

الألعاب الإلكترونية تقاوم الأخبار الكاذبة

لوس أنجلوس - أكد مصمم ألعاب الكمبيوتر كريستوفر جارفييس، أن الحافز وراء تصميم لعبة تعالج قضية الأخبار الكاذبة رغبته المستمرة في استعادة النشاط كل مرة يترك فيها منزله في مدينة نيويورك.

جاء ذلك خلال مشاركته في معرض الترفيه الإلكتروني 2017 Electronic Entertainment Expo، للألعاب الإلكترونية والمعروف اختصاراً باسم "إي3"، والذي يقام سنوياً في مدينة لوس أنجلوس الأمريكية.

وقال مازحا "أعيش في برج ترامب. هذه الطريقة الوحيدة التي تمكنني من القبول بهذه الأخبار"، وأضاف بجديّة "لكنني سأغادر قريباً".

وتطغى السياسة على الأفكار الجديدة للألعاب الإلكترونية البسيطة قليلة التكلفة التي يصممها مضمون مستقلون عن شركات صناعة الألعاب الكبرى.

وفي الركن الخاص بالألعاب المصممين المستقلين في المعرض، تحل تلك الألعاب البسيطة محل الألعاب ذات الميزانية الضخمة التي تتجاوز الملايين من الدولارات.

لعبة جارفييس، بوليتيتروث Politittruth، توصف بأنها مساعدة في فك لغز الأخبار الوهمية. كما تطرح أسئلة للإجابة عنها، مثل "إذا كنت تعتقد أن عبارة مثل "الملايين سوف تفقد التأمين الصحي" هي خبر وهمي، اسحب إلى اليسار، أما إذا كنت تعتقد أنها صحيحة، فاسحب إلى اليمين.

وفي النهاية فإن القرار الخاص باعتبار الأخبار صحيحة أو كاذبة يعود إلى منظمة بوليتي فاكث Politifact، وهي منظمة مختصة بفحص الحقائق وفائزة بجائزة بوليتزر في الصحافة.

ويأمل في نهاية المطاف أن يتم دمج الفكرة في موقع فيسبوك مباشرة لمساعدة الناس على تمييز الحقيقة المؤكدة من المزيفة. وتقول ستيفاني باريش، الرئيس التنفيذي لشركة انديكيد، المتخصصة في الترويج لطوري الألعاب المستقلين "نرى في ألعاب هذا العام طابعا اجتماعيا سياسيا".

وتوضح "كان من المدهش أن ندرک كيف يحاول المطورون المفكرون والسياسيون والجادون تنفيذ ألعابهم الشخصية". وتضيف أنهم يستخدمون إمكانيات الرسوم الفرشاة للتعبير عن أفكاره وشعوره تجاه المناخ السياسي الحالي.

وقالت "هناك اتجاه عام لمقاومة الشعور بالقهر والظغيان". ولكن التحدي الذي يواجهه تطبيق، مثل فضح الأخبار الكاذبة لجارفييس، وجميع الألعاب في المعرض هو في الحصول على السند لتقديمه إلى الناس الذين يطلبون رؤيته.

مسلسل غرابيب سود يوجع قطر.. هاشتاقات وتهديدات

● إخوان الكويت يعاضدون قناة الجزيرة في حربها ضد المسلسل



كشف الوجوه الحقيقية

موسخر مغرد من تغريدات الطبطبائي قائلا "وليد الطبطبائي المشارك في قتل الأبرياء في سوريا ودعم إرهابيي داعش في العراق يستنكر تنشر صور جواز الكويت في مسلسل غرابيب سود".

وانتهى مسلسل "غرابيب سود" الجمعة على قناة إم بي سي بعد عرض 20 حلقة منه تناولت قصصا عن خفايا تنظيم داعش وتجند المقاتلين والنساء الذي قامت بدور البطولة فيه مجموعة ممثلين منهم محمد الأحمد. لكن يبدو أن الشبكة السعودية لن تتوقف عند عرض عمل درامي يتناول داعش، بل ستكمل شهر رمضان بعرض الفيلم الوثائقي-الدرامي "الوان الدم الخمسة" الذي يأتي كخاتمة وثائقية-درامية للمسلسل.

ولفتت إم بي سي في بيانها الصحافي إلى أن الفيلم "يسلط الضوء على قصص خمسة أشخاص، مستخدما طريقة الذكوبوراما التمثيلية، مُستعرضا تجربة كل فرد وقصة التحاقه بالتنظيم، من خلال عرض قصصهم التي قد تفرقت في الزمان والمكان، ولكنها حتما لتلقي في الهدف والمصير المحتوم". وتابعت "من المغرب ودمشق والقاهرة والرباط وأنها جاؤوا، وإلى بيئات مختلفة انتصوا، فجمعهم مصير أسود واحد، وإن اختلفت النهايات، قصص واقعية لثلاث نساء وشابيين، (...)"

و"ابوجندل الكويتي"، و"ابوطلحة" ممن قتلوا في سوريا. ومنذ عرض المسلسل، الذي توقف به الجمعة الماضية بعد 20 حلقة، واجه العديد من الانتقادات، لا سيما من التيارات الإسلامية السياسية التي رأت أنه يعتمد تشويه الإسلام السني.

وفي هذا الإطار، قال النائب الكويتي الإسلامي محمد هايف المطيري، "ضعف الرقابة والحرز في وزارة الإعلام أتاح المجال لبث مقاطع مخلة في بعض القنوات". النائب طالب الوزير (بالوكالة) بـ"ضبط الانفلات".

أما النائب المنتمي إلى جماعة الإخوان المسلمين أسامة الشاهين (فاقد في تغريدة له على تويتر "أهمية دور وزارة الإعلام في الرقابة على ما تبثه الفضائيات المحلية، ومنع أي تجاوزات تتضمن إسفافا وترويجا للرذيلة".

من جانبه، قال النائب جمعان الحريش الإخواني أيضا في تغريدة له "عرض وثيقة رسمية كويتية تحسن وجه الإرهابيين يجب ألا يمر على الحكومة مرور الكرام فهو جزء من حملة التشويه والتحريض".

في تغريدة له "على وزير الإعلام اتخاذ إجراءات حاسمة تجاه المسخرة". مهديا بان "أي تراخ سيؤدي إلى مساعلة سياسية للوزير".

له المسلسل كان من عناصر تنتمي إلى جماعة الإخوان وعناصر إعلامية تنتمي إلى قناة الجزيرة القطرية. وأكدت أنه لم يكن هناك أي قصد لتشويه المرأة المسلمة كما روجت العناصر الإخوانية.

وأثار المسلسل جدلا واسعا منذ الحلقة الأولى. وقال مغردون إن سبب الهجوم عليه، ملامسته لواقع من جهل وتخلف أرسى قواعده دول تبنت الفكر المتطرف".

ويعتبر مسلسل "غرابيب سود" الذي تعرضه قناة إم بي سي خلال شهر رمضان من أضخم الإنتاجات العربية هذا العام، فهو يتسلل إلى داخل تنظيم "داعش" ويرصد حياة أعضائه اليومية.

من جانب آخر، أبدى مغردون استياءهم من مشهد تمثيلي ظهر فيه دواعش يحملون جوازات سفر كويتية. ووصفوه بأنه تشويه لسمعة الكويت.

في حين انتقد آخرون هذه المواقف، ووضعوا صورا لعناوين الصحف الكويتية عندما قتل كويتيون منتمون إلى "داعش" من بينهم "أبو عبدالله الكويتي" مسؤول تدريب قناصي التنظيم في الموصل،

هدد محامون قطريون برفع قضية ضد منتجي مسلسل "غرابيب سود". التهديدات أرفقت بحملة تشويه على الشبكات الاجتماعية ضد المسلسل وأبطاله وقناة إم بي سي.

الرياض - عاد مسلسل "غرابيب سود" إلى واجهة الجدل على الشبكات الاجتماعية بعد إعلان مجموعة من المحامين القطريين رفع قضية ضد منتجي المسلسل الذي عرض على قناة إم بي سي.

وأكد المحامون القطريون عزمهم على ملاحقة منتجي مسلسل غرابيب سود المثير للجدل، بحجة تشويهه سمعة دولة قطر، من خلال الإيحاء بأن مقاتلي تنظيم "داعش" الإرهابي هم قطريون وكويتيون.

وانتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي مشاهد وصور من المسلسل، أظهرت مقاتلي "داعش" يحملون جوازات سفر قطرية وكويتية مصحوبة بهاشتاقات على غرار #إغلاق_مكتب_mbc_مطلب_شعبي.

وقال جاسم سلمان، مدير تحرير "بوابة الشرق" القطرية في تغريدة إن "ما فعله منتجو غرابيب سود وقناة إم بي سي بسبغ استخدام الدواعش للجواز القطري، سستم مقاضاتهم دوليا لأن هذا مخالف".

وقال معلقون "بعد أن أوجع المسلسل المتطرفين والدواعش.. تهديدات متفاوتة تلاحق نجوم غرابيب سود".

واستغرب مغردون مهاجمة الآلة الإعلامية لقطر المسلسل منذ بداية بثه بسبب كشفه حقيقة التطرف.

وكانت قناة "الجزيرة" القطرية تزعمت حملة الدفاع عن داعش حيث شنت حملة على مشاهد درامية من مسلسل "غرابيب سود" زاعمة أن "جهاد النكاح" إشاعة وليس حقيقة.

وقال مؤلف المسلسل السعودي عبدالله بجاد في برنامج مجموعة إنسان على قناة أم بي سي أن أكثر الاعتراضات والهجمات التي طالت المسلسل كانت من دولة قطر.

من جانبها، قالت الفنانة التونسية فاطمة ناصر إنها مندهشة من التركيز على جهاد النكاح في المسلسل رغم أنها جزئية صغيرة، مشددة على أن الهدف من المسلسل التأكيد على أن الإسلام بريء من تنظيم داعش تماما، مؤكدة أن الهجوم الذي تعرض

مغردون
استغربوا مهاجمة
الآلة الإعلامية لقطر
مسلسل غرابيب سود
منذ بداية بثه

هاشتاغ اليوم

#يوم_الأب.. كل فتاة بأبيها معجبة

واعتربت أخرى:

@NeyazyAlkhouly

#يوم_الأب هو الظهر والسند هو الحماية والقوة هو. العشق والحياة.

وعبر مشاركون في الهاشتاغ عن ألم فراق آبائهم. فكتبت إحدى المغردات:

@kholoudAlfaleh

#يوم_الأب أبي لا يُقاس رحيلك بأبي وجع، لكن معرفتي بأنك في مكان أجمل، تحت رحمة رب رحيم، تملأ القلب طمأنينة، رغم غصة فقدك.. رحمك الله أبي.

وقال معلق:

@googimmm

#يوم_الأب ليت الآباء لا يشييون أبدا ولا يمرضون ولا يَحْزَنون ولا يرحلون.

في سياق آخر، كتب مغرد:

@Re_maz15

#يوم_الأب بعد ما دخلت الهاشتاغ تأكدت فعلا أن كل فتاة بأبيها معجبة ربي يخلي الأحياء ويرحم المتوفين يا رب.

وقال آخر:

amr2007gmail

#يوم_الأب لم أر روعة وجمال حب الأب كالذي لدى الفتيات عندما يعيشن أباهن... رأيت صورا من الحب لم أر لها مثيلا.

لماذا لا يحتفل العرب بعيد الأب

أبرز تغريدات العرب



JudiciousArab

الدنيا مسألة حسابية..
اطرح منها الحقد والبغضاء..
 واجمع لها الحب والوفاء..
 واترك الباقي لرب السماء...
مراقتـلي



MuhyiFarraj

أن تكون لديك مكتبة يعني أن يكون لديك: "نور دائم، ومنزل داخل المنزل، وعالم آخر من الخيال، ورفقة من الأنبياء والصالحين والفلاسفة والمفكرين".



YabalkheiL

تتمثل العبقورية السياسية في انتهاء الفرص التاريخية الملائمة لتحقيق الاختيارات الصعبة؛



nabilelhalfawy

نبيل الحلفاوي
ممثل مصري.



oaljama

علم أبناءك الحذر من اثنين:
تقديس الأشخاص، والتبعية المطلقة
ليفكر بعقل ناقد، ولبسالة،
وليبحث عن الدليل، سيتميز
ولن يخدعه أحد.



otb_te

التصقوا بأولئك المغمعين بالأبد،
بالضحكة دون سبب الذين يغفون
رغم بشاعة أصواتهم، أولئك
المستمتعين بالحياة، أصحاب السعادة
فالسعادة مُعدية .



atekashubbar

الفرد المسلم يبرز تحت سلطات ثلاث
تمنعه من حرية التفكير والنقد
سلطة الدولة
سلطة المؤسسة الدينية
وسلطة المجتمع.



RashadFakiha

جوالك سبق وأن استبدل ساعتك،
كاميرتك، تقويمك، منبهك، حاسبتك،
كمبيوترك فأرجوك.. لا تدعه يستبدل
أهلك وأصحابك وأحبابك.



shadounSelmi

أثناء متابعتي للمسلسل تأكدت أن
الأغنياء حتى مرضهم مختلف جدا..
السرطان مع الحاجة المادية وجع
مضاعف وقهر لا يوجد ولا يشبه
محاولة الدنيا.



saadalbarrak

نحن غرباء في عالم اليوم!
لأننا نخشى الانفتاح والتواصل
مع العالم فكريا واجتماعيا لنعرفه
أكثر، لنحمي أنفسنا من تأثيره علينا!



osh24

"الغبات هو أن يخذلك كل يوم شخص
عزيز، وتظل أنت كما أنت، وأخلاقك
هي أخلاقك".



al_mughira79

ينتصرون للقبح
ونقاوم بالجمال..
هناك حياة ملونة تستحق
أن نركض وراءها بالحب والسلام.

التكنولوجيا الحديثة تساهم في الاستغناء عن عادات رمضان جميلة أمام زحف أنماط عيش جديدة، فغابت مائدة الحي التي تجمع الجيران وغابت الألعاب الشعبية التقليدية.

البعض يرى أن دخول عادات جديدة يسهم بدوره في تعزيز العلاقات الاجتماعية، ومن تجليات ذلك تبادل التهاني والأمانى من خلال برامج التواصل الاجتماعي.

التكنولوجيا تزحف على عادات وتقاليد رمضان في السعودية

● مواقع التواصل الاجتماعي للتهنئة بشهر الصيام ● ألعاب الكمبيوتر تحشر عشاقها في عالم افتراضي



رمضان كريم.. رسالة واحدة إلى الجميع

والمحبة، لأنها كانت تمثل التسلية الوحيدة لهم لانعدام أماكن الترفيه في الماضي، كما أسهمت هذه الألعاب في المحافظة على التراث الشعبي من الاندثار بوصفه من الموروثات الشعبية، التي تتوجب المحافظة عليها في الوقت الحالي.

وقال أحد المهتمين بالألعاب الشعبية القديمة محمد بن إبراهيم الحواس إن عدد الألعاب القديمة يتجاوز الثلاثين لعبة، بعضها مخصص للأطفال وبعضها الآخر للبنات، ومعظمها يحتاج إلى الحركة والخفة والقذرة البدنية والذكاء ومنها لعبة "طاق طاق طاقه.. رن رن يا جرس" ولعبة "شد الحبل" ولعبة الكيرم.

وامام احتياح عالم الألعاب الإلكترونية البيوت والمحسات، بدأت الألعاب الشعبية التي اعتاد أن يمارسها الأطفال تتراجع، ولم يبق إلا القليل من الأطفال والبنات الذين يستمتعون بنكهتها الخاصة من جيل اليوم. ويبين أحد المهتمين بالتراث الشعبي في السعودية أن التكنولوجيا ثورة من حيث الشكل وليس المضمون، فهي من الممكن أن تنقل أسلوبا حديثا للتراث الشعبي، ولكنها لا تغير منه، مؤكدا أن مهما يحدث من تطور هائل في التكنولوجيا وتقديم ألعاب جديدة تتمحور حول المؤثرات السمعية والبصرية، فإن هذه الألعاب لن تضاهي في متعتها حميمية صراخ الأطفال ولعبهم في ساحات الحي والحارات.

ويجمع الخبراء في علم الاجتماع على أن "أول مظهر سلبي للألعاب الإلكترونية يتجلى في الفريدة والعزلة، وهي مسألة خطيرة، على عكس الألعاب الشعبية التي تعلم الطفل أن هناك دائما أحدا آخر، لديه حقوق وعليه واجبات، كما تعلمه النظر إلى الأمور من عدة زوايا.. فما قد يعتبره هو تعديا عليه مثلا، قد يراه الآخر مجرد مزاح، فيبدأ الطفل في تعديد زوايا نظره للحياة".

متعة اللعبة الشعبية

يؤكد الاختصاصيون "أن الألعاب الشعبية فيها الكثير من الحوار والكلام والصراخ، والصراخ مهم جدا للأطفال، حيث يخرج الطفل الكثير من الأشياء التي تعتمل داخله، والطفل الممن على الألعاب الإلكترونية يفاجئ والده من حين إلى آخر بصرخة غير مبررة، والحقيقة أنه يحاول أن يخرج ما يشعر به من خلال ذلك التصرف".

البنات أيضا بدأن يعزفن عن الألعاب الشعبية مثل لعبة "حدرجا بدرجا" و"طار الطير"، حيث كانت البنات الصغيرات يجتمعن بشكل دائري متقاربات من بعضهن البعض ويتم اختيار واحدة منهن، فتقول "طار الطير" فيقلن "طار"، ثم تحاول لخبطنهن بالجمادات التي لا تطير، والبنات التي تخطئ تخرج من اللعبة.

وعلى الرغم من اندثار هذه العادات المحمودة لدى غالبية السعوديين، يحرص المجتمع السعودي، كجميع المجتمعات الإسلامية، حرصا شديدا على إحياء شهر الصيام بالكثير من الطقوس والتفاصيل الخاصة به، كالتراحم والتواصل الاجتماعي وسط أجواء روحانية تلقي بظلالها على مظاهر الحياة في المملكة التي تزدان بأبهى حللها وانصعها ضياء وإشراقا.

وتوهجت أحياء المدن العتيقة كالدرعية في الرياض بالفوانيس والأشرطة المضيئة، كما تزينت الشوارع بالأهلة والنجمات المتألثة على أبراج المدن الكبرى.

بشكل تدريجي مع ظهور الهواتف الذكية التي أصبحت تشتمل على برامج الأذان والسحور، بما فيها صوت المسحراتي.

ورغم ظهور الأجهزة الذكية والمنبهات القادرة على إيقاظ الناس، يفضل السعوديون وخاصة المتقدمون في العمر سماع طلبة وصوت المسحراتي في ليالي رمضان ليوقظ فيهم ذكريات الزمن الجميل حين كانوا أطفالا يطلون من النوافذ لرؤية المسحراتي، وهو يمسك طبلته، ويبادلونه التحية والسلام والتهنئة بالشهر.

واعتماد المسحراتي في الأحياء والمدن الصغيرة، أن ينادي الأهالي باسمائهم، وهو يطرق عليهم أبوابهم أو نوافذهم، ولا يتركهم إلا بعد أن يتأكد من استيقاظهم بالفعل، وكان لكل حي مسحر خاص به، ومع النمو السكاني وكثرة عدد السكان، ومع قلة عدد المسحرين، اكتفى أغلبية المسحرين بأن ينادوا بذكر بعض العبارات التي تذكرهم بتقوى الله، وتدعوهم إلى التخلي عن النوم والاستيقاظ لتناول السحور.

ألعاب تقليدية اندثرت

يزداد الإقبال على الألعاب الشعبية في رمضان على اعتبار أن أطول فترة هي المساء، حيث يسهر الناس، مما يتيح فسحة من الوقت للعبها، لكن هذه الألعاب باتت مهددة بسبب الألعاب الإلكترونية التي استحوذت على عقول الشباب والأطفال.

وقد أسهمت الألعاب الشعبية القديمة بشكل رئيسي وفاعل في تقوية الروابط الاجتماعية وبث روح الألفة بين أبناء الجيران من الأطفال والشباب، وساعدتهم على تفضية أوقات فراغ مليئة بالأنس

"الخبز البلدي"، "السمن العربي"، "اللين"، "الأرز" و"الدجاج" وغيرها من الأكلات الشعبية.

المدفع والمسحراتي

من العادات التي أصبحت أثرا بعد عين، ولا تزال عالقة في ذهن محمد أبو الفاضل، "تخبير المستكة والأكواب قبل الأذان كي تحتفظ بالرائحة إلى حين وقت الإفطار، وهي أجواء جميلة اخفئ معها أيضا سماع مدفع الإفطار، الذي كان يخلف تأثيرا كبيرا في نفوسنا".

أبو الفاضل يتذكر كيف كان المدفع في رمضان صحبة مؤنسة للكلبار، ينتظره الصغار بكل فرح ويتابعون كيف يخرج من مخزنه لينم تجهيزه ويظلوا يتابعونه طيلة ثلاثين يوما ليرجعوا مسرعين للحاق بالإفطار.

ويتابع الصائمون صوت المدفع لبدء إفطارهم لأن الأذان في المساجد لا يسمعه إلا القليل من الناس القريبين من المسجد حيث لا توجد مكبرات للصوت في تلك الأيام، بل إن المؤذنين لا يرفعون الأذان في المساجد إلا بعد سماعهم صوت المدفع.

ويطلق المدفع طلقة الثانية نحو منتصف الليل وهي الطلقة التي تنبه النساء في بيوتهن لإعداد السحور، أما الطلقة الثالثة فهي التحذير باقتراب خروج وقت السحور، والطلقة الرابعة للإمساك وتكون قبل دخول الفجر بدقائق معدودة، وهاتان الطلقتان الأخيرتان يسمونهما "مدافع الشكلة".

وغاب عن المدن السعودية المسحراتي الذي كان مكلفا بإيقاظ الصائمين لتناول السحور بالتهليلات والإناشيد الدينية، والضرب على الطبل، ولم يبق منه إلا الذكريات للأجيال التي عاشت تلك العادات. وبدأ اندثار المسحراتي

رمضان يختلف عن بقية أشهر السنة إذ يعود فيه الاجتماع حول مائدة إفطار غنية بالطعام التقليدي كما تعود أجواء السهر واللعب، لكن ورغم حرص الصائمين على التمسك ببعض العادات الجميلة تسعى التكنولوجيا لمنافسة هذه العادات وإبعادها من الأجواء الرمضانية؛ منها السحور والمدفع والألعاب الشعبية وحتى التهنئة التي كانت فرصة للقاء الأقارب الذين لم يلتقوا منذ مدة.

محمد أبو الفاضل (39 سنة) من سكان الرياض حميمية الأجواء الرمضانية ودفنّها وسط العائلة والجيران في ذكريات يقول إنها تعود إلى 20 سنة أو أكثر، عندما كان الجيران في حارته الشعبية يجتمعون حول مائدة إفطار أو سحور في بيت واحد، فيما يختلف الأمر اليوم جملة وتفصيلا، حيث "قلل اجتماع الجيران بسبب التكاليف والرسميات".

وكان السعوديون يجتمعون كل يوم من أيام رمضان في بيت واحد من العائلة أو الجيران بشكل دوري، بادئين بكبير العائلة لتناول الإفطار.

واعتماد السعوديون على تناول التمر والرطب والماء في الإفطار، ويسمونه "فكوك الريق"، وبعد صلاة المغرب ينطلق الجميع لتناول وجبة الإفطار الأساسية، التي يتصدرها طبق الفول المدعوم بالسمن البلدي أو زيت الزيتون، حيث لا يناعه في هذه الصدارة طعام غيره، ولا يقدم عليه شيء.

ويقول محمد العمري إن رمضان الزمن الماضي كانت له نكهة خاصة لما فيه من التواصل بين أهل الحي الذين تربطهم أواصر اجتماعية قوية وكانوا يحتفلون بقدوم رمضان ويلتقون حول بعضهم يتبادلون التهاني، "أذكر أن عادة تبادل الطعام في رمضان كانت بين الأسر حيث تقوم كل أسرة بتبادل الطعام والأكلات الرمضانية مثل السمسوسك والقطايف والأكلات التقليدية المعروفة مع الجيران، لكن عجلة الحياة غيرت طبائع الناس واندثرت الكثير من العادات والتقاليد".

ومن الأكلات الشائعة التي تضمها مائدة الإفطار إلى جانب طبق الفول، "السمسوسك" وهي عبارة عن عجين محشو باللحم المفروم، و"الشورية" وخبز "التييس" وغير ذلك من الأكلات التي اشتهر أهل المملكة بصنعها في هذا الشهر الكريم.

وقبل صلاة العشاء والتراويح يشرب الناس الشاي الأحمر، ويطوف أحد أفراد العائلة وخصوصا عندما يكون في البيت ضيوف بمبخرة على الحاضرين. وبعد ذلك يجتمع الناس عادة كل ليلة في أحد البيوت، يتسامرون لبعض الوقت ثم ينصرفون للنوم، وينهضون عند موعد السحور لتناول الطعام الذي يتميز بوجود

الرياض - في ظل متغيرات العصر وظروفه المتسارعة، أخذت الكثير من العادات الرمضانية المتوارثة في المجتمع السعودي على غرار المجتمعات الأخرى، طريقها إلى الاندثار والخفوت، منها المعابدة بشهر الصيام التي أصبحت مقتصرة على مواقع التواصل الاجتماعي، والتراجع التدريجي لالتفاف العائلات السعودية الممتدة واجتماعها في مجالس عائلية تتقاسم عبق رمضان وأجواء الروحانية، والسهرات في الحي والألعاب الشعبية.

ويرى البعض أن للتكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي الأثر البالغ في الاستغناء عن عادات خلدت في الزمن وأبت النسيان أمام زحف أنماط عيش جديدة قل فيها التواصل وتقديم التهانى بمناسبة شهر الصيام بين الأهل والجيران، واستبدلت الزيارات في الأيام الأولى من شهر الصيام بالرسائل النصية عبر تطبيقات مواقع التواصل الاجتماعي المتعددة أو عبر الهواتف الذكية.

وأصبح السعوديون يعتمدون بشكل كبير على التهنئة بحلول شهر رمضان عبر الفيسبوك وتويتر وواتساب وغيرها، ذلك أن كتابة تهنئة واحدة تصل للجميع وتريح من عناء التهنئة الفردية.

ويرى عشاق مواقع التواصل الاجتماعي أن الرسائل الرمضانية لها طابع مميز ومحِب إلى النفس، خاصة إذا كانت مرفوقة بدعاء وأغان وصور تتعلق بالشهر الكريم فتدخل المزيد من البهجة والسعادة إلى جميع القلوب.

ويقول الشاب مهند من الرياض إنه يحرص على تهنئة العائلة والأصدقاء والأقارب برمضان والأعياد، وساعدته مواقع التواصل الاجتماعي والهاتف على اختصار المسافات بل اختصار المساجات أيضا، قائلا "أصبحت لا أتكد عناء الذهاب إلى الأصدقاء أو الأقارب من أجل تهنئتهم شخصيا، بل اكتفي بإرسال "أس أم أس" عبر الهاتف أو الواتساب، أو عن طريق

بث تغريدة على تويتر أو فيسبوك، كما أقوم بتهنئة المقربين من الأصدقاء عن طريق الصوت والصورة عبر تطبيق السناب شات الذي أصبح يفي بالغرض".

ويؤكد رياض وجوب توظيف التقنية الحديثة وتسخيرها في خدمة الإنسانية والعلاقات الاجتماعية بين الناس، خصوصا وأن بعض هذه الوسائل تتيح تقديم التهنئة بشكل أسرع وأجمل وألطف بعيدا عن التقليدية.

وعلى الرغم من اندثار بعض العادات المحمودة لدى غالبية السعوديين، يعتقد خالد أبو عبد الرحمن (41 سنة) من جهته أن دخول عادات جديدة إلى الأجواء الرمضانية في المجتمع السعودي، أسهم بدوره في تعزيز العلاقات الاجتماعية، ومن تجليات ذلك تبادل التهاني والأمانى من خلال برامج التواصل الاجتماعي.

واعتبر أبو عبد الرحمن أن هذه البرامج "تحافظ على تواصل أفراد الأسرة والجماعة الممتدة، فضلا عن أنها تسهم في توسيع وانتقاء شبكة المعارف والأصدقاء"، مؤكدا أن شبكات التواصل الاجتماعي مفيدة اجتماعيا وغير مكلفة ماديا.

ويقول المختص الاجتماعي أسن عاشور إن الزمن تغير وتغيرت معه العلاقات وطرق التواصل بين أفراد المجتمع الواحد، فقد ألغى الشباب الطرق التقليدية في التهنئة بالمناسبات وأصبحوا يتداولونها باقتراب رمضان عبر السناب شات والواتساب ومواقع التواصل الاجتماعي، معلّنين أن التقنية الحديثة تفرض نفسها ولا مجال للتراجع عن لغة العصر، فقد استبدلت الصور التي كانت تزين مغلفات الرسائل إلى صور حديثة تحكي الواقع لحظة بلحظة، الأمر الذي اعتبره الشباب طريقة أفضل للتواصل مع الأهل والأصدقاء.

مائدة إفطار الحي

الوسائل الحديثة أصابت العلاقات بين الأهالي والجيران بالبرودة والفتور، فمائدة إفطار الحي التي كان يشترك فيها الجيران بإعداد وجبات متنوعة ليظفروا معا على مائدة واحدة، استبدلت هذه الأيام بوضع إعجاب على ما ينشر من صور الطعام في مواقع التواصل الاجتماعي! ويستحضر



طقوس لاتندثر

أسرة



قال مختصون إن الإصلاة الأكبر من المقاس لا تناسب المرأة ذات القوام النحيل والقامة القصيرة؛ حيث تبدو المرأة معها كما لو كانت مفقودة، مشيرين إلى إمكانية اللعب على وتر التباين بين الواسع والضيق.

«لايف كوتشينغ» علاج الفتيات لحياة أسرية بعيدة عن الأزمات

● النساء يقبلن على التدريب لحياة أكثر إيجابية واستقرارا ● البوح بصدق المفتاح السحري للشفاء



تدريب لحياة جديدة

الحوار لم تستطع أن تجيب على الأسئلة، وعندئذ اكتشفت المدرية أن الفتاة جاءت بدلا من صديقتها التي تشعر بالحرج من عرض مشكلتها بنفسها. أكدت مخلوف أن لكل إنسان ظروفه المختلفة وربما كانت مشكلته تراكمية وميئنة في الأساس على مواقف مرتبطة معه منذ الطفولة أو المراهقة والتصقت به، وربما ارتبطت معه باقترافه ذنبا لا يسامح نفسه عليه، بالتالي مهما وصف أحد آخر بالنيابة عنه مشاعره تلك فلن يكون صادقا، لذا فإن العلاج الناجح يتوفر بوجود الشخص الحقيقي أمام المعالج. التدريب على الحياة يتطلب معالجا يتميز بعدة صفات، أهمها الاستماع الجيد، والخبرة المعرفية التراكمية التي تساهم بشكل كبير في وضع حلول سريعة وبسيطة ومنجزة للشخص الراغب في العلاج.

إلى آخر، وفي البداية يكون التحسن بطيئا ثم يزداد طرديا ليصبح أسلوب حياة للشخص الخاضع للعلاج، والجلسة عبارة عن حوار تفاعلي يتعمق في جذور المشكلة، ويمكن أن يصل إلى نقطة اللاوعي لدى الإنسان لوضع اليد على أكثر الأمور التي ترهقه وتؤثر سلبا على مجريات حياته. وقالت هند "لكل حالة مخطط في رأسي أضعه بناء على حوارها وحديثها معي عن أزمته، وينقسم العلاج إلى باقات أو مجموعات ولكل شخص الباقة التي تناسبه وتتوافق مع حالته". ومن أصعب الأمور التي يمكن أن تواجهها (هند) في العلاج عدم صراحة الشخص معها والتفافه حول الحقائق ما يجعلها غير قادرة على إعطائه النصائح الحكيمة، فمثلا جاءت في أحد الأيام فتاة تحكي عن مشكلتها وتريد العون والنصيحة لكن عند نقطة معينة في

ماهرا حتى يتمكن من إدارة الجلسة بنجاح ويحقق الهدف المرجو في نهاية الأمر، وهو تغيير الشخص الجالس أمامه إلى الأفضل وأن يضع يده على أوجاعه ويعالجها. وبحسب المدرية الشابة فإن متاعب النفس تأتي من أربعة جوانب، هي الروح والجسد والقلب والعقل، لافتة إلى أن غالبية المشاكل سببها العاطفة، لذلك فإن الفتيات والسيدات هن الأكثر من الرجال ترددا على جلسات العلاج لأنهن الأكثر تأثرا بأزمتهن العاطفية، أما الرجل فسرعان ما تذوب ألامه النفسية في زحمة الحياة ويستطيع أن يغير مجرى الأمور إذا ارتبطت بالعاطفة بالتعرف على امرأة أخرى والبدء في تجربة جديدة بعكس النساء اللاتي يحتاج الأمر منهن المزيد من الوقت. يتوقف عدد الجلسات التي يحتاجها الشخص الراغب في العلاج على الحالة وحجم المشكلة وهو ما يختلف من شخص

معاناة الأفراد نفسيا وعصيبا جراء المصاعب والأزمات الأسرية والاجتماعية اليومية لن تتوقف، لذلك يبحثون عن مخرج للخلاص منها، ومن وقت لآخر تظهر طرق حديثة للتخفيف من حدة هذه الأزمات والتهيئة لتقبل الحياة بروح جديدة، ومن هذه الطرق "اللايف كوتشينغ" أو التدريب على الحياة الذي ظهر في مصر مؤخرا وجذب إليه انتباه الكثيرين من أعمار مختلفة.

نجوى درديري

□ التدريب على الحياة أو ما يعرف بـ"اللايف كوتشينغ" من العلوم الحديثة في الولايات المتحدة وأوروبا، وهذا العلم ينقل الإنسان من مرحلة الضياع إلى مرحلة التغلب على أزماته والعبور بنفسه إلى حياة أسرية واجتماعية جديدة هادئة ومستقرة. وطبقا لدراسات أجريت على عينة من الأشخاص شملهم هذا العلاج، استطاع "التدريب على الحياة" أن يحسن من أدائهم ويجعل تقبلهم للحياة أكثر إيجابية ويحررهم من حزنهم ويمنحهم مساحة أكبر من الثقة في النفس، كما أنه يطور الأداء التفاعلي في ما بينهم ويخلق بداخلهم ضبط النفس والقدرة على تحمل المسؤولية والتوازن في علاقاتهم بالآخرين.

هند مخلوف:

متاعب النفس تأتي من أربعة جوانب، هي الروح والجسد والقلب والعقل



وأثبتت دراسة أميركية من خلال استطلاع رأي شمل عينة مكونة من 2165 شخصا في 62 دولة أن 80 بالمئة شعروا بتقدير الذات، ومهارات الاتصال كانت إيجابية لدى 72 بالمئة منهم، والأداء الوظيفي 70 بالمئة، والعلاقات الناجحة زادت بنسبة 73 بالمئة، أما التوازن بين العمل والحياة الأسرية فوصل إلى 63 بالمئة.

لا يُصنف "اللايف كوتشينغ" على أنه علاج نفسي تقليدي، فهو لا يحتاج إلى أدوية أو مهنّات. كما أنه يتعدى مرحلة الفضفضة والاسترخاء على مقعد وثير أمام الطبيب، فهو علم خاص بالغوص في النفس البشرية والبحث داخلها عن أسباب تعبها وتغيير مسار الشخص الخاضع للعلاج بما يتوافق

لماذا لا يحتفل العرب بعيد الأب

شعور بالثقة والأمان عندهم، لأنه يعد مثالا وقوة يقتدون بها.

وحول عدم اهتمام المجتمع بعيد الأب، تقول الدكتورة سامية خضر، أستاذة علم الاجتماع بجامعة عين شمس "ثقافة المجتمعات الشرقية تجعلها تعطي اهتماما كبيرا بعيد الأم دون عيد الأب، كون المرأة العربية بشكل عام تتحمل الكثير من أعباء الحياة مع أبنائها سواء داخل المنزل أو خارجها، بعكس الأب الذي يرفض المشاركة في أي عمل يخص المنزل وأحيانا في تربية الأبناء ويلقي بالمسؤولية كاملة على الأم، التي تشعر بأنها تعيش في دوامة لا تستطيع الخروج منها، مشيرة إلى أن المطبخ يعد على رأس الأشياء التي تجعل المجتمع يحتفل بالأب ولا يحتفل بالأب تقديرا للمجهودات العظيمة التي تقوم به. في حين يقتصر دور الأب على العمل وتلبية احتياجات الأسرة، رافضا التدخل

في أمور التربية والراعية والتعليم لأنها تخص المرأة التي تجلس مع أبنائها طوال النهار.

وعن دور الأم، يوضح الدكتور أحمد فخري استشاري علم النفس وتعديل السلوك، أن الأم تلعب دورا أكبر في تربية ورعاية أبنائها، بل وتخاف عليهم من كل شيء سيء، فهي من تحتوي الأسرة بين جناحيها، بالإضافة إلى اهتمام الدين الإسلامي بالأب أكثر من الأب، حيث ظهر ذلك في وصية الرسول الكريم، صلى الله عليه وسلم، بالأب ثلاث مرات في حديثه الشريف، ما جعل فكرة الاحتفال بالأب لتعظيم دورها في المجتمع وأصبح من الموروثات الاجتماعية.

وأكد أن دور الأب في المجلل لا يُقدر مثل دور الأم، حتى الأغاني والأفلام الخاصة بالأباء أقل بكثير من الأمهات، كما أن الأدبيات والموروثات الثقافية اهتمت كلها بالأب

عادل إمام يبيع الوهم للمفلسين

والمخرج رامي إمام على نجومية عادل وحدها واسمه دون تقديم عمل جيد يحترم عقلية المشاهد لهو أمر في غاية الاستخفاف بعقلية المشاهد. واقع الشباب في عصرنا الحالي في ظل ظروف اقتصادية طاحنة، تفرم أحلامهم تحت عجلات قطار الزمن، وكون حلم الحب والزواج ضربا من الخيال، يساعدهم على تصديق الوهم الذي يبيعه الفنان الكبير، فيشترون "العنب الخضراء، والقطار" معا. مما غذى لدى البعض منهم وهم "العفريّة سلا" التي قد تخرج لأحدهم من بين دفات كتاب قديم يحمل تعويذة من زمن بعيد، أو مصباح معطل يحمل ذرات غبار الزمن، أو تقع في أنية فخارية قديمة في ميراث الأجداد، واقع ساعد على العيش في الخيالات، ومؤلف يدس السم في العسل باسم الكوميديا التي نبحث عنها نحن المشاهدين مكتوفي الأيدي أمام شاشة منزلية تضجر من مشاهد مفتعلة لا تحترم عقلية المشاهد ولا ثقافة جيل يشاهد

ولكن حتى هذه الجنيات الأنيفة في حواديث جدتي وجدت العقل الذي يتمرّد عليها حين تقدم العمر بطفولتنا نحو المراهقة، أما عفريّة عدلي علام، الجميلة سلا بملابسها الجريئة الكاشفة للجسد في القرن الواحد والعشرين من يستسغ وجودها؟ من يتقبل وجود جنية من عالم الخيال تتعلق بإنسان في العصر الحديث، كاتب ومفكر ومترجم، قرأ أمهات الكتب، وترجم أعظمها إلى العربية، مثقف من العيار الثقيل تلعب بفؤاده جنية من لهب مشتعل في خيالات حقا؟ رجل في نهاية العمر يستقبل قلبه العجوز حبا في عالم الخيال من قلب غض! كيف لنا أن نصدق هذا الهراء حتى ولو كان بضمان شهرة ونجومية نجم كبير بحجم عادل إمام؟ هو رمان أصبح خاسرا قبل أن يبدأ، فاستغلال نجومية عادل إمام وحدها لم تعد تكفي لنجاح عمل يروج للخرافة ويدعو إلى التحليق في الخيال بعدا عن واقع مرير، رمان المؤلف يوسف معاطي في مسلسله الرمضاني الجديد "عفاريت عدلي علام"،

الحروب وأخبار أقصى نقطة في الكرة الأرضية على الهواء مباشرة. هل كان يريد المؤلف يوسف معاطي بإطلاق عفاريته أن يفتح الشباب أيديهم إلى السماء في غرف مظلمة ينتظرون "عفريّة" عارية من معظم ملابسها، كما هو حال الجنية سلا، أم يجلسون على المقاهي في شوق للقادمة من عالم الخيال لتحقيق المعجزات، بقصر منيف، ورومانسية في جزيرة معزولة وموسيقى يعزفها أنصاف أجساد معولة في الهواء لإضافة بريق على عمل فقد مصدقيته وهوى بنجمه المترعب على عرش الكوميديا منذ خمسين عاما إلى مرمرى سهام النقد اللاذع، وخرج به من سباق نسب المشاهدة.

كنت أنتظر، ومعى كثيرون، من المؤلف الشهير استخمار نجومية وقيمة عادل إمام في بث قيم إيجابية تدعو إلى الإنتاج والإبداع، وتحث الشباب على العمل ونفض التواكل والتكاسل، بدلا من عمل باهت يبيع الوهم للمفلسين.

ديكور

شركات الأثاث تغوص في القوائم القديمة

□ يغوص صناع الأثاث في أعماق قوائمهم القديمة لإحياء تصاميم خرجت من الموضة منذ فترة طويلة لتظهر في مجموعاتهم الجديدة. وهذا الحنين مثير للدهشة حتى لهؤلاء الذين يدرسون اتجاهات التصميم. ويقول فرانك راينهارت "نحن باحثي الاتجاهات نقول إن هذا الاتجاه موجود، ولكننا نقول إن الرجل العادي معجب به حقا.. إنها موجة حقيقية وهائلة".

وللإجابة عن سؤال لم أحيت الشركة تصاميم قديمة، بسيطة؟ يقول المدير التنفيذي كنود إريك هانسن "لأن هناك سوقا لها"، وأشار إلى أن المشتريين في عقدهم الثالث والرابع يتوقون إلى الأثاث الذي يرجع إلى فترة بعينها.

المتحدثة باسم صناعة الأثاث الألماني أورسولا جايسمان ليست مندهشة بهذا الطلب الحنيني. وتقول "هذه التصاميم ترجع إلى أيامهم، اشتقاق من زمن يعتقد أنه كان أفضل وجدير بالاعتماد عليها كصديق قديم جيد".

ويرى مراقبو الاتجاهات هذا الاتجاه الحنيني يتطور في اتجاهين مختلفين: سيستمر الطلب على تصميم منتصف القرن العشرين، بينما سيبدأ المصنعون في النظر أبعد حتى إلى عشرينات وثلاثينات القرن الماضي عندما كانت مدرسة باوهاوس مسيطرة.



رياضة



«صحيح أن الكأس لها نكهة خاصة، لكن في سياق الدوري تعرضنا إلى ظلم كبير حرماننا من التتويج باللقب، أقول إن الأفريقي استحق التتويج بالثنائية، لكن اكتفين بالكأس».

سليم الرياحي
رئيس النادي الأفريقي التونسي

«السماح بقائمة تضم 25 لاعبا قرار جيد جدا، من اتحاد الكرة، وأعتبره خطوة شجاعة في الطريق الصحيح، ستحقق العدالة نوعا ما بين معظم الأندية».

أحمد حسام "ميدو"
المدير الفني لفريق وادي دجلة المصري

حزمة اقتراحات مرتقبة لتغيير قوانين كرة القدم

● ترحيب بتقليص المباريات الرياضية إلى 60 دقيقة



لقاءات حاسمة

ومدى إمكانية تغييرها لتحسين وتطوير اللعبة؟.

ويسرى إيلراي الذي ساند لفترة طويلة تجربة الحكم المساعد المسؤول عن إعادة اللقطات المصورة، أن التجارب تسير بشكل جيد وتسهم في تحسين سلوك اللاعبين. وأضاف "اللاعبون يدركون أنه لا يمكنهم الإفلات من العقوبة بعد ارتكاب مخالفات مثل تعمد الخسونة".

ومن المنتظر أن تناقش هذه الاقتراحات وأخرى غيرها، خلال الأشهر المقبلة قبل الاجتماع السنوي للمجلس في شهر مارس المقبل، حيث سيتم إقرار التغييرات التي ستمت تبنيها في المباريات.

ويتكون مجلس الاتحاد الدولي لكرة القدم والذي يعتبر الجهة الوحيدة التي يحق لها إصدار القرارات المتعلقة بقوانين كرة القدم، من الاتحادات البريطانية الأربعة ويتعلق الأمر بإنكلترا، أسكتلندا، أيرلندا الشمالية وويلز بالإضافة إلى الفيفا، كما يمكن لأي اتحاد وطني أو قاري تقديم اقتراح عن طريق أحد أعضاء مجلس الاتحاد الدولي لكرة القدم.

المكون من أربعة أعضاء من الفيفا، وجميعهم من بريطانيا، التي أسست رياضة كرة القدم تتضمن عدة مقترحات أخرى مثل السماح للاعبين بلعب الركلات الحرة والركنية لأنفسهم مباشرة دون الالتزام بتمرير الكرة إلى لاعب آخر، كما لا يشترط أن تكون الكرة ثابتة عند تنفيذ الركلة الحرة.

وتتعلق بعض الاقتراحات بركلات الجزاء والركلات الحرة والركنية بالإضافة إلى الاعتراض على الحكم ومدة المباراة، كما تتضمن المقترحات خصم نقاط من فريق في حالة اعتراض لاعبيه على قرارات الحكم والالتفاف حوله.

وتشمل التعديلات أيضا احتساب ضربة مرمي في حالة إهدار ركلة جزاء وعدم السماح بمتابعة الكرة ومحاولة تسجيلها. ويدعم المدير الفني للمجلس الدولي بديفيد إيلراي، وهو حكم إنكليزي سابق، هذا التوجه الذي يصفه بأنه "ثورة هادئة".

وقال إيلراي "يمكنك القول إنها ثورة هادئة تهدف إلى جعل كرة القدم أفضل. بدأت بالنظر إلى اللوائح والتساؤل عن هدفها؟

ورحب بيتر تشيك حارس مرمي أرسنال الإنكليزي والحارس السابق للمنتخب التشيكي بالفكرة، مشيرا إلى أن الوقت المهدر مشكلة كبيرة في اللعبة اليوم، قياسا إلى أن الساعة لا تتوقف.

وكتب تشيك عبر حسابه الشخصي على شبكة التواصل الاجتماعي تويتر "المباريات في الوقت الحالي بها 25 دقيقة وقت لعب فعلي في الشوط الواحد، وبالتالي فإنك بالتأكيد ستشاهد وقتا أطول للعب".

وقال الإيطالي جيان فرانكو زولا مهاجم إيطاليا السابق ومدرب ويستهم بونابند الإنكليزي "شخصيا يعجبني ذلك لأن هناك الكثير من الفرق التي تحاول الاستفادة، لأنها فائزة وتهدر الوقت".

هناك بعض الرياضات مثل كرة القدم الأميركية التي تتوقف فيها الساعة مع توقف اللعب ولكن في الرياضات الأخرى لا يحدث ذلك. الوثيقة التي أصدرها إيفاب، المجلس

يعمل المسؤولون على سنن قوانين لكرة القدم العالمية انطلاقا من عدة اقتراحات جديدة قد تغير الطريقة التي تؤدي بها مباريات اللعبة الأكثر شعبية في العالم، ولا تزال النقاشات مفتوحة بين مجلس الاتحاد الدولي لكرة القدم، والاتحاد الدولي لكرة القدم.

□ برلين - رجب الكثير من اللاعبين والمدربين وال جماهير بشكل حذر بمقترح تقليص زمن مباريات كرة القدم بواقع 30 دقيقة ولكن مع زيادة الوقت الفعلي للعب. وتقام المباريات حاليا على شوطين حيث يمتد الشوط الواحد لـ 45 دقيقة ولكن الساعة لا تتوقف حتى لو خرجت الكرة من الملعب أو سقط لاعب للإصابة.

ويضيف الحكام وقتا إضافيا في النهاية، ولكن لا يضاهي أبدا الوقت الذي تم إهداره فعلا خلال المباراة.

ويأتي هذا الاقتراح بعدما تم التأكد من أن الوقت الفعلي للمباريات التي تلعب حاليا أقل من 60 دقيقة وذلك بسبب عدة عوامل أهمها تضيق الوقت عند تغيير اللاعبين وعند خروج الكرة، بالإضافة إلى إصابة أحد اللاعبين فوق أرضية الميدان، ومن ضمن الاقتراحات أيضا عدم إطلاق صافرة نهاية الشوط الأول أو المباراة إلا بعد خروج الكرة من الملعب.

وتتضمن اقتراحات أخرى، السماح للاعبين بلعب الركلات الحرة والركنية لأنفسهم دون تمرير الكرة إلى لاعب آخر، ولا يشترط أن تكون الكرة ثابتة عند تنفيذ الركلة الحرة، ومنح ركلة الجزاء عند لمس حارس المرمى الكرة بيده عندما يعيدها له زميله، ويمكن أيضا احتساب هدف في حال لمس لاعب بخلاف الحارس الكرة بيده عند خط المرمى أو بالقرب منه.

ويقترح مجلس الاتحاد الدولي لكرة القدم (إيفاب) وهو مشرع كرة القدم والذي يعمل بشكل منفصل عن الاتحاد الدولي (فيفا) أن تقام المباريات على شوطين ليمتد كل شوط لثلاثين دقيقة، ولكن مع توقف الساعة عندما يتوقف اللعب.

بعض الاقتراحات تتعلق بركلات

الجزء والركلات الحرة والركنية

بالإضافة إلى الاعتراض على

الحكم ومدة المباراة

باختصار

□ وافق بادو الزاكي، المدرب الجديد لاتحاد طنجة، على انتداب مدافع شباب خنيفة المتألق، السنغالي، مام نيوغ. وتلقى مام مجموعة من العروض المهمة، أبرزها من نادي الجيش الملكي، غير أنه اختار حمل ألوان اتحاد طنجة.

□ أكد مجدي عبدالغني، عضو مجلس إدارة اتحاد كرة القدم المصري، أنه لم يتم الاستقرار على عدد الجماهير في مباراة أوغندا حتى الآن. ويستعد منتخب مصر لمواجهة أوغندا في الفترة من 27 أغسطس وحتى 30 من شهر سبتمبر المقبل.

□ أكد حسام البدري، المدير الفني لفريق الأهلي المصري، أن مباراة الوداد المغربي في الجولة الرابعة من دور المجموعات ببطولة دوري أبطال أفريقيا تعد مواجهة صعبة لكون اللقاء بين فريقين كبيرين.

□ أكملت إدارة أهلي جدة تعاقداتها مع لاعب نادي التعاون أحمد الزين لأربع سنوات مقابل 10 ملايين ريال. وأكملت إدارة الأهلي صفقة الزين بعد صراع كبير مع نادي الاتحاد والنصر.

□ أعلنت إدارة نادي النصر السعودي برنامج الفريق للفترة القادمة، والتي يتخللها المعسكر الخارجي في أوروبا، والمشاركة في البطولة العربية للأندية في مصر، والعودة إلى الرياض لخوض مسابقة الدوري المحلي.

□ قررت رابطة كرة القدم الجزائرية المحترفة تأجيل موعد انطلاق الموسم الجديد -2017- 2018، إلى الأسبوع الأول من شهر سبتمبر. ومن أجل إنهاء الموسم المقبل في وقته المحدد، قرر قزاج لعب جولتين كل أسبوع خلال مرحلة الذهاب.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk



متفرقات

□ تلقت إدارة نادي أهلي جدة الجديدة، موافقة مبدئية من المدرب الأوكراني سيرجي ريبروف للإشراف الفني على فريق الكرة الأول بالنادي خلفا للسويسري كريستيان غروس. وطلب المدرب الأوكراني مهلة للرد على العرض الذي تلقاه من الإدارة الأهلاوية. وتسعى إدارة الأهلي لالتهاء من ملف المدرب الجديد خلال الأيام المقبلة. وتتوقع الإدارة وصول المدرب إلى جدة نهاية الأسبوع الحالي في حال موافقته النهائية، وذلك لتوقيع العقد في مقر النادي وعقد مؤتمر صحفي لإعلان تفاصيل التعاقد.

□ أجفض لاعب لوكسمبورغ جيل مولر فرحة منافسه الكرواتي إيفو كارلوفيتش بتحطيم الرقم القياسي في عدد ضربات الإرسال الساحقة ليحسم لقب بطولة دن بوش المفتوحة للتنس المقامة على ملاعب عشبية. وبذلك أصبح إيفو كارلوفيتش (38 عاما) أول لاعب يخطف 12 ألف ضربة إرسال ساحقة حيث سدد 19 ضربة أخرى دون أن يمنح منافسه مولر (34 عاما) من الفوز 7-6 و7-6 استعدادا لبطولة ويمبلدون.

□ قال الملاكم الأميركي فلويد مايويذر الذي لم يسبق أن خسر من قبل إنه وافق على خوض نزال في مواجهة كونيور مكغريغور بطل الفنون القتالية المختلطة تلبية لرغبة الجمهور. واعتزل مايويذر (40 عاما) في 2015 بعدما فاز في 49 نزالا بينما توج الأيرلندي مكغريغور (28 عاما) ببطولة القتال غير المحدود في وزن الخفيف. وسيلتقي البطلان في مواجهة من 12 جولة في لاس فيغاس بولاية نيفادا في 26 أغسطس المقبل. ونقل عن مايويذر قوله "مكغريغور منافس قوي. الجمهور في كل أنحاء العالم يريد مشاهدة هذا اللقاء".

طالب يخطف الأضواء

في الدوري المغربي

□ الرباط - نجح فريق الدفاع الجديد في خطف الأضواء هذا الموسم، واستحق أن يكون ظاهرة الموسم بامتياز، بدليل أنه أنهى الدوري في مركز الوصافة بالدوري المغربي. ونال الفريق الجديد، الذي لم يكن أحد ينتظر أن يحقق النتائج الجيدة التي حققها، كل أنواع الإشادات بعد موسم استثنائي بكل المقاييس.

ومن المؤكد أن وراء هذا الإنجاز الذي حققه الدفاع الجديد، مدربا محنكا اسمه عبدالرحيم طالب استطاع أن يحدث ثورة بهذا الفريق الذي لعب في الموسم الماضي على البقاء وتفادي الهبوط، لكنه نافس هذا الموسم على درع الدوري، قبل أن ينهي الترتيب في المركز الثاني.

وجدد مجلس الإدارة الثقة في المدرب طالب، وقاد الفريق في رهان جديد، لكن لا أحد كان ينتظر أن يكون الجديد منافسا قويا للوداد على اللقب، فاعطى نكهة أخرى بالدوري. واستطاع طالب قبل بداية الموسم أن يرتب أوراق فريقه، وانتدب مجموعة من اللاعبين، وسد الثغرات التي كان يشكو منها في بعض المراكز.

ووضع أسلوب لعبه بالفريق، حيث قدم كرة جميلة، كما أن قوة طالب تكمن في صرامته التكتيكية والاستعداد البدني، وحسن تواصله مع اللاعبين، فكانت أيضا تجربته حاضرة، خاصة أنه درب مجموعة من الأندية، كالوداد وأولمبيك أسفي ونهضة بركان والنادي المكناسي والوداد الفاسي.

وسجل الدفاع الجديد أرقاما جيدة هذا الموسم، بفضل العمل الذي قام به طالب، حيث يعتبر ثاني فريق يسجل أكبر عدد من الانتصارات (16)، بعد الوداد الذي سجل (19)، وهو أيضا ثاني أفضل هجوم برصيد 45 هدفا، بعد الوداد بـ50 هدفا، وثالث أقوى دفاع بـ23 هدفا، علما أن الدفاع الجديد بلغ نصف نهائي كأس العرش. ويراهن طالب أن يواصل تألقه مع الدفاع الجديد في الموسم المقبل، حيث سيتحمل مسؤولية كبيرة في ظل الرهانات التي تنتظره أهمها، المنافسة على درع الدوري، وكذلك تمثيل الكرة المغربية في دوري أبطال أفريقيا.

روما يجد ضالته في الجزائري رشيد غزال

روما لن يكون الوحيد الساعي لضم

الجزائري غزال، مع وجود منافسة

من ميلان إلى جانب بعض الأندية

الإنكليزية والإسبانية

من أجل ضم الجزائري غزال، لا سيما أنه هدف رئيسي للنادي في الموسم الأخير. وكان اسم غزال مرتبطا بعدة فرق على غرار موناكو وإيفرتون وبفريق فالنسيا في الأسابيع الأخيرة. وفي حالة نجح مونتشي في مهمته ببيع صلاح بمبلغ 40 مليون يورو والتعاقد مع غزال مجانا فإنها ستكون ضربة موفقة للغاية في بداية سوق الانتقالات.

وسيحاول روما إغراء غزال بالتأكيد على حقيقة إمكانية خوض دوري أبطال أوروبا في الموسم الجديد. ولن يكون روما هو النادي الوحيد الساعي لضم غزال، مع وجود منافسة من إيه سي ميلان في إيطاليا إلى جانب بعض الأندية الإنكليزية والإسبانية.

وقد شارك ابن 25 عاما في 38 مباراة مع ليون هذا الموسم، سجل خلالها ثلاثة أهداف ومرر سبع تمريرات حاسمة. وأكد جون ميشال أولاس، رئيس أولمبيك ليون الفرنسي، نهاية تجربة رشيد غزال، نجم منتخب الجزائر، مع ناديه، وذلك على هامش الندور الصحافية التي عقدها، لتقديم المنتخب الجديد البرازيلي، فرناندو مارسال. وقال في هذا الإطار "لقد اتخذنا قرارنا النهائي بعد التشاور مع مختلف الأطراف، رشيد غزال لن يواصل مغامرته معنا بسبب الشروط المحففة التي وضعها من أجل تجديد عقده".

وأضاف "ينبغي علينا التعاقد مع مهاجم جديد لتعويضه". ويشار إلى أن رشيد غزال شارك في 119 مباراة بزي ليون الفرنسي سجل خلالها 14 هدفا وصنع 20 هدفا آخر. وكانت جماهير ليون قد هاجمت جون ميشال أولاس، رئيس النادي، على خلفية موافقته على الشروط التي وضعها رشيد غزال، نجم منتخب الجزائر ووكلاؤه من أجل تجديد عقد اللاعب الذي ينتهي الشهر المقبل لـ4 سنوات إضافية.

وارتبط صلاح بالانتقال إلى ليفربول في الميركاتو الصيفي، حيث تؤكد الصحف البريطانية والإيطالية أن إتمام الصفقة مجرد مسألة وقت. واتجه روما إلى رشيد غزال الذي سينتهي عقده مع ليون عقب نهاية الشهر الجاري لأخذ مكان صلاح.

ويذكر أن مونتشي المدير الرياضي الجديد لروما يتفاوض مع اللاعب في الفترة الحالية لإقناعه بالانضمام إلى ملعب الأولمبيكو، وهناك عدة أندية مهتمة بالتعاقد معه على رأسها ميلان وموناكو.

وأعطى إيزيبيو دي فراانشيسكو، مدرب روما الجديد الضوء الأخضر لإدارة "الذئاب"



مهارات خارقة

رياضة



«قيمة عقدي تبقى مجرد رقم ليس إلا، وظيفتي أن أكون حارس مرمى، عندما أحافظ على شباطي وتنتمي المباراة، فإن هذا سيصبح رقما أيضا، وسأنظر إلى المباراة التالية».

جوردان بيكفورد
حارس مرمى إيفرتون الإنكليزي الجديد

«تولوز هي مدينتي، وناديبها الذي أنتمي إليه ولكن لا بد أن أأغار في يوم ما، سأكون حزينا بالطبع وقتها، ولكن سيتوجب علي اتخاذ خطوة جديدة في مستقبلي».

عيسى ديوف
لاعب فريق تولوز الفرنسي

سجل التهرب الضريبي حافل بأسماء عمالقة كرة القدم العالمية

● رونالدو متهم وفالكاو ملاحق وميسي محكوم ● مستشارو الرياضيين العالميين تحت المجهر



ورطة كبيرة

ومن بين الرياضيين الكرويين أيضا، برز اسم النجم البرازيلي روماريو، فعند انضمامه لصفوف فريق فالنسيا الإسباني تم توجيه اتهامات له بالتهرب الضريبي، للفترة بين عامي 1996-1997. وأصدر القضاء الإسباني وقتها حكما بسجنه ثلاثة أعوام، ودفع غرامة مالية قدرها 890 ألف دولار، الأمر الذي دفعه إلى سدادها وتسوية الأمر مع القضاء، ليتفادى السجن.

كما تعرض الكرواتي دافور سوكر للملاحقة من قبل القضاء، إثر تهربه من دفع مستحقات ضريبية عام 1998، عندما لعب في صفوف ريال مدريد، ما عرضه لغرامة مالية بلغت 258 ألف يورو. واضطر البرتغالي لويس فيغو لدفع غرامة مالية كبيرة جدا (لم يكشف عنها) وتسوية أموره مع القضاء عام 2012، لاتهامه بالتهرب من دفع 2.4 مليون يورو لصالح الضرائب الإسبانية، عن عائداته في الفترة 1997-1999، عندما كان يلعب لصالح برشلونة. الأمر نفسه ينطبق على الكامبيروني صامويل إيتو، الذي اتهمه القضاء بالتهرب من سداد مبلغ 3.5 مليون يورو، في الفترة التي قضاها داخل جدران نادي برشلونة.

مدريد يظهر ثقته الكاملة في لاعبه كريستيانو رونالدو الذي نفهم أنه تصرف وفقا للقانون في تلبية التزاماتهم الضريبية».

نجوم بارزون

تعرض العديد من النجوم البارزين سواء في عالم الساحرة المستديرة، أو في الألعاب الرياضية الأخرى، لنفس الموقف الذي وضع ميسي فيه، واللافت للنظر أن غالبية المتورطين في قضايا التهرب من الضريبة، كانوا محترفين في إسبانيا أو إيطاليا. ففي عالم كرة القدم، واجه الأسطورة الأرجنتيني ديبغو مارادونا اتهاما من القضاء الإيطالي، بعدم دفع مستحقات الضرائب التي بلغت 7 ملايين دولار، وذلك عن صفقة انتقاله من برشلونة الإسباني إلى نابولي الإيطالي عام 1984. ونظرا لمغادرة مارادونا إيطاليا عام 1991، فقد ارتفعت القيمة الجزائية للتهرب الضريبي إلى 39 مليون دولار، إضافة إلى أنه أصبح مهددا بالسجن لحظة دخوله البلاد، في حال عدم تسوية مشكلته مع القضاء، وهو ما قام به عام 2014.

اثنيتن مع حساب في أحد مصارف سويسرا أو أي جنة ضريبية أخرى، وهذا لا يستغرق سوى يومين أو ثلاثة، وعمليا لا يكلف شيئا».

ويذكر بيلايين بأن مصارف أنشأت العديد من أصل 175 ألف شركة خارجية مسجلة بين 1959 و2016 في الباهاماس، إحدى الجنات الضريبة، وقد تم الكشف عنها العام الماضي من قبل الاتحاد الدولي للصحافيين الاستقصائيين.

وفي السياق ذاته أكد لاعب كرة القدم البرتغالي كريستيانو رونالدو المحترف في ريال مدريد الإسباني، أنه بريء من الاتهامات المنسوبة إليه بشأن التهرب الضريبي. وفي تصريح مقتضب لإحدى القنوات التلفزيونية البرتغالية، قال رونالدو «ضميري هادئ، فانا بريء من الاتهامات المنسوبة لي في ما يتعلق بمسألة التهرب الضريبي».

وردا على تلك الاتهامات، أعلن نادي ريال مدريد، تضامنه مع رونالدو بعد الأنباء التي ترددت مؤخرا حول تهربه من سداد الضرائب. وفي بيان نشره الموقع الرسمي للنادي على شبكة الإنترنت، قال «نادي ريال

أسالت مسألة الضرائب في الوسط الرياضي كثيرا من الحبر وأثارت نقاشات غير مسبوقة، ففي الوقت الذي اعتبر فيه العديد من المتابعين الأمر عاديا، لذلك لم تكن واقعة تهرب أفضل لاعبي العالم لكرة القدم، الأرجنتيني ليونيل ميسي، من الضريبة وتعرضه لحكم قضائي، الأولى من نوعها في العالم الرياضي.

وفي هذا السياق، حكم على الأرجنتيني ليونيل ميسي مهاجم برشلونة الإسباني بدفع غرامة تصل إلى 2.1 مليون يورو بسبب إخفائه الأرباح التي يحصل عليها من حقوق الصورة عبر شبكة من الشركات الوهمية غالبا ما تتخذ مقرات لها في الدول التي تعرف بانها «جنات ضريبية».

وبتأكيد هذه الإدانة مجددا نهاية مايو، رفضت المحكمة العليا الإسبانية إدعاء ميسي بأنه جهل طريقة إدارة ثروته، ليس هذا فقط وإنما أعربت عن الدهشة لأن مستشاريه الضريبيين لم يلاحظوا.

وفي حالة الكولومبي راداميل فالكاو مهاجم موناكو بطل فرنسا المتهم بإخفاء مبلغ 5.6 ملايين يورو من حقوق الصورة عن مصلحة الضرائب في إسبانيا عندما كان لاعبا مع أتلتيكو مدريد في 2012 و2013، فقد وجهت التهمة إلى وكيل أعماله البرتغالي جورجي منديش وسيمثل أمام قاضي التحقيق في 27 يونيو الحالي.

ومنديش، الشخصية الأكثر تأثيرا في عالم كرة القدم، هو أيضا وكيل أعمال مواطنه كريستيانو رونالدو مهاجم ريال مدريد بطل أوروبا، والذي يواجه بدوره خطر الملاحقة في إسبانيا بعد أن اتهمته النيابة العامة الثلاثة بإخفاء 14 مليون يورو عن مصلحة الضرائب. واعتبر رئيس نقابة عمال الضرائب كارلوس كروزادو في مقابلة مع وكالة فرانس برس أنه في حالة نجم ريال مدريد، «إذا تم اتهامه في النهاية، سيتساعل القاضي إلى أي حد هم مذنبون المستشارون ووكلاء أعمال اللاعبين».

ونادرا ما يكون الرياضيون غيرهم من المساهمين في دفع الضرائب، خبراء في القانون الضريبي ويعتمدون على وسطاء من أجل مساعدتهم في هذا الأمر. وقال المفتش المالي الإسباني المخصص بالجنات الضريبية خوسيه ماري بيلايين «عندما نتحدث عن هذا النوع من النشائج، فالأمر لا يعني إطلاقا المستشار الذي يساعدك على ملء بيان العائدات، وإنما بمكاتب متخصصة في تركيب هيكليات معقدة والكثير منها هي عبارة عن مصارف دولية».

وأوضح أن هذه المكاتب تستطيع «أن تمنحك المعلومات حسب الطلب. ودونها، يصبح من الصعب الولوج إلى جنة ضريبية. فبمجرد اتصال هاتفي ومبلغ 500 أو 800 يورو، يهيء لك مكتب من هذا القبيل شركة وهمية أو

مديرية - يخوض القضاء العالمي بصفة عامة والقضاء الإسباني بصفة خاصة هجوما بلا هوادة على التهرب الضريبي، وتريد المفوضية الأوروبية ردع من يسهلون هذا الأمر بدءا من المصارف الدولية الكبرى. حيث بات كريستيانو رونالدو متهما، وراداميل فالكاو ملاحقا والنجم الأرجنتيني ليونيل ميسي محكوما.

ومن المنتظر أن يقترح المفوض الأوروبي للشؤون الاقتصادية، الفرنسي بيار موسكوفيسي، الأربعاء توجيهها لمكافحة «ضريبة التحسين» التي يتم اللجوء إليها من خلال البحث عن الثغرات في التشريعات بهدف دفع أقل قدر ممكن من الضرائب دون مخالفة القوانين. وصرح متحدث باسم المفوضية لوكالة فرانس برس «قمنا بالقليل حتى الآن من أجل عدم تشجيع الوسطاء الذين يساعدون الزبائن على تجنب دفع حصتهم الحقيقية من الضرائب».

◀ العديد من النجوم البارزين سواء في عالم الساحرة المستديرة، أو في الألعاب الرياضية الأخرى، تعرض لنفس الموقف

وتريد المفوضية إرغام المستشارين الماليين لأصحاب الثروات الكبيرة أو الشركات على التصريح أمام إدارة الضرائب بالمنتجات خلف الحدود التي يقترحوها على زبائنهم. وأوضح المتحدث «ستكون سلطات الضرائب في هذه الحال قادرة على اكتشاف الثغرات في القوانين بشكل أفضل وبوقت أسرع».

ملايين الصورة

ولا تستهدف المفوضية الرياضيين بشكل خاص وإنما إسبانيا حيث تقسיד كرة القدم، وقد سلطت الضوء على المناورات المقدة التي يقوم بها نجومها من أجل الإفلات من الضريبة وبشكل خاص لما يتعلق منها بحقوق الصورة. فبالإضافة إلى أجورهم ومكافآت الفوز، يحصل اللاعبون الكبار على عائدات بالملايين جراء بيع أسمائهم أو صورهم إلى شركات الدعاية والتجهيزات الرياضية.

تشيلسي يعود لمطاردة لاعب ريال مدريد

لندن - عاد تشيلسي الإنكليزي لمطاردة الفارو موراتا، مهاجم ريال مدريد الإسباني، رغم اقترابه من الانضمام لصفوف مانشستر يونايتد بعد إقناع البرتغالي جوزيه مورينيو، مدرب الشياطين الحمر، اللاعب.

ويجهز الروسي رومان أبراموفيتش، مالك نادي تشيلسي، 70 مليون جنيه إسترليني لضم موراتا ليكون خليفة مواطنه ديبغو كوستا. وسجل موراتا 20 هدفا هذا الموسم في 43 مباراة، شارك في معظمها بديلا، بعد عودته لصفوف ريال مدريد مطلع الموسم الجاري بعد موسمين مع السيدة العجوز حصد فيهما الثنائية المحلية مرتين.

وقدم مانشستر يونايتد الإنكليزي عرضا لضم موراتا بصفقة تصل إلى 60 مليون جنيه إسترليني، إلا أن النادي الملكي رفض العرض الأول وطلب 90 مليون يورو، لكن الصفقة قد تنتهي بحوالي 70 مليون جنيه إسترليني.

أتلتيكو مدريد يقترب من حسم عودة كوستا

مدريد - بات نادي أتلتيكو مدريد الإسباني، قريبا من إتمام أول صفقة له خلال الصيف الجاري، باستعادة ديبغو كوستا، مهاجم تشيلسي الإنكليزي، بمبلغ 26 مليون جنيه إسترليني. وكان كوستا رحل في 2014 عن الفريق للانضمام لتشيلسي، بصفقة بلغت 32 مليون جنيه إسترليني، ليحصد لقب الدوري الإنكليزي مرتين، وكأس الرابطة. وسيقوم أتلتيكو مدريد بالتعاقد مع اللاعب، بمبلغ أقل بـ 6 ملايين جنيه إسترليني، عن المبلغ الذي دفعه البلوز منذ 3 سنوات لضم كوستا، على أن ينضم لفريق العاصمة الإسبانية، بعد انتهاء عقوبة الحرمان من التعاقدات.

وتعرض نادي أتلتيكو مدريد، للإيقاف بسبب التعاقد مع لاعبين أقل من 18 عاما، وأقرت المحكمة الرياضية العقوبة في الأول من يونيو 2016، ليصبح ممنوعا من دخول سوق الانتقالات الصيفية على أن يتمكن من ضم لاعبين في يناير 2018.

ألمانيا تختبر المواهب وأستراليا تأمل في إثبات وجودها بكأس القارات

◀ أنطونيو روديجر: أعتبر أن خوض البطولة بمنتخب من الصف الثاني قد يشكل امتيازاً لألمانيا لأن الآخرين قد يسيئون التقدير

الأربعاء؟ وقال هودسون عقب هزيمة نيوزلندا أمام روسيا 2-0 في افتتاح منافسات كأس القارات «علينا أن نصل إلى الحالة الذهنية المطلوبة». وتحدث هودسون عن شوط أول غير مترابط، واهتز أن شبكات فريقه بهدفين مثبرين للإحباط، وربما أفقد فريقه إلى الجراة في مواجهة أصحاب الأرض الذين كانوا «متحمسين، يركضون في كل الأنحاء، أنكياء ويتحلون بالسرعة».

كأس القارات بمثابة منحنى تعليمي لنيوزلندا، ولكن التعلم والخسارة لا ينبغي أن يكونا جزءا من خطة لعب الفريق. وأوضح هودسون قائلا «علينا أن نتفوق على المنتخب الذهني»، في إشارة إلى مواجهة فريقه أمام المكسيك في سوتشي الأربعاء المقبل وأمام البرتغال بطل أوروبا في سان بطرسبورغ السبت. وينبغي أن يكتسب منتخب نيوزلندا قدرا من الثقة من هزيمته الضئيلة أمام المكسيك 2-1 في المباراة الودية التي جمعت بينهما في أكتوبر الماضي.

وأكد هودسون «البطولة بالنسبة إلينا فرصة مذهلة لمواصلة التحسن وأن نؤكد من أننا على أهبة الاستعداد لجولة تصفيات كأس العالم في سبتمبر ونوفمبر». وأوضح «لا نخوض مباريات كثيرة مثل هذه، لا نلعب مباريات كثيرة أمام فرق كبرى، لهذا فإنه منحنى تعليمي رائع». وتابع «ولكننا لن نذهب إلى المباراة التالية باعتبارها منحنى تعليميا، علينا أن نستعد تماما، وأن نفعل كل شيء ممكن لكي نخرج بأفضل نتيجة ممكنة». وشدد هودسون على أن الإيجابيات المنثقة من الهزيمة أمام روسيا تتعلق بالروح القتالية التي أظهرها اللاعبون خاصة بعد تأخرهم بهدفين.

بدوره على البوندسليغا، لأن معظم عناصره يلعبون في درجات أدنى في أوروبا وآسيا وحتى أستراليا. ولم يبق من الجيل السابق إلا كايهيل النجم المطلق والهداف التاريخي (48 هدفا في 97 مباراة) والذي أصبح قريبا من معادلة الرقم القياسي في عدد المباريات الدولية للحارس شفارتسر (109 مباريات).

وقد لا يستطيع كايهيل الذي كانت مسيرته رائعة مع ميلول وإيفرتون الإنكليزيين قبل قضاء ثلاثة مواسم مع نيويورك ريد بول الأمريكي وموسما واحدا في الصين فم العودة إلى الدوري المحلي مع ملبورن سيتي، اللعب طوال 90 دقيقة، لكنه يستطيع دون شك بعد نزوله قول كلمة قد تكون حاسمة.

استخلاص العبر

تلقى منتخب نيوزلندا درسا في مواجهة روسيا. السؤال المطروح هو هل ينجح المدرب أنطوني هودسون ولاعبوه في معرفة ما يجب أن يفعله الفريق سريعا قبل مواجهة المكسيك من مسيرته في إنكلترا، أو مر ماتيو ليكي



رقم صعب

سوتشي (روسيا) - تخوض ألمانيا بطة العالم أول اختبار في مسابقة كأس القارات لكرة القدم التي تستضيفها روسيا حتى 2 يوليو قبل عام من مونديال 2018. الاثنيتن ضد أستراليا في سوتشي في ختام الجولة الأولى من منافسات المجموعة الثانية. وأثر المدرب الألماني يواكيم لوف المشاركة بمنتخب من الصف الثاني طعمه بثلاثة لاعبين فقط من المتوجسين بكأس العالم 2014 في البرازيل هم المدافع ماتياس غينتر وشكودران مصطفي والمهاجم يوليان دراكسلر.

ولجأ لوف إلى عدة تجارب وتبديلات خلال المباريات الإعدادية للبطولة، لكنه لم يكشف تشكيلته باستثناء الحارس بيرند لينو (باير ليفركوزن). وكان لوف أشرك حارس باريس سان جرمان الفرنسي كيفن تراب ضد الدنمارك (1-1 وديا) وحارس برشلونة الإسباني مارك أندريه تير شتيغن ضد سان مارينو (0-7 في تصفيات مونديال 2018).

واعتبر المدافع أنطونيو روديجر أن خوض البطولة بمنتخب من الصف الثاني قد يشكل امتيازاً لألمانيا لأن الآخرين قد يسيئون التقدير. وقال مدافع روما الإيطالي (24 عاما) عشية اللقاء مع أستراليا «لم نأت بأفضل منتخب وهذا قد يشكل امتيازاً لنا لأن البعض سيسيء التقدير».

واعتبر مدير المنتخب، النجم السابق أوليفر بيرهوف، أن «الأولوية الأولى هي لتطوير المنتخب، والثانية لتحقيق الفوز» . من جانبه، أعرب تيمو فيرنر أفضل هداف ألماني في الدوري (21 هدفا) مع لايبزيغ وصيف البطل في أول تجربة له في دوري النخبة، عن خشبته من أن تلعب اللياقة البدنية دورا مهما في المباراة.

مدن لا يصدأ

من جانبها، ستحاول أستراليا إثبات وجودها في هذه البطولة في أول مشاركة منذ 2005، ولأول مرة بصفقتها بطلا لآسيا بعد تتويجها في البطولة التي نظمتها على أرضها عام 2015. وأعاد المدن «الذي لا يصدأ أبدا» تيم كايهيل (37 عاما) منتخب «السوكيروس»

المهاجرون يحولون الجنوب الفرنسي إلى حي مغربي في رمضان



الزلاية حاضرة

التقديرات والحنين إلى الوطن. ويعيدا عن الجنوب الفرنسي، يقول مهاجرون مغاربة إن الأنشطة الرمضانية أكثر حيوية في العاصمة باريس وفي المدن الكبرى.

والبقلاوة والقطايف، المطلوبة بشدة من قبل المهاجرين العرب.

عموما، يجتهد المهاجرون في تعويض أجواء رمضان المغربية، لكن تتفاوت

يحرص الصائمون، وفق عاداتهم، على أن تكون على مائدة الإفطار. وأضاف أن محله ينتج "حلويات مغربية وجزائرية وشامية؛ أهمها الشباكية والزلاية وقلب اللوز

لتخفيف وطأة الغربة، يسعى المهاجرون المغاربة في الجنوب الفرنسي لخلق أجواء رمضانية مماثلة، ولو نسبيا، لموطنهم الأصل، بدءا من إعداد الأطعمة، وليس انتهاء بتجمعاتهم لأداء صلاة التراويح.

وفي مدرسة خاصة بتدريس اللغة العربية والدين الإسلامي، بمدينة لونيل في الجنوب الفرنسي، تجد العشرات من الأساتذة المتطوعين لتدريس 350 تلميذا وتلميذة أكثر حماسة، خلال هذا الشهر. وقال الحسين المرضي إنه لا يتردد في قطع مسافة تزيد عن 30 كلم يومي السبت والأحد، اللذين يوافقان العطلة الأسبوعية، لنقل أبنائه لتلقي دروسهم.

ويحفظ الكثير من التلاميذ في المدرسة أجزاء من القرآن الكريم، حيث يشرف على تخفيظهم حافظ مغاربة أغلبهم متطوعون، تحت إشراف إمام المسجد، الذي يتولى أيضا إدارة المدرسة.

والملاحظ في الجنوب الفرنسي أيضا أن بعض الدوائر التجارية المعروفة بأكثريه مسلمة تأخذ صيغة رمضانية، مثل تلك الواقعة في حي "الزيب" ذي الأغلبية العربية، بمدينة نيم.

وفي هذا الحي، قد لا تختلف كثيرا الحركة داخل المحلات التجارية عن غيرها من محلات الرباط وفاس والدار البيضاء.

وفي العادة لا تفتح المحلات أبوابها إلا بعد صلاة الظهر، لتزدحم أكثر بعد صلاة العصر بالزبائن الذين يقصدون الحلويات والفطائر المغربية، لا سيما من متاجر متخصصة في بيع "الملوي" و"الحرشلة"، وهما من أكثر الفطائر المغربية شعبية.

ويقول جواد الأبييض، أحد المشرفين على محل لبيع الحلويات الرمضانية، "نحاول هنا توفير مختلف الأصناف التي

لا مونبوليه (فرنسا) - مع حلول شهر رمضان، يمكن أن تلحظ التغير في حركة الجاليات المسلمة ومن بينها المغربية، في المساجد والأسواق التي يقبلون عليها بكثافة، مقارنة ببقية أشهر العام في الجنوب الفرنسي.

ويستقبل المغاربة غرة رمضان بتطوع كثيرين في لجان تتولى تنظيف المساجد، التي تعود إدارتها لجالياتهم، وتشبه إلى حد ما مثيلاتها في المغرب.

وإن كان رفع الأذان عبر مكبرات الصوت غير مسموح به في فرنسا، إلا أنه يمكنك سماع ترتيل القرآن في صلاة التراويح من جنبات المساجد.

وبعد الإفطار، عادة ما تزدحم المساجد بالمصلين، ومثل كل المدن المغربية لا يتردد الناس، هنا، في التنقل بين الأحياء بحثا عن مقرئ جيد وصوت حسن.

ولأن المساجد على التراب الفرنسي تعتمد في الأصل على التبرعات، ولا تحظى بدعم من الدولة، يزداد عدد المتبرعين في شهر رمضان، الذي يتسابق فيه المسلمون، وفقا لتعاليم دينهم، إلى التصدق وفعل الخيرات.

وفي مسجد "ميو"، على بعد 50 كلم من مدينة مونبوليه، كانت المفارقة أن أول المتبرعين تاجر فرنسي غير مسلم؛ زود المسجد بمواد البناء اللازمة للقيام بإصلاحات فيه، حسب ما قال إدريس المودني عضو المجلس الفرنسي للديانة الإسلامية في واحدة من خطبه.

صباح العرب



كرم نعمة

كرة قدم مشطورة إلى نصفين

قبل أربعة عقود تلقى المعلق الرياضي العراقي مؤيد البديري رسالة من مشاهد في برنامجه التلفزيوني الشهير "الرياضة في أسبوع" عندما كانت الرسالة تمتلك مواصفاتها التعبيرية وليست كرسائل اليوم الجاهزة والمرتبكة والناقصة في أغلب الأحوال، ولأنها رسالة كان عليه الاهتمام بها بالرغم من سطحيته المربعة؛

سأل المشاهد عما إذا كان الحكم سيحتسب هدفا عند انشطار الكرة، نصف داخل الهدف والنصف الآخر خارجه؛ لم يحتر البديري بخبرته الرياضية وتجربته الجامعية، وقال إن كرة القدم ليست قطعة حلوى وإنما لها وزن وقطر محسوب وتخضع للتجريب قبل استخدامها، ومقابل سذاجة السؤال كان يرد على أن مناقشته تتأتى من فكرة تنبيه المشاهدين آنذاك إلى طبيعة ما يجب أن يفكروا فيه من أسئلة؛ مع ذلك لا يقلل القانون احتساب الهدف إلا بدخول الكرة كاملة خط المرمى.

لم تكن تمر الكثير من تلك الأسئلة الساذجة في الشاشات آنذاك، لاعتبارات أعزوها إلى حساسية إعلامية عالية ورصانة كانت قائمة إلى حد ما، بينما أتاح الفضاء المفتوح اليوم حرية التهريج واستصغار عقول الجمهور، أسهم فيها مقدمو البرامج بنفس القدر الذي كان يفكر به صاحب السؤال عن كرة القدم المشطورة. ألا يبدو أننا نسقط في هوة تراجع سحيقة عندما يناقش رجال دين على شاشات التلفزيون لون شعر حواء عند زواجها من آدم، أو نوعية الكلب الذي كان يرافق أهل الكهف إن كان سلوكيا أو شيشانيا، بدلا من مواضيع أكثر جدوى.

وفي جلسة حوارية عن التسطيع الذهني المتصاعد على شاشات التلفزيونات العربية بسبب رجال الدين، عبر متحدث عن استغرابه الشديد وهو يرى الفتاوى الجنسية على موقع أحد المراجع الكبار في العراق، واصفا إياه بمستشار مجلة "بلاي بوي" من القرن السابع عشر! فهذا المرجع الذي يحرم مصافحة المرأة يفتي بانق تفاصيل العملية الجنسية معها!

لا يمكن الإسفاف عند مطلقي الأسئلة الساذجة فحسب، بل بمن يديرين البرامج على الشاشات وخصوصا رجال الدين والدعاة منهم، عندما تتحول المعرفة لديهم إلى صفيطة تاريخية ملتبسة ونزول بالوعي الإنساني إلى درجات الانحطاط، وألا هل يستحق أن نستقطع من وعي الجمهور مساحة على الشاشة من أجل أن نختلف أو نتفق على لون شعر حواء!

لأنه لم يحدث أن عاد ميت إلى الحياة؛ فإن كل ما يمس ما بعد الموت يبقى تخمينا وأهواء لا ينبغي الخلاف بشأنها لعدم وجود شهود عيان عليها، وهذا يعني -على الأقل- انتهاء تجارة رجال الدين على الشاشات.

الآلاف من الكويتيين ينبشون الصحراء بحثا عن كنز

ونقلت صحيفة الرأي الكويتية عبر موقعها الإلكتروني تصريح الناشط لها "رغم استغرابي من تحرك أجهزة الدولة، إلا أن اتصالات عدة تلقيتها من قيادات حكومية تتضمن إطرأت وإشادات أثلجت صدري"، دون أن يسمي القيادات التي قال إنها اتصلت به.

ولم يصدر أي إعلان من المتواجدين يفيد بالعثور على "الكنز" المزعوم. كانت عاصفة رملية اجتاحت الكويت قبل سنوات كشفت عن "منجم ذهب" بعد أن أزيحت الرمال لتظهر قطع ذهبية مدفونة في حديقة عامة، واكتشف الكنز طفل لم يتجاوز التاسعة من عمره فاخبر والده، الذي أخبر بدوره مخفر الشرطة.

بين بعضهم، بخلاف "استياء" حكومي من "الإضرار بالبيئة".

وانشغلت وسائل التواصل الاجتماعي في الكويت بانباء الكنز المزعوم والتفاعلات مع عبيدكا، فيما استدعت الهيئة العامة للبيئة (حكومية) منظم المسابقة عبدالله الجاسر للتحقيق، واتهمته بـ"تفكيك التربة" والإضرار بالبيئة.

وقال مصدر من الهيئة إن الجاسر "حاول التوصل من فعلته، وزعم أن المسابقة جاءت لتحفيز الشباب على العمل وفي إطار التواصل الاجتماعي بينه وبين متابعيه".

وذكر المصدر أن عبيدكا "أكد أنه في الوقت نفسه لم يقصد الإساءة إلى أحد، ولا التعدي على قوانين الدولة، وأنه سيقوم عقب العيد مع متابعيه بزرع 1200 شتلة في المكان نفسه لإعادة التشجير".

الكويت - رغم درجة حرارة بلغت نحو 46 مئوية، وصوم امتص المياه من الأجساد وأنهكها، إلا أن بحثا عن "كنز" جنوبي الكويت دفع بالطاقة في أوصال الآلاف من الشباب، السبت، ليتحدوا هذه الصعاب، باحثين عن الكنز المزعوم.

وأطلق الناشط الكويتي في وسائل التواصل الاجتماعي عبدالله الجاسر "عبيدكا"، عبر حسابه على تويتر مسابقة للبحث عن 30 ألف دينار كويتي (100 ألف دولار أميركي) في منطقة "بر بنيدر" جنوبي البلاد.

ورصدت لقطات مصورة تداولها مستخدمو الشبكات الاجتماعية بكثافة في اليومين الماضيين توافد الآلاف من الشباب إلى المنطقة بمعاولهم بحثا عن "الكنز"، رغم الصوم وارتفاع الحرارة، ما أوقع مشاجرات

بيونسيه تنجب توأما

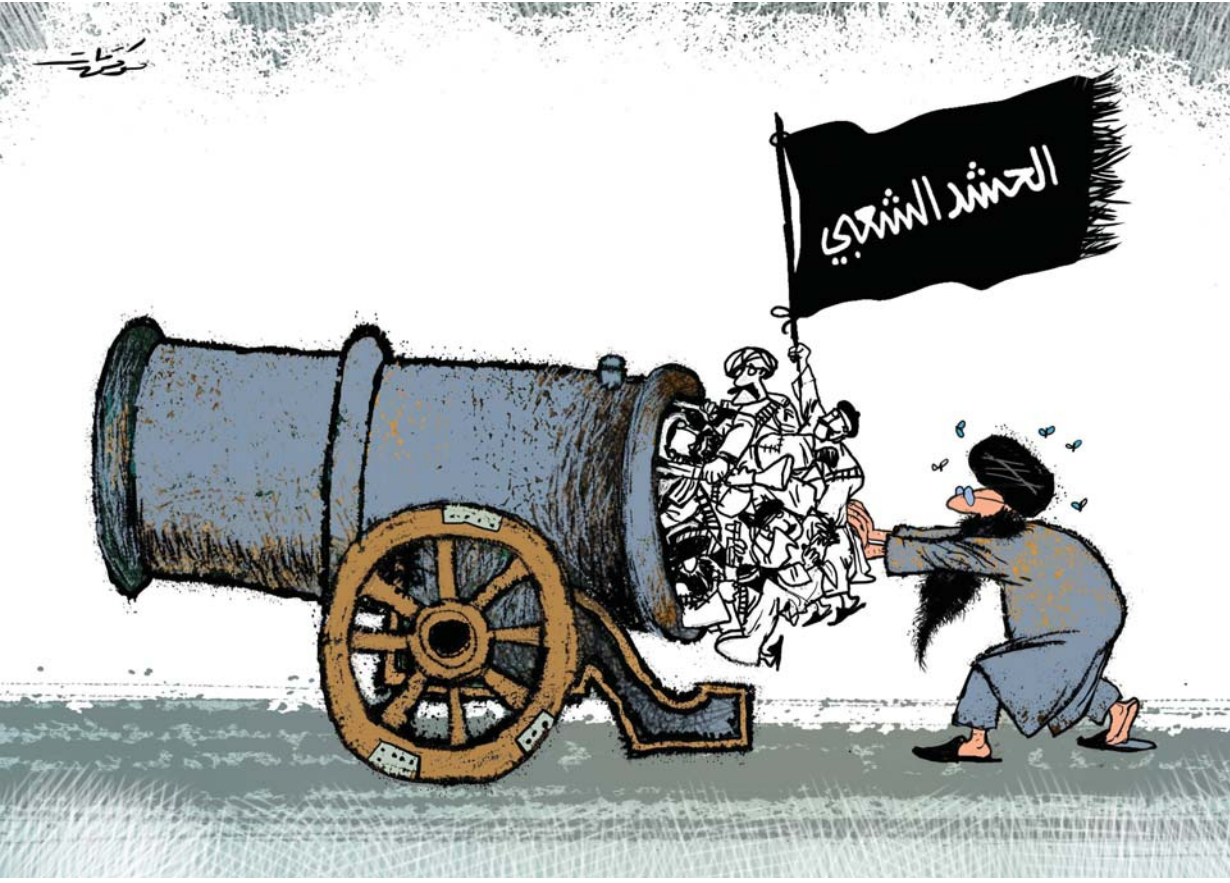
الماضي، لتحصل الصورة على أعلى عدد من المعجبين في تاريخ الموقع. ولدى الزوجين ابنة كبرى تدعى بلو إيفي وتبلغ من العمر خمس سنوات.

ونشرت بيونسيه صورا أخرى بعد إعلان حملها تظهر فيها وهي تسبح تحت الماء، وأخرى تجلس فيها على سرير من الزهور وثالثة تجلس فيها على كرسي من الزهور. وتزايدت التكهنات في الأيام الأخيرة بشأن ميلاد التوأم، بعد أن ظهرت صورة لامرأة

لوس أنجليس - قالت وسائل إعلام أميركية إن نجمة أغاني البوب الأميركية بيونسيه أنجبت توأما.

وأكدت مجلات "إنترتينمنت ويكلي" و"يو أس ويكلي" و"بيبول" هذه الأنباء، لكن لم يعلن حتى الآن عن تاريخ ميلادهما ولا جنسهما (ذكر أم أنثى).

وكانت بيونسيه، وهي زوجة مغني الراب الأميركي جي زي، قد أعلنت حملها في صورة نشرتها على موقع إنستغرام في فبراير



سباح عالمي يسابق قرشا مفترسا

لا واشنطن - سيختبر السباح الاولمبي مايكل فيليبس سرعته في المياه، وربما شجاعته، من خلال الإقدام على السباق مع سمكة قرش. وسينافس فيليبس الذي حصل على 23 ميدالية ذهبية أولمبية وسجل 39 رقما قياسيا عالميا، ضد سمكة قرش، في برنامج جديد لقناة "ديسكفري" الوثائقية، ضمن "أسبوع أسماك القرش".

وذكرت القناة أن "أسماك القرش إحدى أسرع وأكثر السلالات المفترسة على الكوكب، كما أن فيليبس أعظم بطل حصلنا عليه في السباحة، لكن يتبقى سباق واحد ليفوز به". ولم تتضح تفاصيل السباق بعد.

وسيعرض السباق في 23 يوليو، ووصفته قناة "ديسكفري" بأنه "حدث ضخم جدا لم يقدم أحد على تجربته من قبل".

ومن غير الواضح حتى الآن كيف سيتسابق هذان الوحشان، لكن على الأرجح بدأت مدينة لاس فيغاس في قبول الرهانات بخصوص هذا الحدث.

ويطرح السباق العديد من الأسئلة، لا سيما حول الطريقة التي سيمنعون بها القرش من أن يفترس فيليبس.

ولم يخف فيليبس حماسه للامر إذ شاركه مع جمهوره على حسابه في إنستغرام، وكتب "أخيرا، سأستطيع القيام بشيء لطالما أردت أن أقوم به. أن أكون في قفص وأصبح مع أسماك القرش البيضاء الضخمة".